

## المملكة المغربية

الجمعية التشريعية  
للبرلمانيين

## نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2021-2022 : دورة أبريل 2022

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

## فهرست

دورة أبريل 2022

صفحة

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 033 ليوم الثلاثاء 24 رمضان 1443

10603 ..... (26 أبريل 2022)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 032 ليوم الثلاثاء 17 رمضان 1443

10570 ..... (19 أبريل 2022)

## محضر الجلسة رقم 032

التاريخ: الثلاثاء 17 رمضان 1443 هـ (19 أبريل 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد المهدي عتمون، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: ساعتان وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة صباحا.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد المهدي عتمون، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مشاريع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 80.21 بإحداث السجل الوطني الفلاحي؛

2- مشروع قانون رقم 81.21 بتغيير وتتميم القانون رقم 40.80

المتعلق بإحداث المعهد الوطني للبحث الزراعي؛

3- مشروع قانون رقم 66.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 2.00

المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 19 أبريل 2022، تقدم به فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب حول موضوع: "الإجراءات المتخذة لتفادي تأثير ارتفاع أسعار المواد الطاقية على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات"، وقد أحيل على الحكومة في الأجل المحدد، والتي عبّرت عن استعدادها للتجاوب معه.

وعملا بأحكام المادة 296 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، فقد توصلت رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 12 أبريل 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 139 سؤالاً.

- عدد الأسئلة الكتابية: 34 سؤالاً.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال الجلسة هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة وموضوعه "تدبير قطاع المحروقات وتداعياته الدولية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين عن التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

إخواني أخواتي المستشارون،

أمام الاضطرابات الذي يعرفها الاقتصاد الدولي بفعل تداعيات الأزمات الصحية والسياسية المتعاقبة التي أدت إلى ارتفاع غير مسبوق في سعر المواد البترولية والغازومعه باقي المواد الأولية، مما كان له أثار وتداعيات كبيرة على الاقتصاد الوطني، ارتفعت معها نسبة التضخم، الشيء الذي أثقل كاهل المواطنين.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة لتدبير قطاع المحروقات في ظل ارتفاع سعرها وما خلفه ذلك من تداعيات على المواطنين؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، الإجابة على السؤال، تفضلو.

### السيدة ليلي بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة:

صباح الخير.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكما تعلمون فإن المغرب دولة تستورد دائما كل احتياجاتها من المحروقات من الخارج، وبالتالي فهي تخضع لتقلبات السوق العالمية، وتعزى الزيادة الأخيرة في أسعار المواد الأولية أساسا إلى أكبر أزمة ثلاثية في هذا القرن وفي القرن الماضي، أزمة صحية وأزمة اقتصادية وأزمة جيوسياسية.

فعلاوة على الظرفية الحالية التي يعرفها قطاع الطاقة، فإن قطاع المحروقات يعرف ثلاث (3) إشكاليات هيكلية، تساهم في تذبذب أكبر في الأسواق الدولية وتتعلق في:

- العرض: عندنا انخفاض الاستثمارات بأكثر من 30% في السلسلة القبلية للمحروقات في الطلب؛

- الأزمة المالية الحالية وجائحة كورونا أدت إلى ارتفاع التضخم في الأسواق ديال المحروقات، أعطي على سبيل المثال الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 8.5% وأوروبا 7.5% عام على عام؛

- وثالثا، الإشكالية الثالثة هي تركيبة أسعار وأوراق التداول.

فللحد من تأثير هذه التذبذب على القدرة الشرائية للمواطنين وتنافسية الاقتصاد، فقد واصلت الحكومة دعمها لغاز البوتان حيث ارتفعت اعتمادات صندوق المقاصة بأكثر من 28% مقارنة مع السنة الماضية، واصلت الحكومة دعم أسعار الكهرباء رغم الارتفاع الذي عرفته أسعار الفيول، 150% عام على عام، وأسعار الفحم الحجري 500% عام على عام، وهما مادتين رئيسيتين في إنتاج الكهرباء حاليا، كما أطلقت الحكومة في شهر مارس الماضي عملية تقديم الدعم الاستثنائي لمهنيي قطاع النقل الطرقي.

وبالإضافة إلى ذلك، بادرت الحكومة بتنويع المصادر الطاقية من خلال اللجوء إلى الغاز الطبيعي كمصدر طاقي مهم، والذي سيمكن من تخفيف تأثير هذه التذبذبات خاصة على الكهرباء، بالإضافة إلى تطوير استعمال الطاقات الشمسية للري في المجال الفلاحي عوض المحروقات والطاقات المتجددة في المناطق الصناعية.

وبالموازاة مع ذلك، وللتصدي مستقبلا لهذه التقلبات بطريقة استباقية وبمنهجية محكمة، فالوزارة منكبدة على إعداد الآليات اللازمة لتعزيز الصمود في مواجهة مثل هذه الأزمات وهذه الآليات التي يجب أن تواكب أي عملية تحرير للأسعار وأي عملية لإصلاح القطاع.

فنعتيكم على سبيل المثال:

- اعتماد مخطط إصلاحي شامل للاقتصاد والدعم الاجتماعي بأهداف واضحة، أخذنا بعين الاعتبار تأثير هذه الإصلاحات؛

- واعتماد مقارنة تشاركية؛

- نهج استراتيجية تواصل واسعة تعتمد أساسا على الشفافية في المعطيات؛

- واعتماد برنامج النجاعة الطاقية بشكل جدي من أجل ترشيد الاستهلاك؛

- وتوجيه الدعم للفئات المستحقة والأنشطة الاقتصادية الهشة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار، التعقيب فيما تبقى لكم من الوقت.

### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاذ التوضيحات.

احنا، السيدة الوزيرة، كنظن أنه اليوم كاي واحد النقصان في التواصل، بحيث هادي واحد الإنجازات اللي هي جد مهمة وهادي تصورات كذلك من طرف الحكومة اللي هي جد مهمة.

احنا اللي تنطالبو منكم، السيدة الوزيرة، هو أننا المواطن المغربي ولا المستثمرين ولا أي واحد على الأقل يتوصل بهاذ المعلومات هاذو، لأن اليوم تنفتحو المجال لبعض الإخوان، لبعض المسؤولين، لبعض الأحزاب، أنهم كيروجو أمور اللي هي غير واقعية.

فاليوم، المواطن ملي تيتكلم على أي برلmani، سواء من المعارضة أو من الأغلبية، فكايته واحد النوع من الثقة في الشخص، إلا أنه لسوء الحظ أن في الوقت ديالنا اليوم الناس تتستغل بعض المعطيات باش تخلق الفتنة وتعطي معلومة غير لائقة.

كذلك، السيدة الوزيرة، في العرض ديالكم القيم، عندنا واحد المشكل اليوم اللي تنطرحوه اللي تيتداول اليوم في الأوساط المهنية وفي الأوساط ديال المواطنين هو المشكل ديال (stockage) ديال المحروقات، فتتعارفو كلنا بأنه كان واحد المشروع اللي هو استراتيجي كبير اللي هو الناظور المتوسط اللي هاذ الميناء تدار من أجل توقع فيه واحد المجموعة ديال الخزائن ديال المحروقات.

هاذ المشروع هذا بغيينا، السيدة الوزيرة، نعرفو شكون تيتحمل فيه المسؤولية، علاش هاذ المشروع هادي 9 سنوات وهو متوقف؟ واش هاذ السادة المديرين حتى هو ما لا يحاسبون من طرف السادة الوزراء؟

الاستغلال، القدرة الإجمالية ديالها 4 جيكاوات (GW) واستثمار ما يناهز 56%، 53 مليار ديال الدرهم، ويوجد 59 مشروع قيد التطوير أو الإنجاز اللي خصو يتسرع بقدرة إجمالية تتفوق 4.5 جيكاوات (GW) واستثمار يناهز حوالي 52 مليار ديال الدرهم، فتم اتخاذ العديد من التدابير لتسريع هاذ المشاريع، خصوصا في قطاع الطاقات المتجددة ذات قدرة إجمالية تفوق 1000 ميكاوات (MW).

1- تزويد المناطق الصناعية بطاقة كهربائية تنافسية متجددة، حيث تم الترخيص لأول مشروع بقدرة 50 ميكاوات (MW) يستهدف المنطقة الصناعية بالقنيطرة، وتوجد 3 مشاريع أخرى في مناطق صناعية قيد الترخيص في الإطار اللي عندنا؛

2- تجهيز محطة تحلية المياه المبرمجة بوحدة الإنتاج الطاقة المتجددة، حيث تم الترخيص لأول مشروع بمنطقة الداخلة بقدرة 40 ميكاوات (MW) والأشغال جارية على المشروع بالنسبة لمحطة الدار البيضاء؛

3- بخصوص "نور ميدلت" يتم العمل مع الفاعلين المعنيين لتسريع إنجاز مشروع "نور ميدلت" بقدرة إجمالية أولية غادي تراوح ما بين 400 و800 ميكاوات (MW).

4- رابعا، الإعلان عن نتائج طلبات عروض مشاريع الطاقة الشمسية الفوطو ضوئية بقدرة إجمالية تبلغ 400 ميكاوات (MW) وهي في موقع عندنا 7 ديال المواقع، عين بني مطهر، الحاجب وجرسيف، أبي الجعد، سيدي بنور، قلعة السراغنة وتارودانت؛

5- الشروع في إعداد برنامجين للتأهيل الطاقى بالمؤسسات التعليمية لاستكمال برنامج الكهرباء القروية الشمولي (PERG<sup>1</sup>) والبنائيات التابعة لوزارة العدل، والشروع في تطوير نظام القياس وتتبع التحقيق (MRV) لقطاع النجاعة الطاقية والإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة للمنتجات والمواد الداخلة في صنع الألواح التي - كما تعلمون - عرفت حتى هي تضخما في الأسعار في الآونة الأخيرة في العالم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار في التعقيب...

تفضل.

#### المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إننا نشتم الإجراءات الحكومية الهادفة إلى تكريس التوجهات الملكية

فالوزارات السابقة كانت عندها هاذ التصور، هاذ المشروع لا يعقل باش نبنو ميناء من أجل تخزين المحروقات ويكون عندنا هاذ.. نكونو مرتاحين اليوم في إطار هاذ الأزمات هاذو، كيفاش هاذ المشاريع فيها هاذ التأخر كامل وما كايناش محاسبة؟

إذن تنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، باش تجيونا، أو الوزير اللي هو مسؤول على هاذ المشروع هذا باش يعطينا توضيحات في هاذ المسألة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ندوزو للسؤال الثاني لأن، السيدة الوزيرة، ما بقاش عندكم الوقت للتعقيب.

السؤال الآني الثاني موضوعه "التدابير المتخذة لإطلاق وإنجاز المشاريع والبرامج ذات الأولوية في قطاع الكهرباء والطاقات المتجددة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الخمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة، والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير المتخذة لإطلاق وإنجاز المشاريع والبرامج ذات الأولوية في قطاع الكهرباء والطاقات المتجددة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

سيدي الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص التدابير المتخذة من طرف هذه الوزارة لتسريع المشاريع والبرامج ذات الأولوية في قطاع الكهرباء، بما فيها الطاقات المتجددة

طبعا، وفقا لتوجهات الملكية السامية من أجل الرفع من حصة الطاقات المتجددة في القدرة المنشأة، اللي تتفوق 52% في أفق 2030،

فقد تم ما يلي:

أولا، إنجاز 52 مشروعا من الطاقات المتجددة التي توجد قيد

<sup>1</sup> Programme d'Electrification Rurale Global

الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في مجال الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة وكذلك النجاعة الطاقية، والمعبر عنها في:

- أولا، انضمام المغرب تقريبا لكل المعاهدات الدولية ذات الصلة في هذا الميدان؛

- وثانيا تكريس حق البيئة في الدستور؛

- وثالثا إطلاق إستراتيجية وطنية للنجاعة الطاقية في أفق 2030.

السيدة الوزيرة،

إن طموح المغرب هو تحقيق - كما قلت - إستراتيجية طاقية وبلوغ نسبة 52% في إجمالي الطاقة الكهربائية المنشأة بحلول 2030، والرفع من سقف تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة من 45.5% في المساهمة المحددة وطنيا في أفق 2030، وخفض طبعا، هذا أهم، فاتورة الإنفاق الحكومي المقدر بـ 9.9 مليار دولار سنويا.

ورغم ذلك، فإن المجهود الحكومي المبذول خلال السنوات العشر الأخيرة يعرف تأخرا ملحوظا، ينعكس على موقع المغرب، حسب المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث يحتل المغرب المرتبة 66 عالميا والمرتبة الثالثة عربيا بعد قطر والإمارات، بتعزيز تحول فعال في مجال الطاقة لـ 2021.

بالإضافة إلى كون المغرب مازال أكبر مستورد للطاقة في شمال إفريقيا، وكما أن هدف رفع نسبة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الكهرباء 52%، إلا أن هذا يثير كذلك إشكالية حول دعم أو عدم ضمان السيادة الطاقية، خاصة في تغطية ما بقي يعني 48% من الاحتياجات الطاقية للمغرب في أفق 2030، خصوصا وهاد الشيء غادي يكون في سياق دولي متمم بارتفاع الغلاء والتحويلات الجيوسياسية الدولية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين، نأمل من الحكومة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان الأمن الإستراتيجي الطاق، بما ينسجم مع خطاب جلالته الملك بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى، وكما نقترح في فريق الأصالة والمعاصرة بهذه المناسبة:

1- مضاعفة الجهود الحكومية من خلال تشجيع الشراكات بين القطاع العام والخاص؛

2- التسريع بتعديل القوانين لتكون مساعدة على الاستثمار والتنافسية وتحسين حكامه القطاع؛

3- الاستمرار في سياسة دعم وتشجيع صناعة وطنية في مجال الأجهزة المستعملة في الطاقة المتجددة، مثلا كالألواح والسخانات الشمسية؛

4- السعي نحو إنجاز قدرات إنتاجية إضافية؛

وأخيرا..

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "غلاء فاتورة الماء والكهرباء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم

السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يوسف ابذي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

تعاني غالبية سكان المغرب من غلاء فاتورة الماء والكهرباء التي أصبحت عبئا ثقيلا على الفئات ذات الدخل المحدود، خصوصا في ظل جائحة فيروس كورونا التي استنزفت المواطنين وأثرت سلبا على دخلهم اليومي.

لذا، نسئلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، على الأسباب التي تجعل ارتفاع أثمان فاتورة الماء والكهرباء في بعض الأحيان مهولة ومخيفة وغير معقولة ومقبولة أحيانا؟ وإلى متى ستبقى أثمانها بلا حسيب ولا رقيب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاق والتربية المستدامة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كيفما تتعرفو تحدد أسعار بيع الطاقة الكهربائية المطبقة على الزبناء اللي هوما تابعين للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والوكالات المستقلة لتوزيع الكهرباء بموجب قرار، قرار ديال السيد رئيس الحكومة أو السلطة الحكومية المفوضة من لدنه لهذا الغرض بعد استطلاع طبعا رأي اللجنة ديال الأسعار المشتركة بين الوزارات، وهادي تناخذ بعين الاعتبار الآثار الاجتماعية والآثار الاقتصادية والآثار المالية ديال الأسعار.

فتم نشر التسعيرة المعمول بها وطنيا بموجب قرار الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة بتاريخ 21

للمواطن، لأن هاذي واحد المسألة واضحة.

نحن نتحدث على النهب المنظم اللي كيتعرض ليه المواطن من خلال التحايل في الفوترة ديال الكهرباء المستهلك شهريا.

اليوم، لا الشركات المفوض لها ولا المكتب الوطني ما كاينش حرص على مراقبة العدادات ديال الكهرباء بشكل شهري، الشيء اللي كييجعل أنه المواطن كيدخلوه عنوة للأشطر المرتفعة التكلفة، لأنه ملي تتخلي العداد ديال الكهرباء تيسجل الشهر الأول والثاني وأنت تصييفط لو الفاتورة التقديرية راك كتدخلو بشكل قسري للأشطر اللي فيها التسعيرة مرتفعة، وهذا أمر كيتطلب التدخل ديال المصالح ديال الوزارة ديالكم، السيدة الوزيرة، لأنه ماشي معقول! ماشي معقول المواطن اليوم كايينة تسعيرة محددة كيف قلتي فالقرار ديال رئيس الحكومة وبسبب التقصير ديال الشركات المفوض لها أو لا المكتب الوطني يولي يخلص الكهرباء المستهلكة بتسعيرة غير اللي تيفرضها القانون، هذا من جهة.

من جهة أخرى، كنتساءلو فالفريق الاشتراكي لأنه هاذ الموضوع ديال الفاتورة ديال الكهرباء والماء كان موضوع ديال احتجاجات قوية في بلادنا، كندكرو بالاحتجاجات اللي كانت في طنجة، كندكرو بالاحتجاجات اللي كانت في المضيق، وتفتح تحقيق، لحد الساعة ما عرفناش المآلات ديال هذا التحقيق، لحد الساعة ما تقدم حتى شي حد للمحاكمة والمحاسبة على النهب المنظم للجيوب ديال المغاربة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه "إدماج البعد البيئي ضمن المشاريع الاستثمارية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي الاستراتيجية التي تنهجها الوزارة من أجل ضمان التوازن بين البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي بما يتلاءم مع المعايير الدولية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة.

يوليو 2014، وتمت آخر زيادة في نظام التعريفية إلى شهر يناير 2017 وفقا لنفس القرار، وكانت الزيادة ما بين 2015 و2017 تقريبا واحد 10.7% لمعظم الأشطر ديال الاستهلاك من غير الشطر ديال ذوي الدخل المحدود.

فالتعريفية المعتمدة من طرف الشركات المفوض لها (Lydec et Redal et Amendis) عندها كيفية المراجعة ديالها والضبط ديالها، تحدد في إطار اتفاقية التدبير المفوض اللي مبرمة ما بين السلطة المفوضة أي المجالس المنتخبة والشركة المفوض لها.

فيرتكز النظام التعريفية الجاري به العمل على طريقتين لاحتساب الفاتورة، تطبق التعريفية التدريجية على الزبناء الذين لا يتجاوز استهلاكهم الشهري 150 كيلوواط في الساعة وكتأخذ بعين الاعتبار طبعا القدرة الشرائية للمواطنين اللي عندهم الدخل محدود، ويتم اعتماد التعريفية الانتقائية بالنسبة لباقي الزبناء وتطبق عليهم تسعيرة الشطر الذي يتواجد فيه استهلاكهم، وذلك لتفادي الاستهلاك غير المعقلن لهذه المادة الحيوية.

فكان فيه واحد المعطيات ديال الاستهلاك المنزلي للمناطق التابعة للمكتب الوطني في سنة 2021، 66% من الزبناء الذين ينتمون للشطر الاجتماعي يعني اللي عندهم استهلاك يقل من 100 كيلوواط في الساعة، 83% منهم تمت فواترة استهلاكهم باعتماد التعريفية التدريجية، وهذه الفاتورة لا يمكن أن تتجاوز 163 درهم شهريا مع احتساب الرسوم.

النقطة الثانية هو بالرغم من ارتفاع أسعار المحروقات في الآونة الأخيرة كما أشرت لها، فإن هذا الارتفاع لم ينعكس على الفاتورة الكهربائية للمواطن النهائي، والمصالح المحلية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب تحرص على إعطاء العناية الكافية للشكايات التي ترد عليها في هذا الشأن بالتأكد من صحة الكمية المستهلكة، ثم القيام في حالة ثبوت أي خطأ بالتعديلات الضرورية حتى لا يؤدي الزبون أكثر من استهلاكه الحقيقي مع تسهيلات في الأداء إذا فاق المبلغ المعدل القدرات المالية للزبون.

كما تجدر الإشارة إلى الدور المحوري لنقطتين، برنامج النجاعة الطاقية والهيئة الوطنية للكهرباء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار، التعقيب.

#### المستشار السيد يوسف ابذي:

السيدة الوزيرة،

احنا فالسؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، ما كنتحدثوش على المقترحات القانونية للفوترة وتحديد التسعيرة المرجعية لبيع الكهرباء

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فوعيا بضرورة إدماج البعد البيئي ضمن المشاريع التنموية، تم منذ سنة 2003 إصدار القانون رقم 12.03 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة، وذلك بهدف وضع التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية للحد من التأثيرات السلبية المحتملة للمشاريع والمحافظة على البيئة.

تم وضع مجموعة من المخططات والبرامج البيئية الهادفة إلى الحفاظ على الثروات الطبيعية والتحسيس بأهميتها، فتطبيقا لمضامين قانون 12.03 وتم خلال سنة 2021 فحص 982 مشروع استثماري من طرف اللجنة الوطنية واللجان الجهوية لدراسة التأثير على البيئة.

ومن أجل ترسيخ أسس التنمية المستدامة وتنفيذ مضامين القانون الإطار رقم 99.12 بمثابة ميثاق وطني للبيئة والتنمية المستدامة باش ندمجو البعد البيئي ضمن السياسات والبرامج والاستراتيجيات والمخططات العمومية وإخضاعها للتقييم البيئي الاستراتيجي، تم إصدار واحد القانون واحد آخر 49.17 بشأن التقييم البيئي لتعديل القانون 12.03 حول دراسة التأثير على البيئة.

أهم المستجدات ما غنعتيكم كاع المستجدات ولكن كايين فيه:

- إخضاع السياسات والبرامج والمخططات وتصاميم التنمية القطاعية أو الجهوية المحتمل أن تكون لها تأثيرات على البيئة للتقييم البيئي والاستراتيجي في النص ديال القانون؛

- تحديد لائحة المشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة؛

- وكذا تحديد المؤشرات التي على أساسها يتم إخضاع المشاريع لدراسة التأثير على البيئة؛

- في نص القانون كذلك: تبسيط شروط التقييم البيئي بالنسبة للمشاريع الصغرى التي لها تأثيرات بيئية ضعيفة، وذلك بإلزام أصحابها فقط بتقديم بطاقة مبسطة للتأثير على البيئة عوض إخضاعها لدراسة التأثير على البيئة.

كما أنه في إطار تفعيل هذا القانون رقم 49.17 بشأن التقييم البيئي، تم الشروع في إعداد المساطر والآليات المتعلقة بالتأمين البيئي الاستراتيجي والافتحاص البيئي، وذلك لمواكبة أصحاب المشاريع الاستثمارية لتطبيق مضامينه، وقد تم - كما تعلمون - تقييم الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة وخارطة الطريق مراجعتها يوم الخميس الماضي أمام "اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة" التي يترأسها رئيس الحكومة، وصادقت اللجنة على خارطة الطريق وكلفت هذه الوزارة بإعداد الاستراتيجية الجديدة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار هل من تعقيب؟

تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على كل هذه الإيضاحات والقوانين.

تجدر الإشارة إلى أن بلادنا انخرطت في إطار الجهود الرامية للحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية وجعل حماية البيئة في صلب اهتماماتها، وذلك بالعمل على الحد من الانبعاثات الحرارية وجعل البيئة ركيزة أساسية للتنمية، وهذا منذ الثمانينات، وتجسد هذا في إحداث "المجلس الوطني للبيئة" الذي يعتبر هيئة استشارية تلعب دورا رئيسيا في التنسيق والتشاور بين مختلف المتدخلين في مجال البيئة، الذي أعيدت هيكلته سنة 1995، ومن أهدافه:

- تحديد السياسة العامة؛

- تتبع الدراسات واقتراح النصوص التشريعية؛

- توعية وتحسيس المواطنين ونشر المعلومات المتعلقة بالبيئة.

وتتسم السياسة البيئية ببلادنا بإنجاز عدد من المشاريع الكبرى الرامية إلى تحقيق التنوع البيئي والتنمية المستدامة، والتي من تجلياتها سن "الميثاق الوطني للبيئة" و"مخطط المغرب الأخضر"، "مخطط الاستثمار الأخضر"، قانون الأكياس البلاستيكية وغيرها من القوانين التي توجت بدسترة البيئة، ناهيك عن مخطط الطاقة الشمسية والطاقات النظيفة الأخرى.

وفي السياق الحالي، ومع استفحال ظاهرة الاحتباس الحراري بفعل الأنشطة الاقتصادية الملوثة للبيئة والتغيرات المناخية، أضحت حماية البيئة أكثر من أي وقت مضى في صلب اهتمامات المجتمع الدولي، وتبلورت تحديات جديدة تجسدت في عزم الكثير من الدول في سن قوانين تشترط لولوج المنتجات الصناعية والغذائية لأسواقها معايير صارمة لحماية البيئة والحد من الكربون (la décarbonation) ومثالا على ذلك، السوق الأوروبية التي تستقبل ما يفوق 65% من صادراتنا والتي تعترم في أفق 2023 تضريب جميع المنتجات المصدرة لها التي لا تتلاءم والآلية الجديدة لتعديل الكربون في الحدود (le nouveau mécanisme d'ajustement carbone aux frontières).

لذا صار لزاما على صناعاتنا الوطنية ومصدرينا وجميع المستثمرين العمل على الملاءمة مع هذه المعايير الدولية التي تروم الحد من الكربون، وذلك بهدف الحفاظ على تنافسية منتجاتنا والحفاظ على فرص الشغل وتنمية اقتصادنا الوطني، خاصة في هذا السياق الدولي المتوتر والمتسم بالتوتر والأزمات، لذا صار إلزاما أيضا على حكومتنا وعلى وزارتك،

2- تسريع مشاريع الطاقات المتجددة؛

3- الولوج للأسواق الدولية في جميع المجالات بما فيها الغاز الطبيعي. ففيما يخص النجاعة الطاقية، فإن إجراءات النجاعة الطاقية تستهدف بالأساس القطاعات ذات الإمكانيات الكبرى من حيث الاقتصاد في الطاقة، خاصة كما تعلمون قطاع النقل والبنيات والصناعة والفلاحة والإنارة العمومية، فقد تم في هاذ المجال:

إطلاق وإنجاز مجموعة من البرامج وتسريع استكمال الإطار التنظيمي للنجاعة الطاقية وتحسين استراتيجية وطنية للنجاعة الطاقية، للأخذ بعين الاعتبار التحولات التي عرفها القطاع، تشمل حوالي 82 تدبير سيتمكن من تحقيق اقتصاد في الاستهلاك الطاقية بحوالي 20%، وأنا أظن أننا نقدر نصلوا أكثر من 20% في أفق 2030، لأنه هذا غير كافي.

فيما يخص الطاقات المتجددة، احنا تكلمنا عليها، ولكن:

- يوجد حاليا 59 مشروع اللي ننحاولو نسرعو فهمم، وتمت بلورة أيضا مجموعة من المبادرات والبرامج الجديدة التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الأمن الطاقية؛

- تسريع وثيرة إنجاز المشاريع التي توجد قيد التطوير بما فيها برنامج 400 ميكاوات (MW) طاقة شمسية فطوضونية بهدف دعم المقاولات المتوسطة والصغرى وخلق فرص شغل جديدة؛

- تفعيل إنجاز المرحلة الأولى للمشروع الشمسي "نور ميدلت"؛

- تطوير طاقة هيدروجينية منخفضة للكربون منخفض التكلفة، بأسعار معقولة وتنافسية ومجزية اقتصاديا؛

- ووضع لجنة تقنية والشروع في بلورة خريطة الطريق لتطوير طاقة التيارات البحرية.

وتتم مواصلة الإصلاحات التشريعية لتسريع وثيرة الانتقال الطاقية ببلادنا، تهم مشروع قانونين، قانون 40.19 المغير والمتمم للقانون 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة، والذي يهدف إلى تحسين مناخ الأعمال وتبسيط المساطر وتعزيز الإنتاج اللامركز والاندماج الصناعي، والذي يوجد حاليا في الأطوار النهائية للمصادقة عليه بالبرلمان، إضافة إلى مشروع القانون الإنتاج الذاتي، اللي تتعرفوه حتى هو، تمت المصادقة عليه من طرف المجلس الحكومي في نوفمبر 2021 وإحالته إلى البرلمان.

فيما يخص الغاز الطبيعي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

السيدة الوزيرة، أن تسند للمقاولات في هذه الظروف الخاصة بالقوانين الصارمة التي تسنها الأسواق التي نصدر إليها منتجاتنا، ومن أهمية بما كان أن يهتم جميع المستثمرين على المستوى الوطني والمقاولات وأيضا الحكومة بهذا الموضوع لأن موضوع البيئة صار تحديا كبيرا لأي تنمية اقتصادية منشودة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، في إطار التعقيب.

السؤال الخامس موضوعه "إستراتيجية الوزارة لتحسين السيادة الطاقية لبلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن استراتيجية الوزارة لتحسين السيادة الطاقية لبلادنا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقية والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فأود في البداية أن أذكركم أن تحسين السيادة الطاقية ببلادنا يدخل في صلب اهتمامات الحكومة، ويعتبر من بين الأولويات لهذه الوزارة، لاسيما خلال هذه الظرفية الحالية بلا ما نذكرو أنها تتميز بأكبر أزمة في القرن وأزمة ثلاثية وتذبذب لكل المواد الأولية على الصعيد العالمي ومدى تأثيرها على الفاتورة الطاقية الوطنية للدولة وللمستهلك، فتحسين السيادة الطاقية ببلادنا يتمحور حول تسلسل محكم لـ 3 محاور:

1- النجاعة الطاقية: ويجب اتخاذها بجديّة هذه المرة؛



في الطاقة ذات المستوى المنخفض من انبعاثات الكربون وتحديد كلفة الطاقة الكهربائية في حدود 0.5 درهم للكيلوواط/ ساعة بالنسبة للصناعات المستهلكة للطاقة بكثافة، وذلك بحلول سنة 2035.

وفي هذا المنظور يتماشى التقرير مع رؤية الاتحاد العام الهادفة إلى توفير العوامل الأساسية لتنافس صناعتنا من حيث التكاليف، كيف قلت السيدة الوزيرة، والحد من نسبة الكربون.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه "الأمن الطاقى ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار ليبسط السؤال.

#### المستشار السيد بوشعيب علوش:

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن واقع المخزون الاحتياطي من المواد البترولية والإجراءات العملية المتخذة لضمان الأمن الطاقى ببلادنا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

فأولا، غادي نبدا بالإطار القانوني:

كيف ما تتعرفو يلزم القانون رقم 09.71 اللي هو صادر في 12 أكتوبر 1971، كل تاجر أو صناعي أو منتج فلاحي بإنشاء والحفاظ على مخزون احتياطي من المنتوجات التي يتناولها عادة نشاطه المهني، وأن المرسوم رقم 393.76 اللي صدر في 17 فبراير 1977 اللي بالنسبة لموزعي المنتوجات البترولية السائلة ومراكز التعبئة في 60 يوم من مبيعاتها من هذه المنتوجات في السوق الوطنية.

ففيما يخص القدرات التخزينية اللي كاينة في البلاد، يتوفر المغرب على قدرات تخزينية من المواد البترولية السائلة تصل إلى 1.5 مليون متر مكعب، 93% منها متصلة بالموانئ، و572 متر مكعب بالنسبة للغازات البترولية المسيل ديال البوتان والبروبان، 88% منها متصلة بالموانئ.

فما نعطيكمش التفاصيل على كيفاش تتوزع هذه القدرات غادي نعطيكم:

- الغازوال عندنا تقريبا 1.165.000 متر مكعب اللي تتمثل 57 يوم من الاستهلاك؛

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نشكركم السيدة الوزيرة على جوابكم.

وكيف تتعرفو يأتي طرح فريقنا لهذا السؤال في إطار الظرفية العالمية التي تتسم بتساؤل العديد من الدول العظمى حول مستقبل سيادتها الطاقية، في ظل الارتفاع الكبير الذي تعرفه أسواق النفط الدولية.

وفي هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى أن بلادنا قطعت أشواطاً كبيرة وهامة، حيث أطلقت بتعليمات من جلالة الملك نصره الله سنة 2009 إستراتيجية طاقية، تركز بالأساس على تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، حيث مكنت المشاريع المحدثنة من رفع حصة توريد الكهرباء من الطاقات المتجددة من 37% وذلك بغية تحقيق هدف 52% في أفق 2030.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

في ظل المؤهلات الكبيرة التي تتوفر عليها بلادنا، سواء تعلق الأمر بالمزيج الطاقى الريعي الشمسي أو البنيات التحتية أو النسيج الصناعي أو الموقع الجغرافي المثالي والربط الكهربائي، وهو الأمر الذي يجب استغلاله بشكل أمثل لجلب الاستثمارات في مجال الهيدروجين الأخضر، خاصة وأن هذه المادة ستغطي ما يصل إلى 12% من استخدام الطاقة العالمي بحلول عام 2050 حسب الوكالة الدولية للطاقة المتجددة.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاوات المغرب نرى بأن تحقيق السيادة الطاقية لن يتأتى إلا بمضاعفة الجهود التي تهدف إلى اعتماد اقتصاد مبني على الهيدروجين الأخضر والصناعات القائمة عليه، وما يحمله من فرص للتصدير إلى أوروبا من خلال:

1- وضع منظومة متكاملة لإنتاج الهيدروجين والعمل على جلب الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال، من خلال منح تسهيلات وتحفيزات على غرار ما تقوم به بلادنا في مجال صناعة السيارات والطيران؛

2- العمل على التثاقية السياسات العمومية لتوفير الدعم اللوجيستيكي الكامل من موانئ ومحطات التحلية ووسائل النقل وتوفير الوعاء العقاري وغيرها؛

3- تشجيع الشركات بين القطاع العام والقطاع الخاص؛

4- تحسين حكامه القطاع والاستثمار في البحث العلمي والابتكار وتوطين التكنولوجيا؛

5- ضرورة تسريع إصلاح القطاع وفاعليته؛

6- كما نطالب بالتحريك التدريجي للقطاع، من خلال دمج الشبكات الكهربائية ذات الجهد المتوسط في المحيط المحرر.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

من بين أهداف النموذج التنموي الجديد جعل المغرب بطلا إقليميا

ارتفاع في أسعار السلع والخدمات الأساسية.

وحسب المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب سترتفع تكلفة شراء المحروقات والطاقة التي من المنتظر أن تعرف زيادة قياسية في حوالي 25 مليار درهم سنة 2022 لتصل إلى 48 مليار درهم وارتفاع نسبة المحروقات من كلفة إنتاج الطاقة الكهربائية إلى 64% في نفس السنة عوض 44% سنة 2021، وهذا ما يندرج بالخطر بخصوص الدينامية الاقتصادية والاجتماعية. وقد يؤدي إلى أزمة طاقة خاصة بالنسبة لتوليد الكهرباء في حالة استمرار ارتفاع الأسعار في السوق الدولية في غياب إجراءات عملية مواكبة، وبالطبع تقع مسؤولية هذا الوضع على الحكومة الحالية وسابقتها على حد سواء، حيث غياب الرقابة الحكومية، مما ترك المجال مفتوحا للشركات الموردة للمواد النفطية بعدم احترام القانون الذي يفرض عليها التوفر على مخزون يكفي لمدة 60 يوما، بحيث أن احتياطات هذه الشركات لا يتجاوز في أحسن الأحوال 30 يوما رغم الدعم المقدم لها للقيام بذلك.

السيدة الوزيرة.

إن غياب صناعة تكريرية محلية وغياب بنية تخزينية كافية سيترك الباب مفتوحا للشركات المستوردة للمحروقات للتحكم في الأسعار والرفع من هوامش الربح، على حساب المجتمع والاقتصاد الوطني، لذلك فإن الاتحاد المغربي للشغل يؤكد على:

- أولا، على ضرورة إعادة تشغيل استعجالي لشركة "سامير" مع الاستفادة من قدراتها التخزينية بكل من المحمدية وسيدي قاسم؛
- ثانيا، التسريع من وثيرة الانتقال الطاقى من وضع برامج وإجراءات مواكبة لتتزلزل الاستراتيجية الطاقية في أفق تعزيز الأمن الطاقى، مع تشجيع خلق طاقات مستدامة ومتجددة ونظيفة بأسعار تنافسية؛
- وفي الأخير اتخاذ تدابير استعجالية لتجميد الضرائب المفروضة على المواد الطاقية ولو مؤقتا وضمان عدم الزيادة في فاتورة الكهرباء، حفاظا على القدرة الشرائية للمواطن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة.

التعقيب؟ تفضلي.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

باش نكمل على وضعية المخزون الوطني ديال المنتوجات البترولية، هو كيقارب 30 يوم أو 40 يوم حسب المنتوجات، وهاذ الوضعية كان

- والفيول عندنا تقريبا 39 يوم من الاستهلاك. تنهضر على القدرة التخزينية دون احتساب المخزون على مستوى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب؛

- وغاز البوتان تقريبا 41 يوم من الاستهلاك.

ففي إطار السياسة الطموحة التي ينفجها المغرب من أجل الرفع من مستوى المخزون الاحتياطي بالبلاد ولتأمين حاجيات السوق الوطنية، تتعمل هذه الوزارة على مواكبة إنجاز المشاريع المبرمجة من طرف الخواص لإنجاز واحد القدرة إجمالية إضافية لتخزين المواد البترولية تصل إلى أكثر من 890.000 متر مكعب، باستثمار مالي يناهز 3 المليار ديال الدرهم في أفق 2023.

ومن أجل تعزيز المخزون الوطني من المواد البترولية كما جاء في الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى، الذي أكد فيه جلالة الملك نصره الله على ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، تعمل الوزارة على دراسة إمكانية إرساء نظام جديد لتدبير المخزون الاحتياطي، وذلك في إطار شراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، والإدارة تعمل على التتبع الدقيق والخاص لوضعية القطاع الطاقى الوطني واقتراح الإجراءات المناسبة التي يجب اعتمادها في حالة التعرض وهي غادي تعرض القطاع لأكثر من صدمات وأكثر من التذبذب.

كما تعمل هذه الوزارة في نفس الإطار على تحديد المواد المعنية بالمخزون الاستراتيجي والتدابير التي يجب وضعها لضمان السيادة الطاقية للبلاد بما فيه إعادة النظر في الإطار القانوني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيدة الوزيرة،

رغم التحذيرات التي أطلقها المجلس الأعلى للحسابات منذ سنة 2015 بخصوص الوضعية الحرجة للمخزون الاحتياطي من المحروقات وخطورة ارتباط السوق الوطنية بتقلبات السوق الدولية للمحروقات، بعد توقيف شركة "سامير" لنشاطها التكريري، لم تتخذ الحكومة أي إجراءات تذكر لتدارك الوضعية بشهادة الحكومة نفسها، حيث لازال المخزون الاحتياطي من المواد البترولية في مستويات متدنية ولم يتجاوز 26 يوما بالنسبة للكازوال و43 يوما بالنسبة للغاز، أي أقل من 60 يوما الموصى بها والنتيجة ارتفاعات مهولة في أسعار المحروقات، وبالتالي

عن مدى تنفيذ التوصيات المقدمة لبلادنا التي أعلنت الحكومة قبولها في إطار الاستعراض الدولي الشامل لحقوق الإنسان، نسائلكم السيد الوزير.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

معالي الوزير، تفضلو.

**السيد عبد اللطيف وهي، وزير العدل:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون،

أولا، رمضان مبارك سعيد للجميع واخا جات متأخر.

هاذ الاستعراض الدولي الشامل لحقوق الإنسان كانت فيه 3 الجوانب 2008، 2012، 2017، عرفت توجيه جولات ثلاث التي عرفت 244 توصية التي توجهت للمغرب، 244 تميزت بتدخل ديال 105 بلد التي انتقدو، كتعرفو بأن البلدان هي التي تنتقد، تتجيو تقدمو التقرير 105 بلد في العالم قدم انتقادات أو قدم ملاحظات للمغرب، اسمح للي، هاذ 105 بلد نتجت عنها توصيات بلغت 191 توصية، التي تأيدت بشكل عام فيها 44 توصية، منها 18 توصية مرفوضة جزئيا و26 توصية مرفوضة كليا، والباقي من 244 توصية كلها قبلت من طرف المغرب، 9 توصيات على كل رفضتها المغرب مرتبطة بواحد المجموعة ديال القضايا يمكن نتطرقو لها التي هي القضايا التي تهتم بالإلغاء ديال الإعدام، الانضمام إلى قانون روما، ملاءمة التشريع الوطني مع تجارة الأسلحة، رفع التجريم إلى غيرها.

الآن احنا مقبلين على الاجتماع المقبل والتي غادي يتم في الشهر المقبل واحنا تهيؤو الآن واحد التقرير دوري جديد باتصال مع الآن المندوبية تنتقل على مستوى جميع الجهات للاستماع إلى المواطنين وإلى الجمعيات والمؤسسات العمومية لمعرفة ما هي التطورات التي عرفتها هاذ التوصيات هادي.

الآن عالجتنا تقريبا 942 توصية من التوصيات التي تقدمت لنا في التقرير السابق، بحيث أن العمل مازال مستمر، علما أن هاذ الوضعية هذه راه وضعية الحكومة السابقة احنا مازال الحكومة الحالية احنا مازال يلاه في شهر نوفمبر إن شاء الله يمكن غادي يكون أول اجتماع مع الحكومة الحالية فيما بهم هذا التقرير، وسنرا ما كيمعونيش هادوك حتى هو ما؟ صعبة مشكلة المواصل في رمضان.

عليها تداول في 20 سنة الماضية نفس الوضعية.

إضافة إلى ذلك المخزون الاحتياطي الفاعلون اللي تتكلمو عليهم كياخذو واحد الالتزام مالي لما يناهز 30 ولا 45 يوم إضافي اللي تياخذو من السوق إضافية لتأمين البضائع اللي جاية، قادمة للمغرب، كنتكلم على المحروقات، وهاذ فهاذ الطرفية ديال الأونة سعر البترول ما بين 100 و110 دولار فكل يوم هو شهر من المخزون يقدر بنحو مليون طن أو 8 مليار ديال الدرهم في شهر واحد.

فأنا كنعبد أن الصناعة التكريرية فالبلا والمخزون الاستراتيجي هما سؤالين منفصلين، وإلى بغينا نتكلمو على هاذ السؤالين نتكلمو عليهم بكل هدوء إلى بغيت نعاود ندخلو للصناعة التكريرية نعاود ندخلوه فالاستراتيجية فالمنظومة الاستراتيجية ديال البلاد نقدرو نتأملو فهاذ المسألة ولكن بكل هدوء وبكل شفافية، وفي قضية المخزون الاستراتيجي أنا اعطيتكم المعطيات اللي كتدل بأننا فواحد الوضعية مزيانة وفي وضعية اللي كنا فيها هادي 20 سنة الماضية.

نقطة أخيرة على الغاز الطبيعي، هاذ العقود اللي توصلنا بها رغم الطرفية الصعبة اللي كييعرفها العالم في مجال الطاقة، هاذ العقود اللي توصلنا بها توصلنا بها من طرف كبريات الشركات العالمية وتنم على التفاؤل اللي كيبان على السوق المغربية فيما يخص الكميات المطلوبة وإن شاء الله كذا الأثمنة، فهادي داخله حتى هي فالمنظومة ديال الأمن الطاق والسيادة الطاقية لهذه البلاد.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

كايئة السهولة وبكل هدوء وما كايين حتى شي مشكل، خوذو الموضوع الوقت الكافي.

إذن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه "تنفيذ التوصيات المقدمة لبلادنا، والتي أعلنت الحكومة قبولها في إطار الاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان بمجلس حقوق الإنسان".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة لبسط السؤال.

**المستشارة السيدة فتيحة خورتال:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "إصلاح وتطوير السجل العدلي للسجناء المفرج عنهم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول الإصلاحات التي تعتمزم الوزارة القيام بها على مستوى وثيقة السجل العدلي لتعزيز دورها في عملية إعادة إدماج السجناء المفرج عنهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

هو المشكل ديال السجناء مشكل كبير جدا، واحد كييجي للسجن كيأدي الثمن ديال الخطأ ديالو ومن بعد كيتبعو هذا السجل حياته كلها، قلنا أودي خص هاذ الشئ نوقفوه، ما يمكن لناش نبقاو مستمرين في هذا الموضوع هذا، وقلنا أنه الحل هو أننا نحفزو السجناء باش يخرجو من مجال الإجرام إلى مجال الأحسن والأفضل، لذلك كايين واحد النقاش داخل القانون الجنائي وقانون المسطرة الجنائية باش نعيدو والنظر في هذه القضية هذه.

أولا، الواحد حيث كيدير واحد الدراسة أو واحد التكوين إما مهنة إما واحد الوظيفة معينة إما واحد الإجازة، إما الدكتوراه إما مهنة التجارة وكيحصل عليها، فمممكن نزيدو لو هذه السابقة باش يمكن لويبدا حياتو من جديد، لأنه واخا تعطيه الدبلوم إذا عندو السابقة القضائية، إما ما تيقبلوهش كاع في الوظيفة العمومية خلاص، ولا في الوظيفة الخاصة، مثلا كندا كتمنع على أصحاب المعامل يطلبو السوابق، شهادة السوابق العدلية، تحت طائلة العقوبة الجنائية، تتقول لوما تسولوهش، هاذيك حياتو الخاصة دوز السجن ديالو أدى الثمن يمشي فحالاتو.

ثانيا، بغينا هاذ رد الاعتبار هذه الإجراءات كلها بغينا نبسطو هاذ رد الاعتبار، أولا بغينا نديروه تلقائي، عن طريق الكمبيوتر، إذا دازت واحد

المدة ما درتيش جريمة وانتهى الموضوع، يتعطى لك رد الاعتبار تلقائيا.

ثانيا، حتى إلى قدم الطلب يتقدم مثلا إلى السجن وأدلو بشهادة فيها حسن السلوك والسيرة وكذا نعطيوه رد الاعتبار.

معناه نفتحو الباب للمواطن يرجع من الوضعية الي كان فيها إلى وضعية أفضل ويكون تم الإدماج ديالو، لأن الدور ديالنا هو إدماج المواطنين ماشي هو إقصاؤهم من المجتمع، لهذا غادي نعيدو النظر في هذه القضية ديال السجل العدلي بشكل كبير حتى يتمكن المواطنين من الرجوع إلى المجال المجتمعي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

شكرا السيد الوزير.

نعلم جميعا بأن السجل العدلي يعتبر وسيلة تمكن من تحديد الماضي الإجرامي للمتهم الذي قضى عقوبته، بل ويشكل مصدرا مهما لاطلاع القضاء على طبيعة الأفعال التي قد سبق للمعني بالأمر أن اقترفها في حق المجتمع، فهو يعد بمثابة وثيقة يتم إعدادها بشكل موضوعي ومحايدي، تمكن فقط من تحديد مدى خطورة الشخص المتهم.

وبالنظر إلى ما أفصحتم عنه، السيد الوزير المحترم، بشأن تمكين المسجونين من الاندماج في سوق الشغل بعد قضائهم للعقوبات السجنية المحكومين بها، بحيث وضحتم ذلك بشكل صريح في تصريح سابق، وإذ نشاطركم هذا التصور الذي وضعتموه للرفع من معنويات هذه الفئة من المواطنين الذين يجدون أنفسهم مقيدون بعقوبة رفض المجتمع لإدماجهم واعتبارهم كغيرهم من المواطنين الذين يتمتعون بكافة الحقوق المدنية، وعلى رأسها الحق في الحصول على شغل يمكنهم من رد الاعتبار لأنفسهم ولذويهم أيضا.

ولكننا في الوقت نفسه ندعوكم إلى الأخذ بعين الاعتبار باحتمالية العود إلى الجريمة من طرف هؤلاء، ونؤكد على ضرورة أن تعمل وزاراتكم على تحديد تصور شمولي في عملية إصلاح المقتضيات القانونية للسجل العدلي التي ترومون القيام بها، وذلك للعمل على الترويج ما بين المصلحة الخاصة للأفراد الذين قد يستفيدون من امتيازات تنظيف السجل العدلي، بتمكينهم من طلب اللوج إلى مختلف مجالات الشغل العامة والخاصة والمصلحة العليا للمجتمع، بالتركيز أساسا على الضمانات التي تسمح بعدم التوجس من العود إلى السلوك الإجرامي، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن توجهكم، والذي نعتبره توجهنا غير مسبوق، يأخذ بعين الاعتبار وضعية هته الفئة من المواطنين وينخرط في إطار معالجة أزمة الثقة التي يعيشها المواطن بشكل متنامي، وهي الأزمة التي من شأنها أن تنعكس بشكل سلبي على مختلف مناحي السلم الاجتماعي، سيما بالنسبة للأشخاص الذين يفقدون كل أمل في العودة إلى جوانب الحياة الطبيعية بعدما قضوا عقوبات بفعل سلوكهم الإجرامي، ففي منحهم وثيقة خالية من أي سابقة قضائية تشدهم إلى ذكريات أليمة يودون نسيانها، نكون قد ساهمنا في اكتساب مواطنين يحملون مشاعر الاعتزاز بالانتساب إلى مجتمعهم المغربي الأصيل، الذي يعرف بقيم التسامح والعمو عن الأخطاء.

وبهذه السياسة العادلة التي ستنهجونها نستطيع أن نعزز الثقة في العلاقات التي تربط ما بيننا كأفراد نفتخر بأصالة مغربنا، ونحدد تصورا لسياسة جنائية تهدف إلى الوقاية من الوقوع في الجريمة ولا تركز فقط على السياسة العقابية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في إطار التعقيب.

تفضل.

السيد وزير العدل:

أولا، بالنسبة للسوابق العدلية كابينين 2 أو 3، الثالثة هي التي كتكون فيها هاذ السوابق، رقم 2 تتحط بالسوابق كلها ولا تتغير، ولكن لا يطلع عليها العموم، البطاقة رقم 3 هي التي تنديرو فيها السوابق وتنعطيوها، هاذيك غادي نلغيوها، غادي نلغيو في حالات يحددها القانون، باش ما نبقاوش نمشيو لأنه راه الجريمة ماشي فعل إرادي، مثلا نعطيكم مثل، تتوقع شي ظروف تتوقع حادثة سير وتتكون القتل الخطأ، تتلقى إنسان مسؤول في الدولة أو إنسان مسؤول في مؤسسات عمومية عندو في السابقة ديالو القتل الخطأ، هذالك المواطن العادي واش غادي يفهم فاش تنقول القتل الخطأ؟ واش حادثة سير؟..

لهذا خصنا احنا ماشي دورنا نخرجو المجرم من المجتمع، دورنا هو ندمجو المجرم في المجتمع.

وبناء عليه، إلى تدير له العوائق ما يدخلش، إذن إلى مشى دار شي دكتوراه أو دار شي إجازة، وعندنا دبا تيجينا طلب العفو طلب الإفراج المقيد على ناس تيجيب لك الدكتوراه، عندنا نساء دخلو ما عندهم والو، الآن عندهم الدكتوراه في السجن، وأنت خصك تأخذ بعين الاعتبار هاذ الوضعية هاذي، هاذ الناس قراو واجتهدو كذا إلى مشاو..

جلالة الملك في العفو ديالو تياخذ بعين الاعتبار هاذ الموضوع، وحتى احنايا تناخذو بالاعتبار هاذ الموضوع حينما تتعاملو مع القضية هاذي. لذلك، احنا دورنا هو أبناء الوطن ديالنا نضموهم ليانا ونحاولو نفتحو لهم باب الأمل ونحاولو ندفعو بهم، لذلك خص يتعاود النظر في هذا، وغادي يجي قانون في إطار المسطرة الجنائية اللي غادي تعطيكم الحق باش تبتوفيا.

شكرا.

أستسمح السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآني الثالث موضوعه "الإجراءات المتخذة لضمان وتسريع تنفيذ الأحكام القضائية النهائية الصادرة لفائدة العمال في ملفات نزاعات الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن تنفيذ الأحكام القضائية هي الحلقة الأهم لإحقاق الحق وتحقيق العدالة وضمان مساواة الجميع أمام القانون وفق المادة 126 من الدستور، فلا قيمة لأحكام قضائية لا تجد طريقها للتنفيذ كما هو الحال العديد من أحكام القضاء الاجتماعي النهائية، سواء تعلق الأمر بحوادث الشغل أو الإغلاقات أو التصفية أو الإرجاع إلى العمل في حالة الطرد التعسفي.

وكان الغاية من التقاضي هي النطق بالأحكام النهائية لصالح العامل دون تمكينه من استرجاع حقوقه ومستحققاته، خاصة أمام تعنت الجهة المستخدمة واحتقارها لمنطوق الأحكام القضائية وتحايلها على القوانين وهروبها من المسؤولية الاجتماعية، إذ لا تزال آلاف الأحكام لصالح العمال، سواء في نزاعات الشغل الفردية أو الجماعية، موقوفة التنفيذ، يا إما مثلا كتنلقاوب العمل كيكون أجنبي وكيفادار الوطن وكتنلق الشركة اللي تتكون أصلا غارقة فالديون ومحجوز على الممتلكات ديالها من طرف الزبناء، وكنعطي هنا مثال بشركة (Rony's) للأحذية بالدار البيضاء، ولا الشركة مثلا كتحايل على القانون بتصريح عنوان صوري للأصل التجاري غير العنوان الحقيقي اللي تتواجد فيه، وكنعطي هنا مثال بشركتي (Fad Lory و Lina Wash) للملابس ولا الشركة كتنتقل من عنوان القديم ديالها لعنوان جديد مع تغيير الاسم كشركة (Intertronic) للصناعة الإلكترونية وغيرها من الأحكام

بين الخواص بين مدير شركة والعمال، كتطرح لنا مشاكل، خصنا نقلابو على شكل الصيغ، أعتقد بما أن هناك تأمين على المخاطر نديرو التأمين على الطرد، خصنا نفكرو فثي صيغ، دبا الشركات ملزمة باش تخلي واحد 10% من الأرباح كتبقى كمبلغ محتفظ به، (CGEM<sup>3</sup>) هوما اللي تيعرفو لهاذ الشئ كيحتفظو بواحد المبلغ سنوي من الأرباح اللي تيبقى باش ترجع ليه الشركة في حالة وجود أزمة.

خصنا نفكرو فذيك 10% وتكون واحد 4% فصندوق خاص يوضع لفائدة الدولة، الآن درنا واحد الوكالة لبيع جميع مصادرات الدولة، فمن حيث كنوقفو واحد الأوروبي جا دار واحد المشروع ومشا وخلاه، يجب أن تدخل الدولة فوراً، خصنا نوجدو الإطار القانوني ديالها كيفاش تدخل فوراً وتبيع ذاك الشئ ونحتفظو بالمبالغ إلى حين إنهاء النزاعات العمالية.

خصنا نفكرو فثي حاجة جديدة، أنا ما عرفت شوفو إلى بغيتو تديرو شي لقاء خارج الأسئلة الشفوية فثي ندوة ونفكرو شنو هي الصيغ، لأنه حيث تتطرح ليا مشكل ديال التنفيذ عندي قطاع خاص مع قطاع خاص أش يمكن ندير أنا كوزير؟ هذا شغل القضاء.

إلى مشى دار التنفيذ وكانت هناك إمكانية، هذا إذا ما لا يوجد ما يحجز أشنو غندي أنا كوزير؟ ما عندي ما ندير.

حينما يمتنع الشخص شنو يمكن ندير لو أنا؟ ما ندير لوش.

تحقير المقرر القضائي خصوصي عند القاضي، بحيث لحد الآن تنقول للسلطة القضائية حددي أشنو هي اختصاصك، واشنو هي اختصاصي، باش نعرفو هذا المشكل، هذا يمكن نحلوه احنا في حوار، يمكن نحلوه، ولكن حيث تيكون القطاع الخاص فيما بينهم صعب تتدخل جهة أخرى، خص المحامي ديال العمال يكون شي محامي قاد بشغالاتو ويمشي يدير الإجراءات من الأول يحجز ويقبض الفلوس وعاد يمشي يدير دعوى، يضبط شغالاتو هو الأول وهذا ما يمكنش نتدخل فيه أنا كوزير، سولو المحامين يجاوبوكم أفضل مني.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضلتي السيدة المستشارة في إطار..

إذن السؤال الآتي الرابع موضوعه "المحكمة الرقمية والنجاعة القضائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

التي مرت عليها سنوات كالحكم الصادر في حق شركة (APM<sup>2</sup>) بطنجة والأمثلة عديدة، السيد الوزير.

فلم يعد مقبولاً هذا التأخير في تنفيذ أحكام استنزفت وقت وجهد وجيب العامل وضيعت عليه فرصة استرجاع ولو جزء من حقوقه المعروضة عليه قبل اللجوء إلى القضاء بسبب الصعوبات التي تعترى التنفيذ، إلى حين تهالك الآلات والمعدات المحجوزة للشركات مثلاً.

ألا تفكر الحكومة في حلول بديلة، نعتبرها في الاتحاد المغربي للشغل ملحة ك:

- إحداث صندوق لتعويض الأشخاص الذين يجدون صعوبة في تنفيذ الأحكام الصادرة لصالحهم، ضماناً لدخل يحفظ كرامة العامل؛  
- تعديل الفصل 285 من قانون المسطرة المدنية في اتجاه تطبيقه على كل نزاعات الشغل؛

- إنشاء نظام قانوني خاص بتنفيذ الأحكام الصادرة في مجال الشغل، مع تسهيل عمل المحاكم في تطبيق المقتضيات القانونية المتعلقة بالنفاذ المعجل.

السيد الوزير،

أنتم المسؤولون على احترام تنفيذ الأحكام القضائية النهائية التي تعتبر سبباً من أهم أسباب فقدان الثقة في التقاضي وفي جدوى المساطر القضائية ومظهرها من مظاهر ضعف النجاعة القضائية وصعوبة في الانتقال نحو الدولة الديمقراطية، دولة الحق والقانون.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير العدل:

السيدة المستشارة،

جيتي لواحد الموضوع أكثره تعقيدا، الآن أين هو يوجد تنفيذ الأحكام القضائية من حيث موقع الاختصاص؟ واش عند السلطة القضائية ولا عند الإدارة القضائية؟ خصنا نقررو.

لحد الآن مازال ما قررنا، عندي اجتماع مع السلطة القضائية الأسابيع المقبلة المجلس كله ومن ضمن المواضيع اللي عندي معهم المناقشة هو هاذ الموضوع، خصنا نحسمو هاذ الموضوع.

حينما أتدخل أنا كإدارة قضائية كيكون هناك مجال قضائي لا يجوز أن أتدخل فيما يخص التنفيذ، وخاصة نحن في مجال التنفيذ

<sup>3</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc

<sup>2</sup> APM Terminals

**المستشار السيد محمد حلي:**

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات والمستشارين والمستشارات المحترمين،

السيد الوزير،

في إطار إصلاح منظومة العدالة ببلادنا تم تسطير ورش المحكمة الرقمية، لكي يتمكن المحامون والمرفقون من القيام بجميع الإجراءات عن بعد، دون حاجة إلى التنقل إلى المحاكم والحد من استعمال السجلات الورقية.

وعليه نسألكم، السيد الوزير المحترم، أين وصل هذا الورش الإصلاحي من حيث الإنجاز؟ وما مدى مساهمة المحكمة الرقمية في تحسين عملية التقاضي وتقوية النجاعة القضائية؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير العدل:**

أنا أعتقد أنه لا يمكن أن يتطور القضاء المغربي إلا من خلال الرقمنة، خصنا نحصر هذيك العلاقة ديال الإنسان بالإنسان، ما يمشيش الواحد للمحكمة يدير واحد الإجراء ولا المحامي يمشي يدير واحد الإجراء، ولكن في نفس الوقت ما يمكنش تدير الرقمنة مرة واحدة، مستحيل، كتديرها (étape par étape) مرحلة بمرحلة، وهذه المسألة هذه كنسعاولها وكاينة مديريةية عينا السيدة المديرية واعطيناها جميع الإمكانيات باش نديرو هذه المشاريع واحنا الآن خدامين على هذه المشاريع لا على مستوى وزارة العدل، هذيك المديرية كاين حاليا شي 250 موظف بما فيهم المهندسين، قلنا اليوم خصنا نديرو الرقمنة (étape par étape)، آخر عملية درنا هو أداء الغرامات ديال الطريق بواسطة الهاتف باش نجبسوهذاك المشكل اللي كاين، ثم:

- إطلاق السجل الوطني الإلكتروني للضمانات المنقولة؛

- تفعيل الأداء الإلكتروني للغرامات؛

- تمكين القضاء من تتبع مآلهم.

- ومشيينا ودرنا هذيك بوابة المحامي أعدنا فيها النظر، باش تتطور أكثر باش يولي المحامي يدير المذكرة ويؤدي من خلال الأداء بالبطاقة بلا يمشي للمحكمة بلا يمشي.

ولكن راه مازال احنا في البداية الأولى، بغيينا من هنا واحد 4 سنوات يكون العمل ديال المحاكم كلها إلكترونية، ويكون أن المحامي لا يتنقل

إلى المحكمة، الجلسة لا تعقد بحضور المحامين وبحضور المتضررين، الجلسة تعقد بواسطة الكمبيوتر، يصيفط المذكرة، المذكرة واحد التجربة كاينة في المحكمة الجنائية الدولية، ما كيحضرش المحامي، المحامي كيصيفط المذكرة، القاضي كيتوصل بالمذكرة كيصيفطها للطرف اللي غادي يجاوب فيها، كيعاود يجاوب هذاك الطرف كتدوز واحد المدة من المذكرة 3 ل 6 دقائق ثم تيديرو جلسة واحدة بحضور الجميع كيدليو بأصول الوثائق اللي هي وثائق الإثبات ثم كيدخل الملف للمداولة، بلا ما كاين جلسة أو جلسة، فقط كل واحد في المكتب ديالو.

كاينة واحد المجموعة من الأشياء الأخرى بغيينا نديروها، تسليم الأحكام، ودبا إدارة الأمن الوطني الله يجازيها بخير أعطاتنا واحد البرنامج كيسهل الأمور، فيها أنك تدير البطاقة الوطنية مور التلفون ديالك ونعرفك شكون أنت واش محامي ولا ماشي محامي باتصال مع الإدارة المركزية، وفي الوقت أنت تتكلم في الواتساب كتبان لي الصورة ديالك، وكتبان لي الصورة ديالك وكتبان الصورة اللي كاينة في إدارة الأمن الوطني باش نعرفك واش أنت محامي مع إعطاء رقم خص للمحامين إلى غير ذلك.

كذلك، مشينا في واحد المجموعة ديال الأشياء احنا خدامين عليها غادي تخرج من هنا القريب إن شاء الله، بعدا 3 ديال البرامج غادي تخرج الأسبوع المقبل وغادي نمشيو شوية بشوية، ولكن خص (étape par étape) راه إذا بغيينا نديرو كلشي لا الموظفين ديالنا قادين عليها ولا المحامين ديالنا قادين عليها ولا المحاكم ديالنا قادين عليها، ولكن نطورو الأمور شيئا فشيئا، ويمكن لنا نوصول لهذه الرقمنة هذه.

والرقمنة المشكلة ديالها أنها تحتاج إلى أموال، ما يمكنش تجيب مهندس ب 20.000 درهم أو 17.000 درهم تخدمو عندك في الوزارة، في الشركة تيعيطوه 70.000 درهم تيعيط له تيقول لك كفاش أن في الشركة تيعيطوني 70.000 نجي نخدم عندك أنت 8 سوايع في النهار ب 16.000 درهم؟ ياك لا باس.

دبا هاذ المجال هذا غالي الثمن، أش غادي نديرو؟ السيد رئيس الحكومة عندو الموضوع غناقشوه، عندو تصور عليه، الحمد لله يمكن يعطينا شي اقتراحات هاذ الأيام الأخيرة ونشوفو إن شاء الله.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب..

الإخوان في (la régie) راه (il y a un problème de sono)

حتى (l'écho) ما تيعطهاش بزربة.

في إطار التعقيب تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد حلي:**

السيد الوزير المحترم،

إننا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية ننوه ونشيد بهذا الورش الإصلاحية الهام الذي اعتمده بلادنا، إلا أننا نود التنبيه إلى عدة ملاحظات، والتي تتجسد أساسا في غياب النص القانوني المنظم للمحاكمات عن بعد.

وبالمناسبة، ندعو الحكومة إلى الإسراع بإخراج مشروع القانون المتعلق باستعمال الوسائط الالكترونية في الإجراءات القضائية، كما أن المهنيين أو الأطر العاملة بالمحاكم، وإن كانوا ذوي كفاءات عالية، إلا أننا نود أن ينبغي تمكينهم من التكوين المستمر والتخصص اللازم على صعيد كل مهنة من المهن القضائية.

ولاستكمال بناء هذا الورش بشكل متين وناجع، لا بد من تجهيز المحاكم إذا لم يمكن تصور قيام إدارة إلكترونية بدون بنية تحتية لازمة، ويدخل هذا الأمر في إطار توفير الوسائل المادية لاستغلال الإدارة القضائية من خلال تعميم الإعلاميات في كل محاكم المملكة وتوفير التجهيزات والحواسب والهواتف وشبكات الاتصال، بالإضافة إلى ضرورة التوفر على برامج معلوماتية متطورة، لها القدرة على معالجة البيانات ونقلها وتبادلها بشكل تفاعلي وسريع بين مختلف الفاعلين.

ولعل هذا يطرح إشكالا على مستوى تدبير مرفق القضاء من تباين مستويات المحاكم في التوفر على التكنولوجيات الحديثة وصعوبة استعمالها، كما يواكب ذلك غياب التواصل الرقمي بين الإدارة القضائية والمهن القضائية.

ينبغي أن يكون هناك تحدي تقني باعتبار أن المحاكم لا بد أن يكون لها..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، شكرا.

تفضل، السيد الوزير، في إطار بعض..

**السيد وزير العدل:**

أولا كإين قانون الرقمنة راه هو في مجلس الحكومة غادي يوصلكم، باش تناقشوه في الشهر المقبل إن شاء الله، اللي غادي يحدد طريقة وعمل الرقمنة في المحاكم.

عدندا 2 المشاريع الآن خدامين عليهم، باش نعطيكم كنموذج بغينا غير نديرو واحد (la plateforme) ديال العقود شكون اللي مزوج شكون، شكون اللي شاري شكون، تنقلبو على هاذ الشي ما عرفناه دبا واحد يكون مزوج في الرباط إلى مشى لأكادير ما تعرفوش واش مزوج ولا ما مزوجش، باش غير نعطيوك شهادة العزوبة تيشد شهادة العزوبة

هنا يمشي لبلاصة أخرى يشد شهادة العزوبة، قلنا نديرو واحد نعرفو شكون مزوج وشكون ما مزوجش بعدا على الأقل، قلنا نديرو هاذ العقود، هذا مهم هذا لأن فيه الإرث وفيه بزاف ديال الأمور وفيه ضبط وفيه حقوق المرأة.

المسألة الثانية الأخرى هاذ (la plateforme) بغينا نديرو فيها عقود ديال الأراضي غير المحفوظة، ما عرفناش شكون اللي تيملك شكون، فبناء عليه قلنا غادي نديرو واحد (la plateforme) فيها كلشي تديري (la carte nationale) ديالك وتتعرف الأملاك ديالو تتعرف أشنو هي وضعيتو العائلية، تتعرفو بعدا أش.. نعرفو بعضياتنا.

أنا - اسمح اللي السيد الرئيس إلى طولت شوية - هذاك العقد ديال الزواج علاش، قلنا؟ كإين واحد في وجدة تيتزوج تيخلي المرأة بالأولاد ما تيعطها لا نفقة، تيجي لأكادير تيجلس واحد 6 شهور تيمشي عند المقدم راه ساكن عندو شهادة السكنى، تيشد شهادة العزوبة أخرى، وتيمشي يتزوج مرة أخرى وتيخلي لك ثاني 4 أولاد آخرين، قلنا لهم أودي هاذ الشي خصوصيتضبط باش يولي ندخلو باش نجبسو شوية من هاذ الشي، هاذي ما عجباتكم، هاذي ما عجباتكمش..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ندوزو للسؤال الآني الخامس موضوعه "تعديل النظام الأساسي لموظفي هيئة كتابة الضبط".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران.

السادة المستشارين والسيدات المستشارات،

قدمت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مشروع تعديل النظام الأساسي لموظفي هيئة كتابة الضبط في إطار جلسات الحوار القطاعي ليوم 24 مارس 2022، خصوصا أن ملاءمة النظام الأساسي خاص بهيئة كتابة الضبط مع النظام الأساسي لموظفي السلطة القضائية أصبح أمرا ملحا ومستعجلا للنهوض بالوضعية الإدارية والمالية لموظفي العدل، ارتباطا بقرار المحكمة الدستورية رقم 89/19، والذي أضفى الصبغة القضائية على مهام هيئة كتابة الضبط.

لذلك نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لتسريع وثيرة تعديل النظام الأساسي الخاص بهيئة كتابة الضبط تحفيزا لهم بدءا ببرمجة الانعكاس المالي في ميزانية 2023.

شكرا السيد الوزير.



لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أهمية هذه الفئة كتابة الضبط، التي كنعبرها احنا كأحد الركائز ديال المنظومة ديال العدالة إذا ما قلناش من الأعمدة أو العمود الفقري ديال العدالة، لما لها من كثرة المهام الإدارية، التحضير القبلي والبعدي للجلسات، إصدار الأحكام، نعتبرها أهم عنصر في هيئة المحكمة.

لذلك، السيد الوزير، ضروري خص الاهتمام بها لا ماديا ولا معنويا ولا إداريا، لما تستحق من اهتمام.

لذلك، السيد الوزير، في هذا الإطار أصبح من الضروري انسجاما مع إرادة الوزارة لتحسين وضعية هذه الفئة، أولا تعديل نظامه الأساسي المعبر عنه في جلسات الحوار القطاعي أن يتم عقد اتفاق إطار تحدد فيه الخطوط العريضة التي سيتم الالتزام بها، تعديل مقتضيات النظام الأساسي لهيئة كتابة الضبط، علما أن مرفق العدالة له خصوصيته وأن موظفي هيئة كتابة الضبط يخضعون مهنيًا لإشراف ومراقبة المسؤولين القضائيين، وأن مهامهم المهنية تدخل ضمن اختصاصات المفتشية العامة القضائية.

وبهذه المناسبة، ندعوك السيد الوزير إلى تحصين المهام المهنية لموظفي هيئات كتابة الضبط وعدم تفويتها لفئات مهنية حرة، خصوصا أننا نخشى أن بعض الجهات بالإدارة المركزية أن تساهم لأسباب مجهولة لمقايضة بالمهام الأصلية لعمل هيئة كتابة الضبط، التي يحصنها قرار المحكمة الدستورية 89/19.

وتبقى محاولة تفويت خطة العدالة بالخارج إحدى المهام الدبلوماسية للدولة المغربية، تعبيرا إما عن عدم الإلمام بالملفات الكبرى لوزارة العدل أو محاولة خلق أجواء توتر بالقطاع لإجهاض إرادة منظومة العدالة.

ولحد تاريخ اليوم فإن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لم تتوصل بمشروع القانون...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.. مرحبا.

شكرا جزيلًا.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير العدل:

ما دام أثرت هاذ الموضوع ديال خطة العدالة، نكونواضحين واش

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير العدل:

هو الوضعية تقتضي فيما إعادة النظر، وهذا الموضوع هذا طرحناه في الاجتماع التي كان عندنا مع النقابات، وطلبنا منهم يعطينا الاقتراحات ديالهم، وكلفنا السيد الكاتب العام يتوصل في الوزارة بهذه الاقتراحات هذه ومن بعد غادي نديرو واحد الورقة حول ما هي المطالب التي يطالبونها، أولا الحقوق المكتسبة التي عندهم ولحد الآن ما تعطى لهم، وكذلك ما يطلبون في تطوير وضعيتهم.

أنا أؤكد لك بأنه الموظفين ديال كتابة الضبط خاصة الموجودين في المحاكم وضعيتهم سيئة جدا، وخصنا نرفعو من المستوى ديالها، وهذه رغبة ملحة وغادي نشوفو أُنذاك..

#### السيد رئيس الجلسة:

الصوت الإخوان، الصوت السيد الوزير الله يخليك.

#### السيد وزير العدل:

الصوت التي عندي هو التي كايين، ما بقينا محامين صوتنا ما كيتسمع.

فقلت هذا الموضوع ديال الوضعية فعلا ديال الموظفين ديال كتابة الضبط تتطلب المراجعة، تتطلب، ومنتظرو النقابات يعطينا الاقتراحات ديالهم والتصورات ديالهم، وبناء عليها غادي نشوفو أشنوهي الإمكانيات التي يمكن نوفرها بتفاوض مع وزارة المالية، وإذا كانت شي حاجة ممكن نقدموها لكتابة الضبط علاش لا؟ لأنهم ناس في المحاكم وناس عندهم ارتباط مباشر مع المواطنين، عندهم علاقة مباشرة مع المواطن، المواطن كيمشي للمحكمة راه كيشوف موظف كتابة الضبط، وكيدير الاستشارة مع موظف كتابة الضبط، وموظف كتابة الضبط هو التي كيبليغ وموظف كتابة الضبط هو التي كينفذ واحد المجموعة ديال الإجراءات، احنا غادي ناخذوها بعين الاعتبار، ونشوفوها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

السيد الوزير،

من أجل تعديل الإطار القانوني لهذه المهن القضائية؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير العدل:

إلى سمحوا أنا متفق معك.

الآن دوزنا المفوضين القضائيين، بغينا للعدول خطة العدالة، دبا كناقشو داخل الوزارة مهنة المحاماة باش نخرجوها من هنا لآخر رمضان، ثم غادي نجيو للخبراء، المحاسبين راه داز مرسوم في الحكومة وتبقى الموضوع الثاني هو هاذ الشي ديال الخبراء وخص يتنظم، خاصة الخبراء.

أكبر مشكلة كيرجع للعدل هوما الخبراء، خصنا يتعاد فيهم النظر ويتعاد النظر في وضعيتهم، لأنه الخبراء راه طارحين مشكل مؤسساتي وطارحين مشكل أخلاقي، هاذ الموضوع هذا يثيرني كثيرا ويستفزني كثيرا، لهذا غادي نعيدو النظر في الوضعية ديال الخبراء باش نضبطو هاذ العملية هاذي، لأن الخبر عنده تأثير كبير على نتائج الحكم القضائي.

لذلك، خص يتعاد فيهم النظر وأنا متفق معك هاذ المهن غادي نعيدو فيهم النظر.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

### المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم واقع المهن القضائية بالمملكة على مستوى الترسانة القانونية وتأثيرها السلي على الأمن القضائي والأمن القانوني، حيث أنتم كمحامي كنتم ولازنتم أدري بهشاشة الإطار القانوني للمهن القضائية الذي لا يتلاءم مع دستور المملكة لسنة 2011، فرغم كل الجهود المبذولة أنتم أدري بضعف فعالية ونجاعة الإطار المؤسساتي في تأهيل وتحديث بعض المهن القضائية، مثال: كتاب الضبط، محامون، خبراء، محاسبون اللي هوما خبراء قضائيون، تراجمة، الموثقون، العدول، أنتم أدري ببعض العراقيل القانونية الوظيفية التنظيمية والعملية للمهن القضائية. هنا أسطر على العراقيل، عبد ربه كخبير محاسب ودكتور

من الإنصاف نمشيو للموظفين فقط ديال وزارة العدل وخطة العدالة عندها العدول ديالها ما يمشيوش للمهام الدبلوماسية في السفارات، المهام ديال مغاربة العالم؟ وهذاك في صميم وظيفتهم، أنا بغيت غير الإنصاف، أما تمشيو أنتوما يمشيو العدول أنا ما عندي مشكل، ولكن الإنصاف، اللي ديالكم ديالكم، واللي ديال العدول ديال العدول. إلى بغيتو تعطى لكم حقوق في وزارة العدل ككتاب الضبط وانصفو ناس آخرين، نصفو مهن آخرين، كل مهنة تدير شغلها.

ماشي لأنه خطة العدالة العدول ما نصيفطوهومش، أنتوما بغيتوها ما نصيفطوش العدول، نحرمو العدول منها، علاش غنجرم العدول منها؟ أكثر من هكا، قلت أودي نديرو نصف، نصف، وناقشو مع وزارة الخارجية هاذ الموضوع، لأنه خطة العدالة مهنة منظمة بالقانون، باش من حق تدير خطة العدالة هنا في المغرب بنظام قانوني فيها العدول وتبايدو الإجراءات ديالهم وتيوصلو ونمشي للسفارة اللي هي جزء من التراب الوطني وتقول له لا يديرها موظف في كتابة الضبط !

نكونو موضوعيين، إلى غنكونو منصفين نكونو منصفين، وإلى بغينا نكونو معقولين نكونو معقولين، ماشي يقلبو أشنو هي المصلحة ديالي وندق عليها واللي ماشي نحيدها لواحد آخر بدعوى أنه راه فيه تهميش للموظفين ديال كتابة الضبط، كتابة الضبط التهميش ديالهم يحافظو على حقوقهم وعندكم ما يسمى واحد الدرجة اللي ما عمركم وصلولها، حتى شي موظف في الإدارة القضائية خصنا نوصلولها كذلك.

لا، حقوقكم دافعوا عليها ولكن ما تاكلوش حقوق المهن الأخرى.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس، موضوعه "إصلاح الإطار القانوني المتعلق بالمهن القضائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

تفضلو السيد المستشار.

### المستشار السيد سعيد شاكر:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

العديد من المهن القضائية كالخبراء القضائيين، المحامون، الموثقون، العدول، التراجمة لهم إطار قانوني لا يساير منظومة العدالة. لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات العاجلة المزمع اتخاذها

القانون كذلك، اللي أساء إلى مهنة معينة يجب أن يعاقب، باركة من ذاك شي باس ما كاين، هذا ديالنا هذا صاحبنا هذا مهنة قضائية، باركة من هاذ الموضوع هذا لأنه راه الأمور وصلت لواحد الدرجة خصنا نحسمو فيها.

ثانيا، سلطة التشريع عندي أنا كوزير العدل ما عندها السلطة القضائية أنا الذي مسؤول دستوريا على التشريع، تناخذ رأيها احتراماً لهم كمؤسسة تشتغل معنا في المحاكم وفي جميع القوانين، تنصيفو لهم وتنطلب رأيهم وتناخذ بعين الاعتبار رأيهم وتناقش معهم الإيجابي وماشي إيجابي، ولكن التشريع هذه سلطة محدودة على وزير العدل ويجب أن يمارسها باستقلالية، حتى كنجي قدامكم وتنعطيك تديرو انتوما اللي بغيتو، بغيتو تبدلو بدلو بغيتو تخليو خليو، وها انتوما شفتو القوانين اللي دوزنا راه 87 تعديل قبلنا لكم، إيماننا منا بأنه راه انتوما مشرعين وخصكم تساهمو في التشريع بشكل كبير، ولكن عفاكم دفعو في هاذ الاتجاه بغيتو تحاربو الفساد واعطيو المسؤولية وديرو المحاسبة، ديرو راه هاذ التوازن ونخليو نبعدهو هاذيك القضية..

دابا راه وزير العدل الفرنسي جاب اقتراح يقول فيه بأن اللجنة التأديبية داخل نقابة المحامين يترأسها قاضي، وسيرو دبرها في المغرب، سيرقول لهم في المغرب أننا غادي ندير في نقابة المحامين هاذ المسألة سيرديرها للخبراء، سيرديرها لخطة العدالة أولاً شي واحد، احنا الآن نندبرو التعديلات غادي نجيبوها لكم وإلى لقيتو أحسن من ذاك الشي اعطيوه لنا أخويا نديروه.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "التسريع بإعداد النصوص المتعلقة بإصلاح منظومة العدالة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي حنين.

#### المستشار السيد محمد حنين:

ما هي الإجراءات التي تعتمرون اتخاذها من أجل التسريع بوتيرة إعداد النصوص التشريعية المتعلقة بإصلاح منظومة العدالة؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

في العلوم الاقتصادية عشت مشاكل كثيرة من أجل التسجيل والتقييد بجدول هيئة الخبراء القضائيين، العراقيين أعرفها والكل يعرفها وأستحي أن أذكر هذه العراقيين أمامكم، يعني هنا أسطر بأن تنتخلو على هاذ الطلب هذا نظرا لهاذ العراقيين اللي كاينة.

السيد الوزير المحترم،

فرغم المجهودات المبذولة لازلنا بعيدين على المعايير الدولية والإقليمية في بعض المهن القضائية.

لذا، نسائلكم السيد الوزير:

أشنو هي الاستراتيجية ديالكم اللي جبتوها من أجل تحديث وتطوير المهن القضائية على ضوء ميثاق إصلاح منظومة العدالة؟

السؤال الثاني: أشنو هي الآلية التشريعية السياسية الإعلامية الوطنية والدولية لمحاربة الفساد وتخليق المهن القضائية؟

السؤال الثالث: أشنو هي آلية الحكامة القضائية لإصلاح المهن القضائية؟

السؤال الرابع وبشكل عام: ما هي التدابير والوسائل المتخذة من طرف وزارة العدل بالتشارك مع المجلس الأعلى للسلطة القضائية ورناسة النيابة العامة بخصوص تحديث ورش المهن القضائية في إطار من التناغم والتكامل مع الرؤية الملكية الحكيمة والبصيرة بشأن بلورة النموذج التنموي الجديد؟ الهدف هو استقلالية السلطة القضائية في اتجاه الحزم والصرامة والضرب على أيدي المفسدين.

والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، في إطار التعقيب تفضل.

#### السيد وزير العدل:

باش نكونوا واضحين، إصلاح المهن القضائية والمهن الأخرى لا يمكن أن يتم إلا على التوازن، نفس غنعطي للمحامي ونعطي للخبراء كلشي، ولكن يقبلو المراقبة يخضعو للمراقبة القضائية ويقبلو بأنه حتى هوما تحت القانون كلشي تحت القانون، ونوضعو المسؤولية ديال المراقبة والتتبع القضائي إلى جهة معينة، جهة قضائية ولا جهة إدارية، ولكن باش هوما تطلبو حتى تقول لو مزيان غنعطيك ولكن بالمقابل خصني نراقبك، السيد تيقول لك لا ما تراقبنيش، تيقول لك أنا ما تعطينيش.

فتحنا الحوار مع جميع المؤسسات بما فيه جمعية هيئات المحامين، فتحنا الحوار مع الخبراء، فتحنا الحوار مع خطة العدالة، فتحنا الحوار مع المفوضين وغادي نفتحو ومانعنا مشكل يعطيونا راه تيعاوننا من حيث تيعطونا أشنو مطلوب ونديرو له أشنو المطلوب، ولكن غنديرو

**السيد وزير العدل:**

هو غير باش نكونو بالنسبة لقانون المسطرة المدنية وواحد المجموعة ديال قوانين أخرى حلناهم على الأمانة العامة للحكومة، راه.. قلت مجموعة ديال القوانين بما فيها المسطرة المدنية عند السيد الأمين العام للحكومة كيتداول فيه مع الوزارات الأخرى المعنية، وغالبا في أقرب الأجال غادي يحيلوه على واحد المجموعة ديال العمل، ها هو قانون السجون غيجيكم، ها قانون المسطرة المدنية غادي يجي، غادي يجي القانون ديال مصادرة الدولة وقانون المسطرة الجنائية ساليناه فالوزارة غادي نحيلوه الآن على الأمانة العامة للحكومة، ساليناه نهائيا غادي نحيلوه على الأمين العام للحكومة.

بقات لبنا ملاحظات السلطة القضائية مادام جبدتوهاذ الموضوع، مازال السلطة القضائية غادي تصيفطو لنا، اليوم غتصيفط لنا الملاحظات ديالها وكاين مجموعة من القوانين الأخرى اللي أحلنا على السيد الأمين العام للحكومة غادي يدير فيها الملاحظات ديالو إلى آخره، ثم غادي تجي لعندكم، معناه درنا هاذ العمل.

بقى لنا القانون الجنائي هذه هي المشكلة الكبرى، القانون الجنائي بغينا نعيدو فيه النظر واحد المجموعة ديال التصورات.

أولا، لا يعقل باش نعطي للقاضي كل من ارتكب هذا الفعل يعاقب من 5 سنوات إلى 25 سنة ولا 30 سنة، تعطي 20 سنة ديال الفرق ما معناه؟ وشي جرائم تعطي فيها 20 سنة ولا 15 ما تفهمهاش أنا، جرائم اللي خص تعطي 5 سنين ولا 6 سنين ولا 4 سنين تعطي فيها 20 سنة، ثم بغينا ندخلو العقوبات البديلة، ثم بغينا ندخلو العقوبات المالية، أنا أفضل تكون عقوبات مالية على أنها تكون عقوبات بديلة، كاين واحد المجموعة متاع القضايا أخرى خصنا ندخلوها، تهم هاذ الشيء ديال الأنترنت اللي مشى تدير شي تصويرية ويتكلم على اللي بغا ويسب اللي بغا ويقول اللي بغا ويزيد مع الطريق، تهم مجموعة ديال أعمال أخرى، لذلك تناخذو بعين الاعتبار هاذ الأمور هاذي فيها حماية الفرد في حياته وذاته من جميع إمكانيات التدخل فيها، هاذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية هو حماية المجتمع من مجموعة نتاع التصرفات الجديدة اللي أملتها وجود التقنيات الحديثة تستعمل الآن بشكل كبير، وتسيء للمواطن بشكل كبير بدعوى حرية التعبير بدعوى كذا.

تطرح المشكل ديال رؤساء الجماعات المحلية وكذا وغير اللي جا كيدير واحد الجمعية ديال المال العام كاين كاع اللي ما عندو جمعية كيتكلم على أن عندو جمعية وهو كاع ما عندو جمعية، وتيقول جمعية محاربة ولا الدفاع عن المال العام، وهو كاع ما عندو جمعية معمرو دار جمع عام وما عندو لا قانون لا والو، وكيتكلم باسمهم وكيجي يدير الشكايات.

اسمح لي، اللي مسؤول على مراقبة المال ديالو اللي كيجي من

الداخلية هو وزير الداخلية، وبناء عليه احنا ما يمكنش شي واحد يقدم شكاية ضد شي واحد إلا إذا كان هذالك المصدر ديال المال من عندو وهو ما عاطي ريال وكيتكلمو تيقول ليك لا أنا تمنعطي الضريبة، سير اعطيها للضريبة وتحسبها لك إدارة الضرائب.

وبناء عليه اش قلنا؟ قلنا لا يمكن تقديم شكاية إلا من طرف السيد وزير الداخلية هو اللي تيعرف الحساب وهو اللي تيتبع الأمور، علاش هاذ الابتزازات اللي كاينة الآن فالسوق، قلنا مجموعة ديال الأشياء، لأن واحد الوقت غنوصلو ما غنلقاوش اللي يترشح لبنا، دبا غير تترشح الواحد تدير به شكاية وتفتح الأبحاث، إلى فتحتي ضدي بحث وأنا سياسي ودوزت عام ولا عامين غادي للمحاكم جاي أش من شرعية باقية عندي أمام الناس؟ أش من تصور احترام عندي أمام الناس؟ قلنا لهم حبسولينا هاذ الشيء، هاذ الشيء خصو يتحبس..

عندي بزاف ما نقول..

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير، عرفت، عرفت.

في إطار التعقيب، تفضل السي..

**المستشار السيد محمد حنين:**

شكرا، السيد الوزير، على هاذ الجواب، والي حددتو فيه التصور العام للإصلاح والي تيعكس بالفعل الحرص والالتزام ديال الحكومة لاستكمال ورش إصلاح منظومة العدالة.

احنا، السيد الوزير، واعيين بالأهمية ديال هاذ الإصلاح وأنه إصلاح ماشي ساهل نظرا للتعقيدات والإكراهات التي تواجه إعداد هاذ الإصلاح، لكن اليوم، السيد الوزير، الإرادة السياسية متوفرة وهناك وهناك جدية تنتمو المقاربة التشاركية اللي نهجتو باش تم إشراك الجميع، مهنيين ومهتمين بهذا القطاع، ولكن، السيد الوزير، احنا تعطلنا بزاف، راه تقريبا الميثاق ديال إصلاح منظومة العدالة خرج في 2013، دبا الآن 9 سنوات، لا بد من الحسم، لا بد من اتخاذ القرار، السيد الوزير، باش تكون هذه النصوص جاهزة في أقرب وقت، لأن عليه انتظارات كبيرة وكبيرة جدا، لا فيما يتعلق بالمتقاضين ولا المستثمرين ولا المهنيين، الكل ينتظر إنهاء هذا الورش هذا، وتمناو على أنه تكون هذه النصوص الجاهزة في أقرب وقت، ولما لا تتم الإحالة ديالها إن شاء الله في غضون هذه الدورة باش نكونو استكملنا الورش ديال إصلاح منظومة العدالة بكيفية تكاملية وتحقق الأهداف المتوخاة منه والتي ينتظرها الجميع.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

كملتو الوقت السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "استفادة النساء من تعويضات صندوق التكافل الاجتماعي".

نعم السيد المستشار؟ نعم؟ المجلس سيد أمره، باقي واحد الدقيقة ديال السي حنين، إذا ارتأيتم موضوع مهم اعطيو الكلمة لمعالي الوزير أنا معكم، متفقين الإخوان، متفقين؟

تفضل السيد الوزير.

ما كاين حتى مشكل على مستوى الغرفة الثانية، مستوى ديالها طالع كبير الحمد لله، تفضلو مرحبا، ما كاين حتى مشكل.

السيد وزير العدل:

نقول غير جملة واحدة السيد الرئيس، راه لا يمكن إصلاح هذه المهن إلا إذا أعطيناهم جميع.. بالنسبة للجماعات راه لا يمكن أن تمارس الديمقراطية إلا لما تكون كل حاجة في بلاصتها، ما يمكنش تهز، راه متابعة أموال مؤسسات الدولة هذا شغل الدولة، هذا شغل الدولة، المواطن إذا عندوشي ملاحظة يدير الملاحظة ديالو وعندو ممثلي الشعب يعي يقولها لهم، وممثلي الشعب عندهم الحق يقولوها في مؤسسة الشعب، ولكن نبقى كل مرة كنجي نقدم شكاية ضد هذا المسؤول وضد هذا المسؤول، وأنا عرفتك علاش قدمتي الشكاية؟ المجلس الأعلى للحسابات حيث كيدير التقرير ديالو راه لا رئيس البلدية ولا حتى واحد شغلو الموضوع، المجلس الأعلى للحسابات يحيل الملف مباشرة على السيد الوكيل العام الذي يقوم بالمتابعة، واحد تيشد التقرير ديال المجلس الأعلى للمحاسبة ويديره شكاية، ما عندوش الحق، بما أنه المجلس الأعلى للحسابات مؤسسة دستورية توجه تقريرها إلى مؤسسة دستورية اللي هو النيابة العامة والنيابة العامة تدير شغلها، أنا كوزير ما عندي حق نتدخل في هذا الموضوع لا هكا ولا هكا، ولا نعطي ولا نسحب، ما كنتدخلوش في هذا الموضوع.

وبناء عليه راه إذا ضبطنا كلشي في إطار.. راه ماشي الديمقراطية هو دير اللي بغيي، راه الديمقراطية هو تدير هذالك الشي اللي خصو يتدار، احنايا ولت الديمقراطية عندنا على أنه كلشي ما مزيان، شكون اللي مزيان؟ هذالك اللي كيدير الشكاية؟ وأجي نوريكم هذالك اللي كيدير الشكاية أش كيدير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن "استفادة النساء من تعويضات صندوق التكافل

الاجتماعي".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي التدابير التي تعتمون القيام بها لتبسيط المساطر المتعلقة بصندوق التكافل العائلي ومساعدة النساء المعنيات بالأمر من الاستفادة من تعويضاته؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير تفضلو.

السيد وزير العدل:

أنا غادي ناقش معك ما هو إداري.

المشكل اللي عندنا في "صندوق التكافل الاجتماعي" وهو وصول المرأة إلى "صندوق التكافل الاجتماعي"، هذا مشكل كبير، واحدة مطلقة ما تتعرفش توصل لهذا الصندوق، الآن درنا ما يسمى بالمساعدات الاجتماعية دوزنا امتحان (on a recruté) 100 مساعدة اجتماعية والأزمناهم أن يتكلمون باللغة الأمازيغية، وبغينا نديرو واحد المسطرة في هذا التكافل الاجتماعي، هو أنه حينما يصدر حكم من المحكمة بالطلاق الذي يتقدم بطلب من أجل التكافل الاجتماعي هي المساعدة الاجتماعية لتتبع المرأة حينما تدخل للمحكمة إلى أن تخرج من المحكمة.

بغينا نديرو هاذ المسطرة باش نوفرو للمرأة واحد الحماية ديال واحد المساعدة اجتماعية وأن تتكلم لغتها، إذا تتكلم لهذا درنا امتحان جهوي ما درناهش وطني، درنا امتحان في سوس، درنا امتحان في الريف، درنا امتحان في فاس وفي مكناس في جميع المناطق درنا امتحان ودرنا دراسة ما هي اللغات التي يحتاجها في هاذ المنطقة، الدار البيضاء أشنا هي اللغة اللي تحتاجها إلى آخره.

وقلنا ذاك محاكم القرب غادي نشوفو أن حينما يتنقل السادة القضاة إلى محاكم القاضي المقيم تمشي معهم واحد المساعدة اجتماعية. أكثر من هكا، نريد أن نخرج المساعدة الاجتماعية من المحاكم، لأن أشنو المشكل اللي عندنا في المساعدة الاجتماعية؟ تصيفها كمساعدة اجتماعية وتيردوها كاتبة ديال الوكيل الملك أو لا ديال رئيس المحكمة، ما تدير لا مساعدة اجتماعية لا الو.

إذن غنخرجوهم وغنديروهم في المديرية الجهوية ووقت ما بغاوهم

عليهم القانون الذي هو ما الأمهات العازبات والأطفال المهملين.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير العدل:

غير باش نعطيك الأرقام في عام 2012، 2.5 مليون درهم اللي تعطى.  
2022، 21.618 مليون في هاذ عشر السنوات كلها خلصنا  
594.615.953 درهم في عشر سنوات. غادي نعطيك هذه إذا بغيتها  
لكل غاية مفيدة كاي هاذيك عدد الملفات كايينة شي 50.000، 51.000  
تقريبا اللي كايينة، الفلوس راه تنعطيوهم للأطفال واش هاذو هوما فقط  
الأطفال اللي خصنا نتحملو ولا كايين أطفال آخرين؟  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة والجادة في هذه الجلسة.  
وننتقل للأسئلة الموجهة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي  
والرياضة حول "برنامج الوزارة للنهوض بقطاع الرياضة" والتي تجمعها  
وحدة الموضوع.

وفي البداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "برنامج  
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة للنهوض بقطاع  
الرياضة".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة  
لتقديم السؤال.

### المستشار السيد لحسن الحسنوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الكل يعلم أن الحكومة الموقرة تولى أهمية قصوى لقطاع الرياضة،  
وتعتبره من بين الأوراش المهمة التي ستشغل عليها في المرحلة المقبلة من  
أجل تقوية وتأهيل هذا القطاع الحيوي الهام.

لذلك، السيد الوزير، نسائلكم عن البرنامج الذي ستعتمده  
وزارتكم من أجل النهوض بهذا القطاع؟

وكذلك نسائلكم عن مآل البرنامج الوطني لبناء 800 ملعب للقرب؟

يمشيو يديرو العمل ديالهم ويجيو يوفرو لهم الإمكانية ديال التنقل،  
لأن إلى كان عندنا مساعدات اجتماعيات قويات... لأنه راه ما شي كلشي  
تيسافذ من صندوق التكافل، شحال تصرفو؟ 20 مليون درهم؟  
تتعرف شحال عندنا الفلوس في الصندوق ديال التكافل الاجتماعي؟  
اللي محطوطة الآن؟ مليار درهم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضلي السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

### المستشارة السيدة حليمة مرسل:

شكرا السيد الوزير.

فعلا رقم ومبلغ اللي ضخم جدا واللي من طبيعة الحال تبقى  
الاستفادة المثلى من هاذ الصندوق تتخص واحد الفئة اللي هي هشة  
ديال المجتمع اللي هوما النساء المطلقات والنساء الحاضنات اللي في  
وضعية عوز وفي وضعية هشة، كما قلت.

من طبيعة الحال هاذ الرقم اللي هو كبير جدا تنبغيو نعرفو شحال  
تقريبا تصرف فيه السيد الوزير، على حد المعلومات اللي عندي تقريبا  
20.000 مستفيدة فقط اللي كانو من بداية هاذ الصندوق إلى يومنا  
هذا، كان 20.000 استفادة فقط، من طبيعة الحال دائما تبقى  
التواصل وأنا نوصلو المعلومة لهاذ النساء وهاذ المستفيدات من هاذ  
الصندوق تبقى أهم حاجة وأهم نقطة ديال الضعف ديال صندوق  
التكافل العائلي، يعني ما تنلقاوش واحد الإخبار بشكل واسع بالنسبة  
لهاذ النساء اللي معنيات بهذا الصندوق.

وكاين بطبيعة الحال مجموعة ديال الإشكالات أخرى مرتبطة  
بالوثائق المسطرية اللي تيبقى باش تجمعها هاذيك المرأة، تيبقى الأمر  
مكلف، لأننا احنا نعرفو أن هاذ النساء ما تيكونش عندهم واحد  
التمكين اللي هو اقتصادي، ومن طبيعة الحال كل هاذ الشيء تيسبب  
في المس بحقوق الأطفال. الأطفال بطبيعة الحال اللي الحماية ديالهم  
تتبقى دور رئيسي من أدوار الدولة المغربية، وهاذ الشيء اللي جا في  
الفصل 32 من الدستور وكذلك الفصل 34 ومجموعة ديال المواد من  
مدونة الأسرة.

من طبيعة الحال هناك أيضا المرجعية ديال النموذج التنموي  
الجديد والبرنامج الحكومي اللي تيرتكز على الدولة الاجتماعية، وحبذا  
لو كانت واحد الالتقائية ديال مختلف البرامج الاجتماعية اليوم اللي  
هناك مختلف صناديق ديال الدعم الاجتماعي والحماية الاجتماعية،  
واش هناك إمكانية ديال التقائية ديال هاذ البرامج كاملة باش تكون أكثر  
نجاحة اليوم؟ خصوصا احنايا غادي نشهدو الأحداث ديال "السجل  
الاجتماعي"، ربما خص تكون مقارنة جديدة وخص أيضا أنه يتم  
إشراك فئات أخرى اللي ما تيتكلم عليهم حتى شي واحد، ما تيتكلمش

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "التدابير المعتمدة من أجل تطوير الرياضة، خاصة بعد إلحاقها بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تودون القيام بها للنهوض بقطاع الرياضة، سيما وقد اندمج مع قطاع وزارة التربية الوطنية؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث، توصلت رئاسة الجلسة من مجموعة الدستوري الديمقراطي باش نخليوه هو الأخير، إذن، ندوزو للسؤال الرابع موضوعه "مسالك الرياضة والدراسة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

### المستشار السيد جمال الوردي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالرياضة المدرسية وعن تقييمكم لمسالك الرياضة المدرسية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "النهوض بقطاع الرياضة".

لكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

زملائي المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا السيد الوزير هو: كيف السبيل للنهوض بقطاع الرياضة ببلادنا؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس موضوعه "مأل برنامج ملاعب القرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

### المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني الحضور،

بالنسبة لنا السيد الوزير، مأل ملاعب القرب بالنسبة للاتفاقيات التي تبرمو مع الجماعات؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الإخوان واش التحقو بنا ديال المجموعة الدستوري الديمقراطي والاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لقد جعل البرنامج الحكومي الذي تقدم به السيد رئيس الحكومة أمام البرلمان الرياضة ضمن أولويات الحكومة، وتضمن التزامات حكومية واضحة للنهوض بالرياضة والرياضة المدرسية والجامعية على المستوى الترابي، وإنه لمن باب الجحود التنكر لما تحققه الرياضة الوطنية من إنجازات كبيرة على المستوى القاري والدولي، لكن السيد الوزير هناك إشكالات وتحديات كبيرة تواجه الرياضة الوطنية، أهمها ظهور ظاهرة الشغب بالملاعب، ولما لهذه الظاهرة من آثار على تطور الرياضة ببلادنا، كما أن الرياضة المغربية في حاجة أيضا إلى تعزيز بنيتها التحتية وتنوع مساراتها وربطها بالتربية والتكوين لتتمكن من الاضطلاع

بالرياضة للعموم، حيث يمكن استغلال شبكة البنيات التحتية الرياضية وشبكة المرافق والبنيات الرياضية المدرسية من أجل تمكين الساكنة من مزاولة الأنشطة الرياضية، وبالتالي تمكين مرفق الرياضة من تقديم خدماته لأكبر عدد من المواطنين والمواطنات؛

- ثالثا، الاستفادة من خبرات الجامعات الرياضية في مجال التأطير الرياضي بالنسبة للرياضة المدرسية واستفادة الجامعات من خبرة أساتذة التربية البدنية في التأطير البيداغوجي لأنشطة الجمعيات والأندية المنضوية تحت لواء الجامعات الرياضية عند تنظيم مختلف التظاهرات والأنشطة الرياضية المحلية.

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

إن شرف المغاربة واهتمامهم بالرياضة يقتضي منا جميعا الاشتغال على استغلال كافة الإمكانيات من أجل جعل الرياضة المغربية في مستوى الانتظارات والتطلعات التي تعقد على أبطالنا من أجل رفع راية المغرب في المحافل الدولية، وفي الوقت نفسه إعطاء دينامية جديدة للممارسة الرياضية، خاصة وأنها من المجالات الأكثر تضررا من تداعيات جائحة كورونا.

وفي هذا الصدد، عملت الوزارة على وضع برنامج عمل جديد يخص المجالات التالية:

الرياضة للعموم، الرياضة للمستوى العالي، البنيات التحتية الرياضية، إضافة على مجال الرياضة المدرسية.

فيما يخص الرياضة للعموم، فقد تم إعداد برنامج لسنة 2022 يخص مجموعة من التظاهرات الرياضية، ويهدف هذا البرنامج الطموح إلى خلق دينامية رياضية ترابية، سيتم على أساسها بناء تراكم سيسمح بجعل هذه التظاهرات مناسبات سنوية رياضية موجهة للعموم.

هذا، وحرصت الوزارة على استفادة جميع الجهات من هذا البرنامج في إطار العدالة المجالية، والذي يشتمل على العديد من الملتقيات تم فضاءات للقرب، كالأحياء، الدواوير، الشواطئ، الواحات إضافة إلى تظاهرات مناسباتية وبرامج طول السنة، تم كلها الرياضات الجماعية، علاوة على السباحة النسوية والسباحة لفائدة تلاميذ المجال القروي وهوامش المدن.

وقد شرع في تنزيل هذا البرنامج، حيث عرف برنامج السباحة النسوية إقبال منقطع النظير، كما تم إطلاق دوري رمضان في 10 مدن في رياضات كرة القدم المصغرة وكرة السلة وكرة اليد وكرة الطائرة والكرة المستطيلة، وقد تم تسجيل أكثر من 600 فريق مشارك في الدوري، منهم أزيد من 100 فريق للرياضات النسوية الجماعية.

أما بخصوص الرياضة على المستوى العالي وخاصة العلاقة مع الجامعات الرياضية التي تعتبر شريكا مع الوزارة في تدبير مرفق الرياضة، ومن هذا المنطلق فإن علاقة الوزارة بالجامعات الرياضية يحكمها إطار

بدورها في تأطير الشباب على القيم الوطنية والمنافسة الشريفة.

ولذلك نتساءل معكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والمخططات الحكومية لمواجهة هذه التحديات التي تواجهها الرياضة الوطنية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة للإجابة على الأسئلة.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:**

سيدي الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

في البداية، أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيدات والسادة المستشارين المحترمين على أسئلتهم وعلى اهتمامهم بالرياضة، باعتبارها أحد ركائز التنمية ووسيلة للإدماج الاجتماعي ومحاربة الهشاشة ووسيلة للحفاظ على صحة وسلامة الفرد والمجتمع.

فكما لا يخفى عليكم، فإن الرياضة كسياسة عمومية تجد مرتكزاتها ومنطلقاتها الأساسية في المرجعية الدستورية وفي التوجهات الملكية السامية والعناية التي يولمها جلالته للرياضة والرياضيين، كما أولى النموذج التنموي الجديد والبرنامج الحكومي أهمية بالغة للرياضة بصفة عامة وللرياضة المدرسية بصفة خاصة، وهذا راجع أساسا لدورها الفعال في تنمية الرأس المال البشري ومساهمتها في مجالات التربية والثقافة والصحة والاندماج الاجتماعي.

لذلك، فإن دمج الرياضة والتربية الوطنية والتعليم الأولي في قطاع حكومي واحد سيمكن لا محالة من الارتقاء بالرياضة المدرسية ومن تطوير الرياضة الوطنية، وذلك من منطلق أن الرياضة المدرسية هي مشتل لتزويد الرياضة الوطنية، وخاصة الأندية والجامعات الرياضية، برياضيي النخبة.

وقد أملت هذا الدمج عدة اعتبارات، نذكر من بينها بالأساس أولا خلق جسور للتواصل بين الرياضة المدرسية والرياضة الوطنية، وذلك من خلال:

- تمكين الجامعات الرياضية بالانفتاح على الرياضة المدرسية بغية توسيع قاعدة المنخرطين؛

- ثانيا، تقوية أسس الرياضة القاعدية وخاصة ما يتعلق منها



المصادقة، وسيتم برمجة ابتداء من السنة المقبلة 350 ملعب المتبقية. ومن بين الصعوبات التي اعترضت إنجاز هذا البرنامج، أشير بالخصوص إلى مشكل تسوية الوضعية القانونية للعقار وكذا تجاوز بعض المجالس الإقليمية للحصص المخصصة لجماعات الإقليم، مما أثر على مراحل إعداد الملف.

كما أن الوزارة بصدد الانتهاء من وضع آليات ستمكن من جعل جميع البنيات التحتية الرياضية تؤدي خدمات للمرتفقين والقطع مع وجود تجهيزات ومنشآت مغلقة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، تسهم الرياضة المدرسية إلى جانب باقي المواد التعليمية في إعداد المواطن الصالح من خلال التربية على قيم المواطنة الفاعلة وترسيخ المبادئ الكونية وتشجيع التسامح ونبذ كل أشكال العنف والتمييز، فضلا عن تأثيرها الإيجابي على الصحة البدنية، كما تروم تعزيز حضور بلادنا في المحافل الدولية وتطعيم المنظومة الرياضية الوطنية بالطاقات الرياضية الواعدة.

ومن هذا المنطلق، عملت الوزارة على بلورة مشروع بأكمله للارتقاء بالرياضة المدرسية، حيث يجسد توجه الوزارة ضمن المنظور التنموي الجديد من خلال إعداد الظروف والشروط اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية والتعبيرية، ويتكون هذا المشروع من أربع محاور.

يتعلق المحور الأول بدعم وتشجيع ممارسة الرياضة المدرسية لجميع المتعلمين والمتعلمين بمستويات الارتقاء بالنخبة الرياضية المدرسية: من خلال تفعيل أدوار الجمعية الرياضية المدرسية والرفع من نشاطها طول السنة والعمل الجاد على تعميم إحداثها على مستوى كل مؤسسة تعليمية عمومية أو خصوصية بجميع الأسلاك التعليمية.

ثانيا، يهم المحور الثاني مسارات ومسالك، رياضة ودراسة: وهو مشروع يهدف إلى إحداث بنية تربوية دراسية تمكن المتعلمين الموهوبين رياضيا من الاستفادة من تكوين رياضي معرفي ومعرفي متكامل ومندمج ومتوازن من جهة وملاءمة بين الزمن المخصص للدراسة والزمن المخصص للتكوين الرياضي من جهة أخرى.

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المسالك برسم الموسم الدراسي الحالي تقريبا 2900 تلميذ وتلميذة، منهم تقريبا 940 تلميذ وتلميذة مسجلين في 60 مؤسسة تعليمية وفي 20 تخصص رياضي.

وكتقييم أولي لهذه التجربة فقد تم تعميم المسلك بمجموع الجهات، وعرف تطور ملموسا على مستوى التخصصات وعدد المؤسسات المحتضنة له، كما بلغت نسبة النجاح في مختلف المستويات أكثر من 95% كمعدل وطني عام.

تعاقدني ينبي أساسا على المواكبة والدعم والتتبع والتوجيه والرقابة.

هذا وسيتم قبل نهاية هذه السنة الانتهاء من ملاءمة الأنظمة الأساسية لجميع الجامعات الرياضية مع النظام الأساسي النموذجي للجامعات الرياضية المتخذ بمقتضى قرار لوزير الشباب والرياضة سابقا.

أما فيما يتعلق بتمويل ودعم الجامعات الرياضية فإن هذا الموضوع يثير دوما اهتمام المتتبعين للشأن الرياضي وكذا الحركة الرياضية المغربية، وفي هذا الجانب أود الإشارة أن أغلب الجامعات الرياضية تعتمد على التمويل المقدم من طرف الوزارة للقيام بالمهام المنوطة بها.

ومن أجل تعزيز الحكامة والنجاعة، تم هذه السنة إرساء لجنة مركزية بمقرر وزاري، عهد إليها تقييم حصيلة عمل الجامعات وبرامج عملها وكذا مقترحاتها بالنسبة للمنحة السنوية.

كما ستعمل الوزارة انطلاقا من النصف الثاني من هذه السنة على مباشرة ورش هيكلي مهم يتعلق بمواكبة الجامعات الرياضية لتمكينها من النهوض بالدور المنوط بها في هذا المجال، سواء فيما يتعلق بهيكلية إدارتها أو مواكبتها في برامج التكوين والتكوين المستمر.

ولاستكمال الورش المؤسساتي المهيكلي للرياضة الوطنية تم فتح ملف اعتماد الجمعيات الرياضية تنفيذا لمقتضيات القانون رقم 30.09 المتعلق بالتربية البدنية والرياضة، ولحدود 10 أبريل 2022 بلغ مجموع الجمعيات المعتمدة حسب الجهات أكثر من 1050 جمعية.

أما بخصوص البنيات التحتية الرياضية، فالوزارة تتوفر على شبكة مهمة من قاعات رياضية ومن مسابح أولمبية وشبه أولمبية وملاعب القرب وحلبات لألعاب القوى، ويظل هاجسنا الأساسي هو العمل على ضرورة تنشيط هذه البنيات التحتية، التي لا يجب أن تبقى مغلقة وذلك باعتماد صيغ مثلى للشراكات الهادفة، خاصة مع الجماعات الترابية مع تشجيع حلول ونماذج مبتكرة في التدبير، تضمن إنعاش وتنشيط الممارسة الرياضية للقرب واستدامتها.

وبخصوص ملاعب القرب، أود تقديم التوضيحات التالية، شكل هذا البرنامج موضوع اتفاقية بين وزارة الشباب والرياضة سابقا ووزارة الداخلية ووزارة المالية وصندوق التجهيز الجماعي، وتم تحديد 3 معايير للاستفادة منه وهي على الخصوص:

الجماعات ذات الطابع القروي وهوامش المدن، الجانب الثاني هو الكثافة السكانية والجانب الثالث هو توفير الوعاء العقاري اللازم لاحتضان الملعب خال من أي نزاع.

وتفاعلا مع تساؤلاتكم بخصوص تقدم هذا البرنامج، أود تقديم التوضيحات التالية:

لقد انتهت الأشغال بتقريبا 24 ملعبا، ويوجد 206 ملعبا في طور الإنجاز، وتوجد صفقات أشغال 200 ملعبا في طور الاعتماد أو

بها أساسا بالمواطنة وبالسلوك المدني الإيجابي، وتدعونا إلى مزيد من التعبئة من أجل التصدي لها، وذلك وفق مقاربة تشاركية، تركز على جوانب أساسية وخاصة منها:

1- التربية والتحسيس والتوعية لأنها مسؤولية جماعية تلتقي ضمنها تدخلات جميع الفاعلين والشركاء؛

2- تعزيز آليات التأطير والمواكبة للأندية الرياضية لفائدة المنخرطين والمشجعين ومجبي المنافسات الرياضية؛

3- تجهيز الملاعب بكاميرات وأنظمة المراقبة بتنسيق مع السلطات الأمنية المختصة وإعمال..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

### المستشار السيد لحسن الحسنوي:

أولا، إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن عاليا ما تقوم به الحكومة لفائدة هذا القطاع.

ثانيا، ننوه بالمجهودات المشكورة والمبدولة من طرف وزارتكم للنهوض بقطاع الرياضة ببلادنا.

إلا أنه، السيد الوزير، رغم المجهودات المبذولة لازال قطاع الرياضة ببلادنا يعرف الكثير من الاختلالات والإشكالات، وعلى رأسها افتقار العديد من الجماعات الترابية بجهة درعة - تافيلالت بشكل عام وإقليم الرشيدية بشكل خاص من الفضاءات الرياضية، وسأذكر على سبيل المثال لا الحصر بلدية الجرف وجماعة عرب صباح زيز وجماعة عرب صباح اغريس وجماعة فزنا هذه الجماعات كلها وغيرها تفتقر لم تتوفر ولو على فضاء واحد رياضي بالمواصفات المطلوبة.

لذلك السيد الوزير، المطلوب الالتفات إلى هذه الجماعات المحرومة، وذلك ببناء الملاعب الرياضية اللاتقة بها.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس.

أما فيما يخص المحور الثالث الخاص بإحداث المراكز الرياضية بمؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي وبالوسط الحضري وبالوسط القروي: وهي مفتوحة في وجه التلميذات والتلاميذ مؤسسة التعليم الابتدائي بالمجالين القروي والحضري، الذي تفتقر لبنية تحتية رياضية مناسبة، وقد بلغ عدد المراكز الرياضية برسم الموسم الدراسي الحالي 160 مركزا يستفيد منها حوالي 37.000 تلميذة وتلميذ.

المحور الرابع يتعلق بالنشاط الرياضي المدرسي: إذ يعتبر برنامج النشاط الرياضي المدرسي لهذه السنة تحت شعار "الرياضة المدرسية في خدمة التلميذات والتلاميذ" حافلا بالأنشطة المدرسية والتي يقدر عددها بـ 44 بطولة وطنية، تهم مختلف الرياضات انطلاقا من المبادئ التالية:

- تنوع العرض الرياضي وتعميمه؛

- العدالة المجالية بين الجهات في تنظيم البطولة الوطنية؛

- والمساواة بين الجنسين في كل البطولات المنظمة؛

- والاهتمام بالتربية الدامجة وإعطائها فرصة التألق.

وقد انطلق هذا البرنامج بتنظيم مجموع من البطولات الوطنية التي فتحت المجال أمام عدد كبير من التلميذات والتلاميذ يمثلون مختلف الجهات لإبراز طاقاتهم ومؤهلاتهم الرياضية، إذ تم تنظيم لحد الآن البطولة الوطنية المدرسية في العدو الريفي وكرة الطائرة وكرة الطاولة المختلطة و(badminton) والكرة الحديدية والشطرنج وكرة السلة وكرة الطاولة وكرة المضرب وكرة اليد، وفي نهاية الأسبوع الماضي كانت تنظيم البطولة الوطنية المدرسية في كرة القدم.

أما على الصعيد القاري، فكما تعلمون يتأخر المغرب الجامعة الإفريقية للرياضة المدرسية ويشغل منصب نائب رئيس الجامعة الدولية للرياضة المدرسية.

وحرصا على تعزيز حضور بلادنا على المستوى القاري والدولي فقد نظمت الوزارة الجمع العام للجامعة الإفريقية للرياضة المدرسية بمدينة فاس، في الفترة ما بين 18 إلى 20 مارس، والذي عرف مشاركة 36 دولة إفريقية، وتوج بوضع برنامج عمل غني يهتم تنظيم بطولات وتكوينات لفائدة أطر الرياضة المدرسية الإفريقية.

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الرياضة وقيمها النبيلة لتسعى إلى بلوغ.. فيه من روح المحبة ونشر قيم التسامح، تصطدم في بعض الحالات بظاهرة الشغب التي أصبحت تسبب خسائر فادحة في الممتلكات وأحيانا تؤدي، للأسف الشديد، إلى خسائر في الأرواح البشرية، وهذه أمور لا يمكن القبول بها.

إن هذه الممارسات المشينة تسائلنا جميعا، أفرادا وأسرا ومجمعا، فهي متعددة الأبعاد، إذ تعني المنظومة القيمية والأخلاقية وما يرتبط

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات التي أعطيتها لها وعلى طمأنة الشعب المغربي بخصوص مآل هاذ القطاع الحيوي الهام، قطاع الرياضة الذي يعلق عليه شباب المغرب والمغاربة قاطبة آمالا كبيرة، خاصة عندما ترفرف راية المغرب، ويعزف النشيد الوطني في الملتقيات الدولية العالمية، هذا شيء جميل.

شيء جميل أيضا عندما اندمج قطاع التربية الوطنية بالشبيبة والرياضة، لتعم الفكرة "العقل السليم في الجسم السليم"، ولتسود التربية والتهذيب والأخلاق الحميدة، لأن الرياضي عقله دائما عقل سموح ومتسامح وطيب.

السيد الوزير المحترم،

ما يشد الانتباه اليوم بعد الاستماع إلى عرضكم القيم هو أننا نرى 1050 جمعية، هذا شيء جميل، نرى ملاعب القرب، نرى الاستعدادات للنهوض بقطاع الرياضة، ولكن أغفلتم وربما أغفلتم، السيد الوزير، الموارد البشرية، هاذ القطاع العرمرم من الموارد البشرية لا ترقية، لا منح، العذاب الأليم السيد الوزير.

احنا تنهوكم والدور ديالنا هو أننا نهو الحكومة ونهوكم أنتوما وأنتم أدرى أن كايين ناس اللي تدمجو قسرا، كايين ناس الآن اللي ما استطاعوش يجيبو شواهد العمل واش فالتربية واش في الشبيبة، ووقع واحد الخلط، فالرجاء الاهتمام بالموارد البشرية، وراه احنا غنراسلوكم، السيد الوزير، لو تفضلتم بتوفير واحد اللقاء مع الأطر ديال الشبيبة والرياضة اللي البارح كانوا فهاذ المجلس باستضافة الفريق الاستقلالي، بحيث أن إلى سمعتي لديك الكلام ديالهم راه ما يمكنش العقل السليم ما يتألمش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الرسالة وصلت، شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا، السيد الوزير، على هذا الجواب، وما أود التأكيد عليه هو ما يلي:

أولا، يتم الإقرار اليوم أن الرياضة محرك اقتصادي حقيقي يحدث ثروة ويخلق فرص الشغل وهي مصدر جديد للنمو، فهي تشكل مثلا 2.2% من سوق الشغل في بلدان الاتحاد الأوروبي، وبغض النظر عن

التجارب العالمية التي سبقتنا في هذا المجال نتساءل عن مدى نجاعة السياسات العمومية الوطنية في تحويل الرياضة إلى قطاع منتج للثروة والشغل؟

ثانيا، تواجه الرياضة الوطنية إشكالية كبيرة في تنوع العرض الرياضي، حيث أن هناك مجالات رياضية مهيمنة اجتماعيا وإشعاعيا تجعلنا لانعطي الاهتمام الضروري لأنواع كثيرة من الرياضات التي تفتح آفاقا كبيرة أمام الشباب، مثلا ملاعب القرب تركز الاهتمام على نوع أو نوعين من الرياضات دون أخرى، ولذلك نتساءل عن سياسة الحكومة لتنوع العرض الرياضي وجذب الاهتمام بالعديد من الرياضات الجماعية والفردية.

ثالثا، التزامات الحكومة، السيد الوزير، تجعل الرياضة المدرسية والجامعية في صلب محركات الرياضة الوطنية يصطدم بتحدي الاستثمار في البنيات التحتية الرياضية بالمؤسسات التربوية والجامعية وضعف تغطية التراب الوطني بالمركبات الرياضية، ثم هناك تحدي أقوى وأعمق عندما يتعلق الأمر بالعدالة الترابية بين المدن والعالم القروي.

رابعا، هناك ظواهر سلبية لصيقة بالرياضة مثل ما تحدثنا عنه في السؤال: الشغب بالملاعب الرياضية، فإننا نؤكد، السيد الوزير، أن هذه الظاهرة تؤرقنا وتؤرق الرأي العام الوطني لا من جهة ضحاياها من الطرفين، ذلك أن الاندفاع الطفولي والشبابي لبعض شبابنا جعلنا نسمع اليوم عن تلاميذ وأبناء قصر في السجن ومستقبلهم مهدد، وهو وضع محرج إذ لا يمكن إسقاط العقوبة عن المذنبين في نفس الوقت لا من سبيل إنقاذ مستقبلهم ومنهم قاصرون.

السيد الوزير،

لن أطيل ولكن أنبه إلى أن دولا عرفت نمو هذه الظاهرة كبريطانيا والبرازيل ووضعت مخططات وسياسات استباقية لمواجهتها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار دائما في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد جمال الورد:

السيد المستشار المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحرمين،

**المستشار السيد عبد السلام بلقشور:**

شكرا السيد الرئيس مرة أخرى.

السيد الوزير،

18 دقيقة ديالكم استهلكتها كلها يعني ما عندناش الحق، ما غاديش نتمتعو بالتعقيب من خلال الأسئلة اللي غادي نطرحها واللي بنيناها على التدخل ديالكم، للأسف.

ولكن على كل حال، السيد الوزير، أولا رغم أننا في حزب من المعارضة راه احنا نثمن هاذ الهندسة الحكومية لإلحاق الرياضة بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي، وإشارة قوية إلى كنا التقطنا فعلا الإشارة هي إشارة قوية الدولة تريد أو الحكومة تريد النهوض بالرياضة المدرسية.

هاذ الرياضة المدرسية اللي عرفت واحد التقهقر كبير هاذ 20 سنة تقريبا الأخيرة، واللي كنا كان فيها باع طويل جدا وكنا رائدين على مستوى الرياضات المدرسية واللي كانت هي المشتل الحقيقي والقاعدة الخلفية للتوهج الرياضي ببلادنا، لا على مستوى ألعاب القوى ولا في الرياضات الجماعية ولا في عدد ديال الرياضات اللي كنا دائما متوجين فيها قاريا ودوليا.

اليوم، السيد الوزير، السؤال ديالنا واضح بكل المقاييس، قبل ما تقلدو المسؤولية في هاذ الوزارة الحكومة السابقة وقعت أمام أنظار صاحب الجلالة في 17 شتنبر 2018 الاتفاقية الإطارديال مسلك دراسة ورياضة، اليوم هذا المشروع لازال شبه متعثر على اعتبار أنه بالكاد غادي نكونواحدة في كل جهة، في حين أنه البرنامج كان كيتوقع ثانوية في كل مديرية إقليمية، في أفق نوصولواحد 100 ثانوية على الصعيد الوطني، لأن هذا المسلك هو المدخل الأساس لإعطاء الفرصة للتلميذ حتى يتمكن بالتوفيق ما بين الدراسة والرياضة، لأنه في الدراسة صباحا والرياضة مساء، وكذلك كيعزز القيم ديال النجاح والتحدي وتهذيب السلوك ديال المواطن لدى التلميذ وهذا أمر ليس بالسهل، لأن اليوم كنتكلمو، السيد الوزير، راه احنا تقريبا وصححو ليا هذا الرقم ولو استثناء تعطيو فرصة للسيد الوزير يعقب واش عندنا 8 دالمليون تلميذ في المدارس تقريبا؟ هاذ 8 دالمليون تلميذ رقم كبير جدا راه عندو كلفة مالية وعندو كلفة حقيقية ديال التعامل معه، إلى غادي نمشيو في هذا البرنامج احنا كنتخوفو اليوم السؤال ديالنا هو واش فعلا غادي نجحو في هذا الرهان؟ وكيفاش انتوما مستقبلا ونتمناو أنكم توضحوها لنا عبر وسائل أخرى إذا ما كانتش الفرصة اليوم كيفاش غادي نربحو هذا الرهان.

اليوم عندنا 8 دالمليون تلميذ في الفصل وغادي نديرو مسلك رياضة ودراسة، وبغينا نمشيو في هذا الاتجاه علما أن الرياضة والسؤال المطروح هو كيف النهوض بسبيل الرياضة وانتوما في مستهل الجواب ديالكم تكلمو على الرياضة، هي رياضات وأنواع، رياضة للعموم، الرياضة

جوابكم السيد الوزير مقنع، حدد خارطة طريق برنامج مسالك الرياضة والدراسة، والذي يهدف إلى النهوض بالرياضة المدرسية بمختلف تخصصاتها، الكل يعلم أن هذا البرنامج وإن جاء في العديد من البرامج الحكومية السابقة بصيغ أخرى، ظل مع الأسف يراوح مكانه بحكم الإكراهات والتحديات التي عاشتها منظومتنا التربوية وحالة المد والجزر التي عرفها في غياب رؤية واضحة لقطاع التعليم، الذي عرف عدة تجاذبات، جعلتنا لا نقرأي إصلاح جريء وشجاع، واكتفينا فقط باعتماد إصلاح ترقيعي إلى حين المصادقة على قانون الإطار، والذي عشنا جميعا معكم معركة المصادقة عليه، حيث كنا في فريق التجمع الوطني للأحرار من السابقين إلى الدفاع عليه من أجل إقراره بالصيغة التي جاء بها.

السيد الوزير المحترم،

الموضوع نال حظه في البرنامج الحكومي، بحيث أن الهندسة الحكومية الجديدة التي أضافت قطاع الرياضة إلى قطاع التعليم الأولي لم يأت عبثا، وإنما جاء ليحسم من الرياضة إحدى المسالك الأساسية في مختلف البرامج البيداغوجية، والتي ستحدد بكل تأكيد معالم ومستقبل رياضتنا الوطنية، حيث ستعمل المدرسة العمومية على اكتشاف المواهب الرياضية بمختلف التخصصات، لأن تغييب المدرسة في هذا البرنامج كانت له انعكاسات سلبية على رياضتنا الوطنية الجماعية والفردية، حيث غابت عن حضور المحافل الدولية وافتقدنا للألقاب باستثناء كرة القدم الوطنية والتطور الكبير الذي عرفته على كافة المستويات الوطنية والدولية، والتي تبقى اليوم إحدى نقاط الضوء الرياضة المغربية.

إن إقليم الخميسات نموذجاً للكفاءات الرياضية الذي يزخر بها الإقليم، ولكن لم نعد نسمع عن نجاحته، مثلا نجد أن ألعاب القوى ومعها مختلف الألعاب الجماعية تعيش حالة من الجمود والضعف، وهي مناسبة لننوه فيها بالنتائج التي حققها الفريق الوطني لكرة القدم بتأهله إلى نهائيات كأس العالم بقطر.

كما أن المناسبة شرط كي ننوه بالعمل الجبار والاحترافي الذي قامت به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في تحقيق هذه النتائج الإيجابية، حيث جعلت من كرة القدم الوطنية تحتل الصدارة في القارة الإفريقية، وهذا لم يأت هكذا عبثا وإنما جاء بناء على العمل الجبار والاحترافي.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، الكلمة للفريق الاشتراكي.

اللي في الحقيقة ولي عندهم إشكال كيفاش يهضرو مع الشباب.

وكتعرفو بأن هذه المسألة ديال ملاعب القرب حلت واحد المعضلة كبيرة جدا ديال حتى دور الشباب ولي على الأقل الشباب كيلقاو فين يمشيو، ولي واحد المتنفس كبير، السيد الوزير، كنتمناو أنكم تعطيوه الحق ديالو، لأنه بدون هذه الملاعب ديال القرب الوليدات ديالنا غادي يمشيو لواحد التوجه آخر اللي ما كنتمناوهش لهم، وهذا فيه تربية، فيه كذلك مسألة ديال "العقل السليم في الجسم السليم" كما قال السي اللبار، وأكثر من ذا وذلك اللي كنتمناوه، السيد الوزير، أنه الطريقة ديال تديبر ديال هاذ ملاعب القرب اللي هو خلقو إشكال للجماعات دبا حاليا، شكون اللي غادي يديرهاذي؟ شكون اللي غادي يديرهاذي؟

كنتمنى أنه تكون وحدة الموضوع ما بين الجماعات وما بين الوزارة المعنية أكثر من..

بغينا كذلك، السيد الوزير، أنه المناطق المهمشة وبالخصوص الجنوب الشرقي من فكيك حتى لكلميم، هاذ الناس راه ما نالوش الحق ديالهم وبغينا يكون واحد التوازن في القضية ديال..

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال السابع موضوعه "مأل ملف الأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد بونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

رغم الوعود السخية للأحزاب المشكلة للحكومة وعلى بعد أكثر من 7 أشهر على تشكيلها لا يزال ملف الأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية يراوح مكانه.

نسائلكم، السيد الوزير، على الاقتراحات والخطوات اللي اتخذتوها باش تحلوهذا الملف هذا.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير تفضلو.

ديال المستوى العالي، الرياضات الأخرى، الرياضة ديال المستوى العالي تتطلب موارد مالية كبيرة باش نتجو أبطال وباش ننافسو على المستوى الدولي، هذا الاختصاص نبغيوه يبقى عند الجامعات، الجامعات عندها إمكانيات تقدر تقرب تشوف الاستشارة وتشوف الموارد المالية، ولكن الوزارة تتخصص في الرياضة المدرسية لأن من شأنها أنها تطور لنا الرياضة في بلادنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

دائما في إطار التعقيب الكلمة للفريق الحركي.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة كما قالوا الإخوان اللي قبل مني هو أنه كل المواطنين ولا احنا كذلك استبشرنا خيرا لأنه ملي تدمجت وزارة الرياضة مع وزارة التعليم.

في الحقيقة كملاحظة أولية أو أن الأطر لم يتم إشراكهم، الناس التحقوهم بدون إشراك ديالهم ولا حتى أخذ الرأي ديالهم، وهذا خلق واحد الإشكال كبير، كنتمنى، السيد الوزير، أنكم تحاولو مع الأطر على الأقل تصنتولهم وتعرفو أشنو هي الإشكاليات.

كايين مسألة أخرى اللي هي مهمة هو القانون الإطار ديال 51.17 جاء بمجموعة ديال المخرجات في المشروع 11 اللي جات في المسألة ديالها الأولى هي القضية الرياضية تبدأ من التعليم الأولي بدل الابتدائي، كذلك في عوض ساعة ساعتين ومجموعة ديال المخرجات كنتمنى أن هاذ الشئ يتم الإخراج ديالو عما قريب، لأنه ما يمكنشاي تداولنا فيه فواحد المجلس وزاري اللي ترأسه سيدنا الله ينصرو وبغينا أنه نشوفو هاذ الشئ في الواقع ديال الأرض.

ثالث حاجة، السيد الوزير، واللي هي أهم وهي السؤال ديالنا المحوري اليوم هو القضية ديال هاذ الملاعب ديال القرب، القضية ديال 800 ملعب فعلا كاينة 800 ملعب في الأوراق، كما اعطيتو واحد المجموعة ديال (les marchés) اللي تعثرو بواحد الشكل كبير جدا السيد الوزير، كنا كنتمناو أنك تبقى لكم واحد 5 الدقائق باش تجاوبونا عليهم حقيقة.

مسألة أخرى، هو كان فيهم باك صاحبي، مجموعة ديال الجماعات دبا بقاو قدام المواطنين كعيشو إشكالات كبيرة ما عندهم ش الجواب، في حين أن ماشي هوما اللي كيديرو المارشيات، غادي نعطيو مثل هو الجماعة ديال ورزازات من 2013 أعطت الدعم ديالها أو المنحة ديالها للوزارة، خرج المارشي تمت الصفقة تعرف شكون مول الصفقة إلى يومنا هذا لم يتم هاذ 3 ديال التيرانات، عاد نشوفو الجماعات القروية

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير بغيت نأكد هو أن هذا الملف هو من طبيعة الحال تعطيه الوزارة واحد الاهتمام خاص، وفي الحقيقة خلال هذه السنوات الأخيرة تم واحد العدد ديال الإجراءات اللي هي إجراءات تجعل بأن النظام الخاص بأطر الأكاديميات تقريبا نفس النظام اللي هو معمول فيما يخص الوظيفة العمومية، وآخر إجراء كان هو الموضوع ديال التعاقد وكان أيضا هو موضوع اللي هو متعلق بالتحاق الأزواج والمشاركة في الحركة الانتقالية.

الوزارة عبرت على واحد العدد ديال المرات، عبرت على الاستعداد ديالها باش يبقى هذا الحوار مفتوح مع أطر الأكاديميات واحنا حاولنا من خلال أيضا انطلاق أشغال تيريء مشروع النظام الأساسي واللي انا تنرغبو باش يكون هذا النظام الأساسي نظام موحد، كانت رغبة باش يفتح هذا المجال أيضا باش يكون يبقى التشاور والتشارك لبناء هذا المشروع، إلا احنا نتأسفو بأن رغم هذا المجهودات اللي حاولت، اللي تتقوم به لا الوزارة مع النقابات الأكثر تمثيلية واللي عندها واحد العدد ديال اللقاءات اللي هي تتم بطريقة منتظمة نتأسف لقرار أطر الأكاديميات باش لاستمرار الإضرابات، واحنا نعرفو بلي هذه الإضرابات من طبيعة الحال عندها واحد الأثر جد مهم على التلاميذ وخاصة في العالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد بونيس ملال:

أولا، السيد الوزير، نحن في الفريق الحركي نعتبر ملف إصلاح منظومة التعليم خيار لا رجعة فيه وبعيد عن جميع أشكال الزيادات السياسية، وهنا لا بد أن نسجل اعتزازنا بالإصلاحات الكبرى المنجزة في المرحلة السابقة والمؤطرة بالتوجهات الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وبإجماع مجمل مكونات المجتمع المغربي بمختلف أطيافه السياسية النقابية والمؤسسية، وفي صدارة هذه الإصلاحات القانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين الملزم قانونا، واللي تقطعات أشواط مهمة في طريق تنزيله.

غير أننا نسجل باستغراب ما تعرفه المنظومة اليوم من ادعاء قطيعة وهمية مع مسار ناجح بكل المقاييس، وهو ما يتجلى على سبيل المثال في الصمت غير المفهوم عن مضامين القانون الإطار بأجندته الزمنية المحددة والملزمة، اللجوء إلى قرارات غير مدروسة من قبيل التراجع عن نظام البكالوريوس بدون مبرر مقنع وكذا قرار تسقيف سن التدريس الذي سرعان ما خرقتة حكومتكم نفسها في محور الدعم التربوي في إطار برنامج ما يسمى بـ"أوراش".

وهنا أسألكم، السيد الوزير، ولتقييمكم لخطورة إسناد مهمة نبيلة كاللدم المدرسي لأناس اللي ما تعطهم لا التكوين البيداغوجي، لا تأطير اللي ما تعتمدش على مبدأ الكفاءة في الانتقاء ديالهم، تروج أنه في بعض الأقاليم تعتمد على مبدأ القرعة لدعم الملفات واش ما تتعتقدوش، السيد الوزير، أن في هاذ الشكل هذا تقزيم للدور ديال التدريس وتقزيم للدور ديال هاذ المهنة النبيلة؟

ثانيا، فيما يخص ملف الأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية، نجد التأكيد على أن خيار التوظيف الجهوي العمومي المؤطر بسند التشريعي هو السبيل الأمثل لمعالجة هذا الملف داعيين إلى فتح ورش المراجعة الشاملة للنظام الأساسي للوظيفة العمومية، بغية تشريع هذا الخيار الاستراتيجي في التوظيف العمومي كمرتكز أساسي للجهوية المتقدمة.

المواقف ديالنا، السيد الوزير، كحركة شعبية لا البارح في الأغلبية ولا اليوم في المعارضة هي ثابتة ومبنية على مصلحة الوطن والمواطنين، الدور اليوم على الحكومة اللي تتمثلوها السيد الوزير، باش تبشر المواطنين وهاذ الفئة هاذي بالخصوص من مآلات الوعود الانتخابية، فين هو الترسيم والإدماج في سلك الوظيفة العمومية؟ فين هو إحداث مناصب مالية في قانون في الميزانية ديالكم؟ فين هي الزيادة ديال الثلث اللي وعدتوها هاذ الفئة هاذي؟

السيد الوزير،

الجواب صعب، ولكن كنتمناو منكم على الأقل نتتمناو من الحكومة ديالكم أنها تحلى بميثاق الشرف السياسي، وتعتذر لهاذ الناس هاذو على هاذ الوعود اللي ما وفاتش بها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير إذا أردت التعقيب بقى عندكم شوية الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

لا، غير هاذ الموضوع ديال الدعم التربوي، الدعم التربوي ما تيعوضش التعليم داخل الأقسام، ما تيعوضش الدور بالأساتذة، هو دعم إضافي واللي تيتتم بشراكة مع الجمعيات، واحنا استغلنا الفرصة ديال "أوراش" باش هاذ الجمعيات يمكن لها تستاعن بالإعانة المالية اللي تتكون في أوراش باش توسع المجال ديال الدعم التربوي.

هاذ الدعم التربوي في الحقيقة راه تيساعد الأسر، دابا كاين واحد العدد ديال الأسر اللي هي تتأدي مباشرة لهاذ الدعم لأطراف أخرى، إلى هناك جمعيات اللي هي يمكن لها تساعد هاذ الأسر واش هذا زعما كاين عيب؟ هذا خصكم.. خصنا ندافعو عليه.

احنا في نفس الوقت من طبيعة الحال هاذ الدعم تربوي خصنا

**السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:**

اللي بغيت نأكد عليه هو، أولا موضوع دبال تأهيل المؤسسات التعليمية وتزويدها بالمرافق الضرورية، هذه هي المواضيع اللي هي في صلب اهتمام الوزارة، احنا لا من خلال الميزانية دبال الوزارة هناك واحد البرنامج دبال تأهيل المؤسسات التعليمية، تزويدها بالماء الصالح للشرب، الربط بالكهرباء، توفير سياج بالإضافة إلى بناء مرافق صحية مع أيضا تعويض الحجرات المبنية بالمفكك، وعندنا واحد اللائحة اللي هي طويلة يمكن نعطيها لكم من بعد.

نفس الشيء في إطار برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، اللي من خلاله الوزارة اشتغلت مع كل الأطراف اللي هي معنية على تأهيل تقريبا 1400 مؤسسة تعليمية وبناء أكثر من 1150 حجرة منذ الانطلاق الفعلي لهذا البرنامج 2017.

احنا في نفس الوقت في إطار البرنامج الحكومي درنا واحد العملية دبال تأهيل هذه المؤسسات التعليمية، خاصة تنظيف وصيانة المؤسسات التعليمية اللي هي دمجناها في تعاقد مع بعض الجمعيات.

وتجدر الإشارة أيضا بأن أعطينا الانطلاقة في الأسابيع الماضية لبرنامج تدخل استعجالي شامل ومندمج لتأهيل المؤسسات التعليمية اللي في إطار الموسم هو انطلق هذه الأسابيع الماضية واللي غادي يستمر حتى السنة المقبلة، حتى لسنة 2023، ويسعى هذا البرنامج إلى المساهمة في تفعيل نظام الصيانة الوقائية وإعطاء من طبيعة الحال تعطات الأولوية في إطار هذا البرنامج إلى العالم القروي.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

غادي ندوزو للسؤال التاسع وهو موضوعه النهوض.. عفوا، التعقيب؟

تفضل.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

لابد أن نؤكد باسم فريق التجمع الوطني للأحرار على أننا متفقون جملة وتفصيلا مع مضمون جوابكم مشكورين، مبرزين أهمية ما تحقق من إنجازات في هذا الإطار، بحيث أضحي قطاع التعليم ورشا مفتوحا من خلال تنزيل عدد من الإجراءات الإصلاحية التي همت تفعيل التوصيات التي جاءت بها الرؤية الاستراتيجية التي تضمنها تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين، والذي يندش بناء "مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة"، وبالتالي الارتقاء بالفرد والمجتمع، بدءا بالمصادقة على قانون الإطار 51.17 المتعلق بالتربية والتكوين والبحث العلمي، وانتهاء بتنزيل مضامينه بمنهجية أثارت العديد من الإشكاليات

تشتغلوا باش نحسنوا أيضا الطريقة دبال كيفاش التأطير ديالو وكيفاش يكون عندو واحد الارتباط بالنتائج دبال التلميذ أو تقييم دبال المستوى دبال التلميذ داخل الأقسام..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "تأهيل وتجهيز المؤسسات التعليمية في المناطق النائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعاني تلاميذ وتلميذات المناطق النائية بمختلف ربوع المملكة من الوضعية المتردية التي آلت إليها المؤسسات التعليمية بسبب الإهمال الذي طالها على مر السنين، نتيجة سوء التسيير وغياب وسائل النقل..

**السيد رئيس الجلسة:**

بلاتي السيد المستشار، اسمح لي.

الإخوان في (la régie) راه كايين مشكل دبال الصوت، راه كايين مشكل، ولكن مشكل ملي تطلعو تيولي (l'écho) وملي تتنقصو منو ما تنسمعو حتى حاجة.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

.. نتيجة سوء التسيير وغياب وسائل النقل المدرسي وانعدام المرافق الصحية وضعف البنية التحتية.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة المزمع اتخاذها من طرف وزارتك من أجل التدخل الفوري والآني لمعالجة هذا الموضوع الذي يؤرق تلاميذ وتلميذات المؤسسات التعليمية بجل المناطق النائية المستهدفة؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد الوزير.

على المستوى الوطني.

### السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

هو لازم التأكد أن منذ تنصيب هاذ الحكومة فالوزارة عقدت اتصال مع النقابات الأكثر تمثيلية، وتم واحد العدد ديال اللقاءات الهدف منها كان هو بناء الثقة بين الوزارة وشركائها الاجتماعيين ووضع واحد الخارطة طريق تسمح بمأسسة الحوار الاجتماعي وتنظيمه.

في نفس.. كما تعلمون، تم توقيع الوزارة مع النقابات اللي هي الخمس أكبر تمثيلية على اتفاقية يوم 18 يناير تحت إشراف السيد رئيس الحكومة، ومن مخرجات هذا الاتفاق التسوية النهائية ديال واحد العدد ديال الملفات، وهنا لازم نشير بأن كل المراسيم اللي هي متعلقة بهاذ الملفات تم المصادقة عليها في المجلس الحكومي اللي تم يوم 10 فبراير.

كما انطلقت منذ يوم 9 مارس أشغال لجنة النظام الأساسي الجديد الموحد وهاذ اللجنة تشتغل بواحد الطريقة بواحد الصفة اللي هي منتظمة تتجتمع كل أسبوع، الهدف منها نسعى هاذ من هاذ النظام الأساسي الجديد اعتماد ميثاق أخلاقيات يفضى إلى ربط المسؤولية بالمحاسبة على مبدأ التلازم بين الحقوق والواجبات، تتمين المسارات المهنية لموظفي القطاع، وربط الترقية المهنية والوظيفية بالأداء المهني والأثر على تعلمات التلاميذ، وأيضا في نفس الاتجاه احنا تنشتغلوا أيضا على إعادة النظر في منظومة التكوين الأساس وجعل أيضا التكوين المستمر تكويننا اللي هو يواكب مسار مهني ديال هيئة التدريس.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للسيدة المستشارة تفضلي.

### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

اسمحوا لنا، السيد الوزير، أن نستحضر اليوم إحدى الفئات العاملة في المنظومة والتي نعتبرها الأكثر هشاشة، ويتعلق الأمر بفئة مربيات التعليم الأولي، فإذا كنا نتابع بارتياح سير المشاورات نحو اعتماد نظام أساسي موحد كما تلقينا قبل ذلك بارتياح اختيار الوزارة جعل الارتقاء بالتعليم الأولي وتسريع وثيرته وتعميمه، المشروع الأول ضمن أولويات برنامج عمل والذي رصدت له ميزانية للتسيير 951 مليون درهم، باعتمادات للاستثمار تناهز المليار و274، غير أنه وعلى الرغم من هذه الأهمية التي أولتها الوزارة للتعليم الأولي وعلى الرغم من هذه

واعتبارا للدور المحوري الذي يضطلع به هذا القطاع الذي يعيش مع الأسف على وقع الخصائص الكبير بالموارد البشرية في المؤسسات التعليمية بالمناطق النائية الذي يتسبب بالرفع من مستويات الاكتظاظ داخل الحجرات الدراسية، البنائات المتهاككة جدا، مدارس شامخة وقديمة تنتظر الإتمام والإصلاح منذ قرابة 40 سنة، نموذج مدرسة اسغيدن بجماعة القباب إقليم خنيفرة، وكذا المدارس المهجورة التي تكاثرت وأصبحت مرتعا للتسكع والفوضى.

لذلك، نرى أن مشروع المدارس الجماعية في العالم القروي إلى حدود اللحظة هو البديل في أفق تعميمه وتطوير أدائه، كما أثير اهتمامكم حول البناء المفكك الذي لازال قائما في العالم القروي، وهذا لا يشرفنا جميعا وبالتالي يجب الإسراع في القضاء عليه.

كما لا يفوتونا أيضا، السيد الوزير، أن تولوا اهتماما أكبر بالمؤسسات التعليمية المتواجدة بأقاليم الأطلس، نموذج جهة بني ملال خنيفرة على الخصوص، عموما بتوفير أبسط شروط وظروف التمدرس وهي الدفع، وذلك بتوفير حطب التدفئة للأطفال الذين يعانون كثيرا داخل مؤسساتهم التعليمية من البرد القارس، يعكس استمرارية عدد من الأعطاب البنوية التي تعيق تحسين مردودية المدرسة المغربية خاصة ما تعلق بشروط..

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

معالي الوزير يقات لكم شوية الوقت في التعقيب..؟ .. لا.

إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.. عفوا؟ السؤال التاسع؟ "النهوض بأوضاع الموارد البشرية للقطاع وإنصافهم" ديال الاتحاد العام للشغالين.

تفضلو، تفضلي السيدة المستشارة.

### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

عن النهوض بأوضاع الموارد البشرية لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة وإنصافهم نسألکم السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير..



الجمعيات تحترم قوانين الشغل، واحنا في إطار المراقبة على استعداد بأن كل جمعية اللي ما احترمتش هذا سميتو غادي نفسخو التعاقد اللي عندنا مع هذه الجمعيات، لازم باش من خلال هذه المواكبة ديال هذه الجمعيات الحقوق ديالهم تكون مضمونة وأيضاً نواكبو هذه الجمعيات باش يرفعو من المستوى لا ديال التكوين الأساس ولا ديال التكوين المستمر ديال هاذ المربيات اللي هوما من طبيعة الحال كيلعبو واحد الدور جد مهم في الجودة ديال التعليم الأولي، واحنا بغينا هذا التعليم الأولي يبقى تعليم ديال القرب، تيدخل للدواوير..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 19 أبريل 2022، حول موضوع "الإجراءات المتخذة لتفادي تأثير ارتفاع أسعار المواد الطاقية على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات"، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتجاوب معه.

إذن أعطي الكلمة مباشرة لممثل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في حدود دقيقتين.  
تفضلني السيدة المستشارة.

### المستشارة السيدة فتحة خورتال:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

نتناول اليوم الكلمة في إطار مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي حول موضوع "الإجراءات المتخذة لتفادي تأثير ارتفاع المواد الطاقية على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات".

وإذ نؤكد في هذا الإطار أهمية المعطيات التي تضمنها رد السيد رئيس الحكومة أمس بمجلس النواب، وإذ نؤكد أيضاً أننا ندرك أن تقلبات السوق الدولية لها مسؤولية مباشرة على ارتفاع الأسعار، ولكن المغرب اليوم بحاجة إلى الوطنية الاقتصادية بكل ما تحمله من قيم ومبادئ، نحن اليوم بحاجة كذلك لتدخل الدولة لحماية القدرة الشرائية من المضاربة واللوبيات والاحتكارات والتواطؤات والتركيز الاقتصادي وغيره من الأفعال التي جرمها الفصل 36 من الدستور.

وفي هذا الإطار لا يمكن إلا التنويه بالدعم التي قدمته الحكومة لبعض مهي النقل الطرقي، وبصرف النظر عن الملاحظات التي رافقته، إلا أنه يظل غير كافي، فالأسواق الدولية ستواصل التقلب والعلاقات الدولية مضطربة، لذلك هناك حاجة إلى حلول مبتكرة على أساس

الاعتمادات غير المسبوقة التي رصدت له، إلا أن فاعل محوري بل وحاسم في تنزيل هذا المشروع وفي خلق هذه الثورة المنشودة في التعليم الأولي مازال يعاني من الغبن وعدم الإنصاف.

السيد الوزير،

وضعية المربيات بالتعليم الأولي هي مظهر من مظاهر أزمة المنظومة والتي تحتاج جواباً عميقاً من طرفكم حتى يتسنى تعبئة وانخراط هذا الفاعل الحاسم في الارتقاء بالتعليم الأولي، وفي الآن ذاته فإننا نعتبر استمرار إهمال هذا الملف يفرغ أطروحة الجودة من معناها وروحها ويجعلها مجرد شعار.

ولأن للتعليم الأولي على هذه الأبعاد والرهانات التي تناولتها تقارير المجلس الأعلى للتعليم تضمها القانون الإطار وألح عليها تقرير النموذج التنموي، فإن الوزارة لا يجب أن تدبره بمنطق المناولة، وأن تتركهن عرضة لجشع بعض الجمعيات التي ألفت أن تتلبس لبوس أي إصلاح لقضاء مآرب أخرى.

السيد الوزير،

المطالب المستعجلة اليوم للمربيات تتمثل في:

- دمج مربيات التعليم الأولي في النظام الأساسي الموحد لموظفي وزارة التربية الذي طال انتظاره؛
  - العمل على إلزام الجمعيات التي تشغل المربيات بموجب عقود على احترام حقوقهن وعدم تأخير صرف المستحقات؛
  - وضع برنامج وطني للتكوين والتكوين المستمر عبر الانفتاح على التجارب الرائدة عالمياً، قصد تمكين المربيات من المهارات التي تسمح بتأهيل الأطفال لولوج التعليم الابتدائي؛
  - صون كرامة المربيات عبر توقيف عملية الطرد وعقود الإذعان وضمان الشفافية في المساطر والقواعد الناظمة لعملهن؛
  - التصدي بلا هوادة لعملية التلاعب والسمسرة التي تنهجها بعض الجمعيات في قطاع التعليم الأولي.
- وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير الرد على التعقيب، تفضل.

### السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير بغيت نأكد هو أن من طبيعة الحال المربيات هوما عندهم عقود مع جمعيات، وهذه العقود تيطبق عليهم قانون الشغل، والوزارة حريصة بأن كل الجمعيات اللي هي عندها تعاقد مع الوزارة لازم هذه

في كلامكم، لأنها وردت في مداخلة السيد رئيس الحكومة بالأمس أمام مجلس النواب.

أولاً، هناك تعليق الرسوم الجمركية على مجموعة من المواد الغذائية كالقمح اللين طبعاً اللي المتوسط ديال الدعم الذي تقدمه الدولة لهذه المادة يبلغ حوالي 747 مليون درهم شهرياً منذ بداية يناير الماضي، دعم غاز البوتان الذي سيصل إلى حوالي أكثر من 14 مليار ديال الدعم، دعم السكر بـ 3 ملايين درهم للحفاظ على استقرار سعر هذه المادة، دعم الكهرباء الذي كان خارج جميع التدخلات الحكومية السابقة، اليوم الحكومة سوف تدعمه بحوالي 14 مليار درهم لكي لا تعرف أسعار هذه المادة زيادات على المواطنين والتي يمكن توصل بـ 40% لولا تدخل الحكومة.

بالإضافة إلى هذا كله نتوقع بخصوص هذه السنة المالية 2022 أن تتجاوز مخصصات صندوق المقاصة يعني أن تنضاف إليها 17 مليار إضافية من المجهود الذي سوف تقدمه الحكومة.

أيضاً تخصيص الدعم المالي اللي تكلمتو عليه والمخصص لمهنيي النقل اللي تهم حوالي 180 ألف عربة، كلها سوف تستفيد من هذا الدعم، وطبعاً الزيادة ديال الأجور وخاصة الترفيات التي جمدت لمدة سنتين حوالي 8 مليار درهم سوف تقدمها هذه الحكومة بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات التي قامت بها الحكومة لفائدة المقاولات الوطنية، سواء استرجاع القيمة على الضريبة أو المنشور الذي أصدره السيد رئيس الحكومة بالأمس والذي يضم مجموعة من المقترضات التي سوف تساهم لا محالة في هذا الموضوع هذا.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

وهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة، شكراً لمساهمتمكم.

ورفعت الجلسة.

شفافية معلومات والمعطيات التي تسلم للمواطنين والمواطنات. وحاصل القول أننا بحاجة اليوم إلى اتخاذ القرارات التالية:

1- الإسراع بإحالة مشروع القانون الذي يعدل قانون مجلس المنافسة وتمكينه من كافة الآليات لضبط السوق وجر الاحتكار والتواطؤات والتركيز؛

2- الإبقاء على الحوار الصريح ما بين الحكومة والبرلمان حول الموضوع؛

3- تمكين الرأي العام من كافة المعطيات حول الموضوع بكل شفافية؛

4- الاستمرار في دعم مهنيي النقل.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.

تفضل السيد الوزير.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس،

أولاً، أيضاً أشكر السيدة المستشارة المحترمة على طرحها هاذ الإحاطة ونبغي في البداية نأكد على أن النقاط الأربعة الواردة في مداخلتكم كلها سوف يتم أخذها بعين الاعتبار، بدءاً الآن من القانون المتعلق بالمنافسة الذي صادق عليه مجلس الحكومة وأيضاً النقاط الأخرى المرتبطة بالدعم ديال المهنيين أو بالعناصر المرتبطة بالتواصل الحكومي.

لكن، بداية اسمحو لي، السيد الرئيس، أن أقدم أمام مجلسكم الموقر بعض الإجراءات التي قامت بها هذه الحكومة لدعم القدرات الشرائية للمواطنين والتي ما فيها باس نعاود نأكدو عليها كيف ما جاء

**محضر الجلسة رقم 033****التاريخ:** الثلاثاء 24 رمضان 1443 هـ (26 أبريل 2022م).**الرئاسة:** المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول للرئيس.**التوقيت:** ساعتان وسبع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة صباحا.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المستشار جواد الهلالي لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيدات والسادة المستشارون أعضاء فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لدى مكتب المجلس "مقترح قانون يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي ومستخدمي الإدارات العمومية".

كما أودع السيدات والسادة المستشارون أعضاء فريق الاتحاد المغربي للشغل "مقترح قانون يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية".

وبناء على طلب مجلس المستشارين لبندل المساعدة طبقا لأحكام الفصل 148 من الدستور، أعد المجلس الأعلى للحسابات تقريرين خاصين لفائدة المجلس يتعلقان على التوالي بـ:

- تقييم التمدرس بالعالم القروي؛

- وتغطية التقاعد الأساسي.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب من فريق الاتحاد المغربي للشغل، يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 26 أبريل 2022، حول "الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه المؤسسات الموضوعية تحت وصاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل"، وقد أحيل على الحكومة التي عبرت عن تجاوزها مع الطلب.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة خلال الفترة من 19 أبريل 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 80 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 15 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 57 جواباً.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن على بركة الله نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بسؤال آني أول موجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وموضوعه "ملاءمة التكوينات بالجامعات مع متطلبات سوق الشغل".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم هذا السؤال.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد عموري:**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لضمان اختيار تكوينات ومسالك تراعي حاجيات سوق الشغل ببلادنا؟

4- الاعتماد على الإسهاد في اللغات والمهارات الذاتية والأفقية، بما في ذلك مجال الرقميات (les certifications)؛

5- تطوير برامج الحركية الدولية والوطنية لإغناء التجربة الأكاديمية والحياتية للطلاب وتعزيز الانفتاح الفكري والثقافي؛

6- وتشمل هذه الإجراءات أيضا عدة آليات ذات الصلة بتعميم مراكز المسارات المهنية (les Career Center) بالجامعات والرفع من جودة خدماتها لتنمية القدرات الطلبة؛

7- تطوير الحس المقاوالاتي لدى الطلبة مع تعميم النظام الوطني للطلاب المقاول بالجامعات؛

8- تتبع إدماج الخريجين في سوق الشغل على صعيد كل جامعة وإنجاز بحث ميداني في الموضوع..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين للتعقيب.

#### المستشار السيد محمد عموري:

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم.

وهذه المناسبة أود أن أنوه بعقد وزارتك لسلسلة من المناظرات الجهوية المبرمجة لتفعيل المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، بهدف تسليط الضوء على واقع الجامعات بالجهات ومدى اندماجها في محيطها.

السيد الوزير،

لابد أن نؤكد على محورية موضوع التكوين وجودة التكوين في توفير فرص الشغل وسد حاجيات المقاولات من الموارد البشرية المؤهلة للنهوض بالنسيج المقاوالاتي الوطني وتطويره.

السيد الوزير،

لابد من استحضار التحديات التي تنتظر منظومة التكوين وعلاقتها مع سوق الشغل، حيث أننا نسجل غياب مخطط رقمي بالنسبة للتعليم العالي، في وقت يشهد فيه العالم ثورة رقمية على جميع الأصعدة مع ظهور مهن جديدة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي، مما يفرض إعادة تأهيل الكفاءات بمهارات تتناسب مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمقاولة، إذ أن مهمة الجامعة أصبحت تتجاوز إنتاج المعارف ونقلها، بل من هواجسها الأساسية تحقيق الاندماج الاجتماعي للشباب وانفتاحهم على المحيط عبر ربط التعليم بسوق الشغل.

السيد الوزير،

نتساءل معكم حول عدم تمكين الجامعات الخاصة ببلادنا من تولي

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، الجواب.

#### السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشير إلى أن الرفع من قابلية التشغيل لدى خريجي التعليم العالي يوجد في صلب أولويات الوزارة من خلال إصلاح تطوير عرض التكوينات وملاءمتها لمتطلبات سوق الشغل، وتتجلى هذه الأولوية من خلال المكانة المركزية للطلاب ضمن الرؤية الإستراتيجية الجديدة التي تصبو الوزارة إلى تنزيلها، في إطار المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي.

ويرتكز هذا المخطط على عدة توجهات، من بينها:

1- تكريس التمكين والتميز من خلال عرض تكويني يواكب متطلبات العصر ويرتكز على أحدث المقاربات البيداغوجية، مما يعزز ليس فقط قابلية التشغيل لدى الخريجين، ولكن أيضا يدعم قدراتهم على التأقلم مع التحولات المتسارعة لسوق الشغل؛

2- الاعتماد على مقاربة متجددة للشراكة بين الجامعة والجهة والنسيج السوسيو اقتصادي من أجل تعبئة الإمكانيات المتاحة على مستوى كافة المجالات الترابية، بغية خلق دينامية اقتصادية مدرة للثروات ولفرص الشغل ومعمزة للإدماج الاجتماعي والعيش المشترك.

ويهدف التصميم المدير لعرض التكوينات الجامعية في أفق 2030، الذي هو جزء من هذا المخطط، إلى استباق التحولات الهيكلية للسياق الوطني والدولي والاستعداد الأمثل لها، عبر حلول مبتكرة في مجال إعداد الرأسمال البشري لبلادنا، تستجيب للأولويات الوطنية وتساهم في تعبئة وتثمين الطاقات الواعدة، التي تزخر بها جهات المملكة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تسعى الوزارة من خلال مجموعة من الإجراءات والتدابير، إلى توفير الشروط الكفيلة لإنجاح المسار الأكاديمي للطلاب عبر:

1- إرساء نظام فعال وناجع للتوجيه، يستجيب لمؤهلات الطالب وتطلعاته؛

2- تجويد عرض التكوينات والتأطير البيداغوجي وتطوير المسالك المهنية بشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين؛

3- خلق جسور سلسة بين المسالك والشعب (les passerelles)؛

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لأحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

من بين الآثار المباشرة لاندلاع النزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا ظهور أزمة الطلبة المغاربة بأوكرانيا، والذي قدرته بعض الإحصائيات بـ 8000 طالب، فمنذ اندلاع الحرب برزت أزمة عودة الطلبة إلى وطنهم الأم ومغادرة منطقة التوتر.

لا أقول أنها انتهت، هناك من تمكنا من العودة ولازال هناك العالقون داخل أوكرانيا أو في الدول المجاورة.

لكن، بعد تجاوز هذه الأزمة نسبيا بفضل الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة، أ طرح اليوم تحدي كبير وهو المستقبل الدراسي والجامعي لأبنائنا العائدين، هناك تخوف وقلق لدى الطلبة وأولياءهم عن مصيرهم الجامعي، وهناك من فقد الأمل ويشعر بالضيق، وأنتم تعلمون، السيد الوزير، أن الموسم الجامعي في مراحله الأخيرة، فهل من حلول استعجالية؟ وكيف ستعمل الوزارة على إدماج هؤلاء الطلبة المغاربة في النظام الجامعي الوطني بالنجاعة والتوقيت المناسبين؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

زملائي المستشارون والمستشارات المحترمات،

سؤالي وهو في وحدة الموضوع يتكلم عن مصير الطلبة المغاربة العائدين من جحيم ويلات حرب أوكرانيا؟

بعض التكوينات وفق دفتر تحملات تضعه وزارتكم، كمهن الهندسة المعمارية، خاصة مع التجارب الناجحة لكليات الطب.

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نرى أنه قد حان الوقت لمباشرة مجموعة من التدابير ليلعب التعليم العالي دوره كاملا كرافعة أساسية في التنمية عبر:

1- تيسير ولوج الشباب إلى التكوين وتنويع أشكاله بما يتناسب مع احتياجات سوق الشغل؛

2- اعتماد نموذج بيداغوجي متمحور حول الذكاء مع إدماج التطورات الاجتماعية والمجتمعية والتكنولوجية والاقتصادية فيه؛

3- تجميع مختلف التكوينات وفق منظور شمولي، بما ينسجم مع تحقيق الفعالية والتكامل والالتقائية؛

4- إضفاء الطابع المؤسسي على العلاقة بين الجامعة والمقاولات من خلال إشراك المقاولات في إعداد برامج التكوين والإشراف عليها وتقييمها وفقا لحاجياتها؛

5- خلق دينامية متجددة في مناهج التكوين بما يساير التحولات المتسارعة للاقتصاد العالمي، مع دعم تدريس اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة الإنجليزية وكذلك اللغات الأخرى التي يمكن أن تتيح إمكانيات هائلة لولوج سوق الشغل.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعم طموح المغرب في أن يصبح قطبا في مجال التعليم العالي والبحث الجذاب في القارة الإفريقية، غير أن ذلك لن يتحقق..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتنقل إلى ثلاث أسئلة أنية، تجمعها وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بـ "وضعية الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا"، لذلك سنعرضها دفعة واحدة، ويتم الجواب عليها كذلك دفعة واحدة.

ولذلك ففي البداية أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات المتخذة لتمكين الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا من متابعة دراستهم؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، يمكن لكم تفضلوا السيد الوزير هنا للمنصة.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما لا يخفى عليكم، فالأزمة التي شهدتها دولة أوكرانيا أجبرت عددا كبيرا من الطلبة المغاربة الذين كانوا يتابعون دراستهم الجامعية بهذا البلد إلى العودة إلى الوطن.

وأمام هذه الظرفية الصعبة أعطت الحكومة أولوية كبرى لهذا الملف، من أجل حماية مصالح هذه الفئة وإيجاد حلول مناسبة لوضعيتهم.

وفي هذا الصدد، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بإحداث منصة رقمية لجرد المعطيات ذات الصلة بالمستوى الجامعي لهؤلاء الطلبة وكذا تخصصاتهم، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بهذه المنصة إلى غاية 25 أبريل 2022 أكثر من 7200 طالبا، 75% منهم ينتمون إلى شعب الطب والصيدلة وطب الأسنان، وستعرف المرحلة المقبلة فتح المنصة لاستقبال الملفات الإلكترونية للطلبة للتدقيق في المعطيات المقدمة.

وضمن استشراف الحلول الممكنة لمعالجة هذه الوضعية، قامت الوزارة بعقد لقاءات مكثفة مع شبكة عمداء كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان بكل من القطاع العمومي والخاص وكذا مع معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة فيما يخص الطب البيطري والطبوغرافي، كما تم إجراء اتصالات مع الهيئة الدبلوماسية لبعض الدول الصديقة بأوروبا الشرقية التي تتوفر على نظام تعليمي مماثل لنظيره بأوكرانيا، وبالأخص رومانيا، المجر بلغاريا، وتدارس إمكانيات استقبال الطلبة المغاربة في مؤسسات التعليم العالي بهذه البلدان.

وأود أن أشير إلى أن الإشكالية المطروحة تتعلق بالأساس بشق طب الأسنان والصيدلة، حيث يتجاوز عدد الطلبة العائدين من أوكرانيا القدرة الاستيعابية للكليات الوطنية المعنية، وهذه الإشكالية مطروحة بحددة أقل بالنسبة لكليات الطب ومدارس المهندسين وكليات ومدارس التدبير والاقتصاد، مع اتخاذ كافة التدابير الضرورية لضمان جودة التكوين.

حاليا، يتم تدارس كافة الحلول انطلاقا من المستجدات ذات الصلة بالموضوع، خصوصا فيما يتعلق بإمكانية تتبع الطلبة لدراساتهم عن بعد

كما جاء في المذكرة التي عممتها الوزارة الأوكرانية للتعليم العالي، مع إمكانية احتساب التداريب المنجزة بالمغرب داخل المؤسسات الصحية، وستعمل الوزارة على دراسة هذا المقترح مع كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان والمراكز الاستشفائية<sup>(1)</sup> (les CHU)، كل المعطيات المتوفرة حاليا تعزز قائمة الحلول المطروحة.

فيما يتعلق بزيارة العمل التي قمت بها لرومانيا مؤخرا بدعوة من وزير التربية بهذا البلد، تم الاتفاق على إمكانية إدماج طلبة السنة الأولى والسنة الثانية دون أي صعوبات، وسيتم الإعلان قريبا من طرف الوزارة الوصية بهذا البلد عن عدد الطلبة المغاربة الذي بإمكانهم التسجيل بمؤسسات التعليم العالي الرومانية.

اقترح السفارة الهنغارية يخص إمكانيات استقبال ما يناهز 1000 طالب مغربي لاستكمال دراستهم بهذا البلد.

وتجدر الإشارة إلى أنه سيكون في وسع الطلبة الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي برومانيا وهنغاريا إجراء امتحانات الولوج انطلاقا من المغرب، دون الحاجة إلى التنقل إلى هذين البلدين.

وأخيرا، أود أن أؤكد حرص الوزارة على التعامل مع ملف الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا بكل إيجابية وفعالية، مع العمل على حماية حقوقهم ومستقبلهم الأكاديمي من خلال حلول عملية تستجيب لتطلعاتهم وانتظاراتهم.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى التعقيبات، أعطي الكلمة في البداية لفريق الاتحاد المغربي للشغل من أجل التعقيب.

تفضلني السيدة المستشارة.

### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لازال آلاف الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا يعيشون حالة من القلق والترقب بسبب الضبابية التي باتت تلف مستقبلهم الدراسي مع استمرار الحرب بأوكرانيا، وكذا صد الحكومة لأبواب التواصل معهم، بعد أن سبق وطلبت منهم العودة للمغرب.

بالفعل، لقد قامت حكومتكم بمجهودات كبيرة لإرجاع الطلبة وكذا إحصائهم عبر المنصة ووعدت بإيجاد حلول مناسبة لهم بما فيها إمكانيات إدماجهم في كليات ومؤسسات التعليم العالي، وذلك بعد

<sup>1</sup> Centre Hospitalier Universitaire

ملاءمة الدفاتر البيداغوجية.

هذا الوعد شجع الأغلبية الساحقة منهم على العودة إلى بلادهم والتحق منهم كما ذكرتم أو تسجل منهم أكثر من 7200 طالب في المنصة من أصل حوالي 9000 طالب اللي كايين في أوكرانيا، و75% كما ذكروا، السيد الوزير، تيدرسو في التخصصات ديال الطب وطب الأسنان والصيدلة.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على أنه يجب على الحكومة أن تسخر كل الوسائل لضمان استكمال الطلبة لمسارهم الجامعي بالمغرب كخيار أمثل، وأنتم تعلمون، السيد الوزير، أن أغلبهم من أبناء الطبقة العاملة والبسطاء وقد ضحى آباءهم بالغالي والتفيس لكي يهاجروا طلبا للعلم، بل منهم من تحمل عبء قرض بنكي كي يؤمن لأبنه أو ابنته إمكانية التمدرس هناك، وكله أمل في أن يعود بشهادة علمية عالية تمكنه من الحصول على منصب أو ممارسة مهنة تحقق آمال وطموحات الأسرة، لكن الطلبة وجدوا أنفسهم على غير هواهم وسط ويلات حرب عنيفة ومدمرة.

السيد الوزير،

أصلا لولا الشروط المجحفة والنخبوية التي تفرضها المؤسسات الجامعية المغربية ذات الاستقطاب المحدود لولوجها، والتي نؤكد بالمناسبة في فريق الاتحاد المغربي للشغل دعوتنا لمراجعتها لما هاجر هؤلاء الطلبة بلادهم.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل مرة أخرى، السيد الوزير، نلح على ضرورة إدماج الطلبة المغاربة القادمين من أوكرانيا ضمن الجامعات المغربية العمومية مع المصاحبة النفسية لمن يعانون منهم من الاضطرابات النفسية، جراء ما عانوه داخل أوكرانيا بعد اندلاع الحرب.

ولأجل ذلك، لابد من اعتماد تقييم للمهارات أو الكفاءات (Bilan de compétences) مع ترك حرية الاختيار للطلبة الراغبين في متابعة دراستهم متى أمكن ذلك في دول أخرى، على غرار ما تقدمتم به من اقتراحات في بلد رومانيا والمجر كذلك.

نشكركم السيد الوزير.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة الآن لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا أولا على هذه الإيضاحات، ولا يمكن لأحد أن يتنكر للمجهود المبذول من طرف الحكومة لحل هذه الأزمة ومواجهتها منذ البداية، ولا يمكن السيد الوزير إلا أن ننوه بالإجراءات التي اتخذتها الوزارة لإدماج الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا، لكن السيد الوزير هناك تحديات كبيرة أمامكم، بل أمامنا جميعا:

- أولا، عامل الزمن حاسم في معالجة الأزمة، لأن الموسم الجامعي الحالي على مشارف النهاية، مما يطرح صعوبات كبيرة لإدماج الطلبة العائدين واستدراك هذه السنة الجامعية الحالية؛

- ثانيا، هناك تنوع كبير في أوساط الطلبة العائدين، منهم من اقترب من التخرج خلال 3 أشهر للحصول على شهادته الجامعية مثل "الباشلر" أو غيرها، وهناك طلبة تتراوح مستوياتهم الدراسية بين السنة الأولى وسنوات متعددة، وعملية الإدماج ستطرح تحدي كيفية تقييم مستوياتهم وملاءمة الدفاتر البيداغوجية ولاسيما بالنسبة لبحوث التخرج؛

- ثالثا، أغلب التخصصات، السيد الوزير، توجد بالمغرب ولكن هناك تحدي لغة التدريس.

رابعا، هناك طلبة تمكنوا من العودة إلى المغرب وهناك طلبة استقروا بدول مجاورة وهناك طلبة عرضت عليهم بعض الدول جامعاتها لاستكمال الدراسة، وهو ما يفتح مجالاً لاقتناص الكفاءات والاستفادة من الأدمغة والكفاءات المغربية.

كيف ستواجه الحكومة هذه الظاهرة وحماية أبنائها وأدمغتها الوطنية وإدماجها في النظام الجامعي الوطني؟

ولهذا نناشدكم، السيد الوزير، إلى العمل بسرعة وبنجاعة لاحتواء هذه الأزمة لأنهم أبناء المغرب وأدمغة المغرب، كما قال جلالة الملك، إنهم رأس مال وطني.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي للتعقيب.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، نسجل بأن الحكومة نوعا ما تعاملت

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون.

هاذ المشكل ديال الطلبة ديالنا ديال أوكرانيا بغيت غير نقول لكم راه خصنا نتعاونو جميعا باش نحلوه بهدوء، بغيت نشكر رئيس الحكومة اللي وقف عليه شخصيا، ملي تنقولو غادي ندمجو، غادي ندمجوا الوليدات ديالنا في التعليم العالي ديالهم، اليوم غادي نعطيكم بعض الأرقام.

بالنسبة لـ (la pharmacie) 1900 طالب اللي تسجلو في المنصة، الطاقة الاستيعابية ديال المغرب كامل 2000 مقعد، نعرفو علاش كنتكلمو.

بالنسبة لـ (dentaire)، لطب الأسنان 40% من الطاقة الاستيعابية ديال البلاد كاملة، ديال المغرب ديالنا كامل، إلا في الطب اللي عندنا تتعرفو بأن عندنا كليات ديال الطب اللي كثار أكثر من (pharmacie) وأكثر من (dentaire) هذه حلول كلها غادي نحطوها.

بالنسبة للغة، اللغة مطروحة في أي دولة، حتى في المغرب، المغرب كنعقروا بالفرنسية، رومانيا كنعقروا بالفرنسية وكنقروا بالإنجليزية، وفي هنغاريا كنعقروا بالإنجليزية، اللغة مطروحة، ما غتكونش الأوكرانية وما غاتكونش اللغة الروسية، خص لابدا ما نتجاوبو معها، هذا خلانا باش نعملو بهدوء وما غاديش نعطيوا الأرقام إلا إذا كانت موثقة وكان النقاش كامل.

اليوم، عمدا الكليات ديال الطب وديال الأسنان وديال (pharmacie) عندهم اجتماعات مكثفة، باش نديرو.. ما يمكنش ندخلو غير هكذا، غادي يكون امتحانات وغادي تكون الجودة، اليوم تتعرفو بأن كلية الطب اللي معروفة دوليا، معروفة بالكفاءة ديالها، الأطباء المغاربة اليوم كيجيو كيديوهم لدول أخرى عندها قيمة، خصنا نحافظو عليها، الجودة خصنا نحافظو عليها، ولكن عندنا طلبية.. باش نعطيكم غير الأرقام.

اليوم، كل سنة عندنا تقريبا 1000 طبيب اللي كيقروا يا إما في رومانيا، يا إما في أوكرانيا يا إما في روسيا، في الدول الشرقية بالخصوص أوروبا الشرقية، واللي كنعطيوهم (l'équivalence) إذا جاء طبيب

بنوع من الارتجالية مع هذا الموضوع، رغم أنه غير متوقع، حدث عارض ومؤسف للغاية، ولكن في بداية الأمر الحكومة واعدت بشكل صريح بأن غادي يتم الدمج ديالهم، وفتحتم منصة رقمية وتسجلو الطلبة ما يزيد عن 7000 طالب.

لكن سرعان ما بين بأن هناك صعوبات، وهناك أكاد أقول بأنه بعض الطلبة المغاربة وحتى الأساتذة وحتى منظومة التكوين الجامعي المغربي ما قبلاتش العودة أو الدمج ديال هاذ الطلبة، لاعتبار أن المعدلات اللي مشاوبها لأوكرانيا ما شي هي المعدلات اللي تستقطب بها مؤسسات ذات الاستقطاب المحدود في المغرب، وما غيكونش واحد تكافؤ الفرص وبأنه كايين نقاش من هاذ النوع هو اللي صعب المأمورية ديال الإدماج ديالهم، كيف ما صرحتم به في بداية الأمر واللي استبشرنا خيرا بأنه غادي يكون الإدماج ديالهم بواحد السرعة، لأنه ما يمكنش الحكومة أنها غادي تصرح في يوم من الأيام بأنه غادي يكون الدمج ومن بعد غادي يتبين أنه كايين صعوبات؛ وفعلا هذا هو اللي بان اليوم.

اليوم، من خلال الجواب ديالكم واللي جاوبتونا قبل قليل ومن خلالنا الأهميات والآباء وهاذ الطلبة اللي تيتسناو اليوم هاذ الجلسة هادي باش ياخذو الأجوبة الشافية والضافية بالنسبة لهم، لأنهم يعيشون واحد الوضع صعب وصعب جدا، لأنه تتعرف الآباء والأهميات والطلبة بشكل عام في هاذ الفترة بالذات وتيشوفو الموسم الدراسي على مشارف النهاية ديالو، وتيشوفو أنه حلول واقعية اللي من الغد ما كايينش وتيشوفو الصعوبات اللي كايينة على أرض الواقع.

السيد الوزير،

نتمى أنكم تعطينا الجواب، الله يجازيك بخير، يكون مقنع جدا ويكون صريح ويكون كذلك لأنه هادي راه نتكلم على فلذات الأكباد ديالنا وعلى الطلبة ديال المغرب نقولو لهم حقيقة الأشياء، قولوها لهم أشنو ممكن أنكم تقومون به تجاه هاذ الطلبة، والاستعجال لازم، لأنه راه مواسم دراسية ما شي ساهلة، وخا قلتونا راه كايينة رومانيا وهنغاريا ولكن ما اعطيتناش الأجرة، غادي يمشي لرومانيا معنى أنه محتاج للغة أخرى، غيمشي لهنغاريا معناه محتاج للغة أخرى مثلا باش يقرأ، إذن غادي تمشي سنة أخرى غادي تضيع.

هذا هو تفاصيل الأشياء اللي تنتمناوك، السيد الوزير، واحنا تتعرفو أنك عندك الكفاءة، الحمد لله، وكنت عضوا بارزا في النموذج التنموي في اللجنة ديال النموذج التنموي الجديد، واشتغلت على هذه الملفات، وتنظن أنه ما غاديش تلقاو صعوبات كبيرة باش تشفيو الغليل اليوم ديال المستشارات والمستشارين ومن خلالنا العائلات ديال هاذ الطلبة والطالبات وكل المغاربة اللي تواقين باش يلقاو حل لهاذ الفئة ديال الطلبة المغاربة، اللي أنتم شجعتهم نوعا ما على العودة في البداية بالتصريحات ديالكم بأنه راه غادي يكون حلول جذرية لحل المشكل ديالهم.



تفضل السيد المستشار.

### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن برنامج وزارتك والإجراءات المتخذة للنهوض بهذا القطاع؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

جواب السيد الوزير.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

هذا سؤال كبير.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، فإن الجامعة المغربية على غرار ما تعرفه نظيراتها على الصعيد الدولي وإن بشكل متفاوت، تمر بمرحلة دقيقة تسائل قدرتها على مواكبة التحولات الهيكلية للسياق الوطني والدولي، إن كسب الرهانات ورفع التحديات المطروحة يكتسي أهمية بالغة، اعتبارا للدور الذي تضطلع به الجامعة كمشتل لإعداد الكفاءات، وفضاء لتطوير البحث العلمي وتسخير نتائجه لدعم تنافسية القطاعات الإنتاجية والرفع من جاذبية الاستثمارات الخارجية.

هذا دون إغفال المسؤولية المجتمعية المنوطة بالجامعة، لكونها منارا لإشاعة وترسيخ قيم الإنصاف وتكافؤ الفرص والمواطنة الحقة وكذا قيم التضامن والعدالة الاجتماعية والمجالية.

هذه الأدوار تختزل الغايات الكبرى المتوخاة من المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، الذي تنكب عليه الوزارة على إعداد وفق مقاربة تشاركية ومندمجة مع كافة الأطراف والشركاء على المستوى الوطني والجهوي، ويرتكز هذا المخطط في إطاره المرجعي على أربع محاور إستراتيجية للتحويل:

- عرض تكويني يكرس التمكين والتميز ويواكب متطلبات العصر من خلال اعتماد أحدث المقاربات البيداغوجية ويولي الأهمية لتطوير المهارات الذاتية والأفقية؛

- بحث علمي بمعايير دولية يستند على الأولويات التنموية الوطنية ويستمد ديناميته من جيل جديد من طلبة الدكتوراه، مع وضع برامج الحركية الوطنية والدولية بما في ذلك التأطير المشترك لبحوث

من أوكرانيا ولا جاء من رومانيا كيدوز عامين ديال (stage) وكيدوز الامتحان وكبولي طبيب في المغرب، إذا كان في (dentaire) ولا كان في (pharmacie) كيرجعوكيدوز 6 أشهر ديال (stage) يحط (dossier) ديالو وكندمجهوم، احنا دبا خصنا نتعاملو بهذا الموضوع لأن العدد كبير وبغيت غير نقول لكم بأن 7200 اللي تقيديو في المنصة في المرة الأولى، ولكن اللي دخل المغرب على الإحصائيات اللي أعطتنا وزارة الخارجية، يلاه تقريبا 3000، احنا دبا هاذ المنصة الثانية اللي غادي نطلقوها في هذه الأيام والأسبوع المقبل غادي تعطينا أشنو هو ما الطلبة اللي باغيين يحطو باش يرجعو، لأن كايين كيفما شرتولها كايين طلبه اللي تخداو في جامعات آخرين ومشاو اللي يسهل عليهم احنا ما عندناش مشكل، احنا بغينا نتعاونو مع الطلبة ديالنا، يا إما في بلادنا يا إما في البلدان الصديقة.

كنعرفو بأن ملي كيساليو الدراسة ديالهم احنا كنسهلو الأمور باش تولي عندهم (l'équivalence)، احنا محتاجين بالأطباء، الورش الكبير اللي طلقو سيدنا الله ينصرو واللي رئيس الحكومة ساهر عليه شخصيا خصنا نكثرو من الأطباء ديالنا محتاجين بهم، احنا راه ما غنديروش شي حاجة باش نخليو وليداتنا يمشيو واحنا محتاجين بهم، احنا كنقلبو على الأطباء، ولكن بغينا الجودة تبقى، الجودة اللي كيتعرف بها المغرب بالنسبة للتكوينات ديال الطب، وغادي نديرو امتحانات هاذ الشي كله غادي نكونو في الأسابيع المقبلة إذا بغيتوني نرجع عندهم نرجع عندهم ونعطيكهم كاع التدقيق ديال هذه المسائل هذه.

اللي بغيتكم، ما بغيتش هذا الموضوع يكون مسيس، بغيتو يبقى في الصلب ديالو كنتعاملو مع الوليدات واللي الآباء والأمهات كيتسناو في حلول، هذه الأيام اللي تنقولو بأن الطلبة خصهم يبقاو يتبعو عن بعد، ما خصهم يحبسو يبقاو يتبعو عن بعد بحال في كل الدول، وبحال الجائحة ملي وصلت لعندنا راه حتى احنا تبعنا على بعد، خصنا نبقاو نتجاوبو مع هذه المشاكل هاذي.

أنا اللي تنواعتكم هو أن الوزارة كاملة خدامة على هذا الموضوع لأنه موضوع مهم، وماشي غير حقاش بغينا نتعاونو مع الوليدات لأن حتى البلاد ديالنا محتاجة، إذن كنتعاملو معه بواحد المعقول اللي كبير ماشي غير هكذا بغينا نتجاوبو باش ربما...  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال الآتي الخامس والذي يتعلق بـ "برنامج قطاع التعليم العالي والإجراءات المتخذة للنهوض به".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لبسط السؤال.

الدكتوراه؛

- الارتكاز على جيل جديد من الشراكات بين الجامعة والجهة والنسيج السوسيو اقتصادي قصد التعبئة الكاملة لإمكانات المجالات الترابية، بغية تحويلها إلى فرص اقتصادية واعدة مدرة للثروات ولفرص الشغل ومعززة للإدماج الاجتماعي والعيش المشترك؛

- تجويد حكمة المؤسسات الجامعية والرفع من نجاعتها قصد إرساء استقلالية الجامعة على أسس صلبة ومستدامة ضمن إطار تعاقدي يحفز على المسؤولية ويكرس ثقافة النتائج والأداء.

وبالنظر إلى طبيعتها المهيكلية والمندمجة، سيكون لهذه الرافعات الوقع الإيجابي الكبير، ليس فقط على جودة التكوينات واستجابتها لمتطلبات التنمية الشاملة لبلادنا على المستوى الوطني والترابي، بل أيضا على تعبئة دور الفاعلين بمختلف مشاربهم، من خلال إرساء مقاربات مبتكرة من حيث توحيد الرؤى وتعاضد الجهود وتسخير الإمكانيات من أجل تحقيق طموح النموذج الجديد للجامعة المغربية..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب.

السيدة المستشارة تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الوزير،

ونحن نتابع الدينامية التي خلقتها منذ مجيئكم للوزارة، نتساءل عما ستفضي إليه هذه الدينامية من نتائج إيجابية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

لقد قمتم بإعفاء عدد من المسؤولين المركزيين، مما يطرح عدة تساؤلات، هل يتعلق الأمر بملفات الفساد؟ أم هي قرارات متسارعة نتوَّجس أن تكون هناك اعتبارات أخرى قد تكون تحكمت فيها؟ وهل تم اتخاذها تطبيقا لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة؟ أم فقط عملا بمقولة عفا الله عما سلف؟

من ناحية، أخرى ألفتكم مشروع (Bachelor) الذي كان محط تهليل خلال الولاية السابقة واليوم أنتم تطوون صفحته دون حتى أن تبرروا ما هي الدواعي التي حالت دون ذلك؟!؛

كما أنكم تعقدون مناظرات جهوية وتبشرون بمناظرة وطنية لتسريع وثيرة تحول التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، بينما مشاكل هذا القطاع هي أعمق من أن تحل في إطار مناظرة أو مناظرات.

نعم الاستماع إلى المتدخلين في القطاع أمر إيجابي، لكن خلال تتبعنا للمناظرات الجهوية تركزت لدينا انطباع أنها لقاءات عادية بنتائج

وتوصيات معدة سلفا.

السيد الوزير،

صحيح أنه تم إشراك بعض المكاتب الجهوية للنقابات الممثلة بالقطاع، لكنكم لم تشاركوا نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل الأكثر تمثيلا بالقطاع كشريك وطني، كما أنه تم توقيف الحوار القطاعي بعد إعفاء بعض المسؤولين الذين كانوا مشاركين في اللجان المنبثقة التقنية عن هذا الحوار، ولحدود اليوم لم يتم توقيع المحضر، ولم ينعقد اللقاء الذي كان مبرمجا في شهر مارس طبقا لأجندة مأسسة الحوار الاجتماعي.

لذلك، السيد الوزير، ندعوكم إلى مباشرة إصلاح هادئ وعميق لمنظومة التعليم العالي وإعطاء أهمية للبحث العلمي والرفع من الميزانية المخصصة له، كما نطالبكم بالرفع من ميزانية المنح المخصصة للطلبة والاهتمام بأوضاعهم الاجتماعية.

السيد الوزير،

هناك جانب آخر مهم في تطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وهو الجانب القانوني والتشريعي، بعد أن تعهدتم أمام المؤسسة التشريعية بإعداد مشروع جديد لقانون التعليم العالي ليعوض القانون 01.00 الذي أصبح متجاوزا، إلا أنه ولحد الآن ليس هناك أي مستجد.

كما أنكم بشرتمونا في هذه الغرفة منذ أول حضور لكم أنكم ستقومون بإخراج نظام أساسي موحد لأساتذة التعليم العالي والموظفين الإداريين والتقنيين، لكن حسب ما توصلنا به من معلومات فهناك تفاوت في الإعداد، فإذا كان النظام الأساسي للأساتذة قد قطع أشواط فإن النظام الأساسي للموظفين الإداريين والتقنيين لا زال متعثرا.

وعليه نطالبكم، السيد الوزير، بتسريع إخراج هذا النظام الأساسي بقدر حرصكم على تسريع تحول منظومة التعليم العالي.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

ننتقل للسؤال الآتي السادس الذي يتعلق بـ "الشراكة بين الوزارة والجماعات الترابية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

في إطار سياسة الانفتاح التي تنهجها وزارتك مع محيطها السوسيو مهني، نساؤلكم، السيد الوزير، عن حصيلة الشراكات التي أبرمتها الوزارة مع الجماعات الترابية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على سؤالكم، أود أن أشير إلى أن المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الذي تطرقت إليه سابقا يولي أهمية قصوى للشراكة بين الوزارة والمؤسسات الجامعية التابعة لها مع جهات المملكة، باعتبار البعد الجهوي الفضاء الأمثل لترسيخ أسس التنمية المستدامة على كافة الأصعدة.

وفي هذا الصدد، عقدت الوزارة اجتماعا أوليا مع جمعية جهات المغرب شهر فبراير المنصرم، تم فيه تدارس السبل الكفيلة بإرساء شراكة من الجيل الجديد بين الجامعات والجهة تستجيب للتحديات التنموية الحالية والمستقبلية، هاذ اللقاء التشاوري اندرج في إطار المناظرات الجهوية لبلورة المخطط الوطني والتي سبقتها مجموعة من اللقاءات والموائد المستديرة تجمع الجامعات بكل جهة بالشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين وفعاليات المجتمع المدني، وذلك قصد بلورة رؤية موحدة حول الأدوار المنوطة بكل طرف في أفق تعضيد الجهود وتعبئة الإمكانيات المتاحة وعقلنتها.

وستمكن هذه المقاربة التشاركية بالخصوص من ترسيخ دور الجامعة داخل المجالات الترابية، من خلال عرض تكويني ذي جودة يستجيب لمتطلبات كل جهة من حيث تطوير الرأسمال البشري، بحث علمي يستمد جوهره من الأولويات والإمكانيات الاقتصادية للجهة، بالإضافة إلى المساهمة الفاعلة للجامعة في برامج التنمية الاجتماعية

والمستدامة على المستوى المحلي والجهوي.

وتهدف هذه المقاربة إلى جعل الجامعة مصدرا لإشعاع الجهة وللرفع من جاذبيتها عبر استقطاب مزيد من الاستثمارات الوطنية والدولية، وفي المقابل تنبني المقاربة الجديدة على ضرورة تعزيز دور المجالات الترابية في دعم الإمكانيات المتاحة للجامعة، سواء عبر المساهمة في تمويل برامج حركية الطلاب والباحثين على المستوى الوطني والدولي، أو عبر تشييد البنى التحتية الثقافية الرياضية وتطوير الأحياء الجامعية أو توسيعها لمواكبة الطلب المتزايد في هذا المجال، وسيكون لي الشرف لإحاطة مجلسكم الموقر بمزيد من المعطيات حول هذا الموضوع الهام فور انتهاء أشغال المناظرات الجهوية متم شهر ماي الحالي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نشيد بالتطور الذي عرفه قطاع التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة مثل تحسين العرض الجامعي والخريطة الجامعية، بالإضافة إلى العديد من المبادرات الخاصة الهادفة إلى تنمية الكفاءات المهنية والوظيفية لبعض الجامعات.

كما نشكركم، السيد الوزير، على المناظرات الجهوية التي أطلقتها الوزارة في إطار المقاربة التشاركية لبلورة المخطط الوطني لتسريع منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في أفق سنة 2030، والتي تروم تمكين المملكة من التوفر على جامعات متجددة ومستدامة ومنتكيفة مع حاجيات الطلبة والمجالات الترابية، إلا أنه بالرغم من الجهود المبذولة في هذا القطاع لازالت الجامعة المغربية، السيد الوزير، تعاني من عدة مشاكل بنيوية، سواء من حيث الطاقة الاستيعابية أو من حيث التجهيزات والبنيات أو من حيث الخدمات البيداغوجية والاجتماعية المقدمة للطلبة وعلى رأسها إشكالية تعميم المنح الجامعية التي لازالت لم ترق إلى المستوى المطلوب.

السيد الوزير،

إن التشخيص الحقيقي والواقعي لقطاع التعليم العالي يجعل مختلف الفاعلين والمتدخلين أمام اختلالات تتمثل في أن الجامعات أصبحت تخرج أفواجا من العاطلين، مما يطرح مشكل تناسب التكوينات والتخصصات بالجامعات وسوق الشغل، زد على هذا ضعف العدالة المجالية في إحداث الجامعات عبر كافة الجهات، حيث بعض

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون يحظى الأساتذة الباحثون بمكانة هامة ضمن منظومة التعليم العالي، اعتبارا للدور المنوط بهم فيما يتعلق بالتأطير البيداغوجي أو فيما يخص تطوير البحث العلمي وتثمين نتائجه من خلال دعم أنشطة الابتكار، وبالتالي فإن تعديل النظام الخاص بالأساتذة الباحثين وتحسين وضعيتهم الاعتبارية والمادية تندرج ضمن أولويات الوزارة من خلال العمل على إرساء إطار قانوني ومسطري محفز يرتكز على ثقافة الأداء والمردودية، فالوزارة تتفهم انتظارات الأساتذة الباحثين وتعتبرها مشروعة، وتشيد دائما بمجهوداتهم المتواصلة والحثيثة من أجل الارتقاء بجودة منظومة التعليم العالي.

وفيما يخص مشروع النظام الأساسي لهيئة الأساتذة الباحثين، تجدر الإشارة إلى أنه قد جرى التوصل إلى صيغة متفق بشأنها مع الشركاء الاجتماعيين، وتعمل الوزارة مع الشركاء الاجتماعيين على استكمال إعداد النصوص القانونية المصاحبة له طبقا للمحددات الكبرى للرؤية الإصلاحية المرتبطة ببرنامج تسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

وبصفة عامة، فإن مشروع النظام الأساسي المرتقب للأساتذة الباحثين يرتكز على عدة محددات تهدف إلى:

- إرساء مسارات للتدرج والترقي المهني على أساس معايير الجودة والتميز العلمي؛

- جعل مهنة الأستاذية أكثر جاذبية وتحفيزا على النجاعة في الأداء من أجل استقطاب أحسن الكفاءات بما في ذلك مغاربة العالم؛

- وضع سياسة ناجعة لتوظيف الأساتذة، مبنية على القدرة على إنجاز مهام التكوين بحرفية، وتطوير البحث العلمي عالي المستوى، وذلك قصد الرفع من قدرة المنظومة كما وكيفا على استيعاب عدد الطلبة المتزايد على التعليم العالي الجامعي واستباق الخصائص المرتقب الذي ستزداد حدته في السنوات المقبلة، بسبب الإحالة على التقاعد لثلة من خيرة الأساتذة الباحثين الذين تكونوا في الجامعات الكبرى، إن على الصعيد الوطني أو الدولي والذي يفوق عددهم 4500 أستاذ في أفق 2030.

أما فيما يخص الأساتذة حملة الدكتوراه الفرنسية، لقد سبق لهذه الفئة أن استفادت من أقدمية اعتبارية لتسوية وضعيتهم المالية، وفيما يتعلق بالجزء المتبقى في مطالبهم فإن التنسيق قائم باستمرار مع الشركاء الاجتماعيين والوزارات المعنية لإيجاد حل نهائي ومتفاوض بشأنه، مع التأكيد أن الوزارة التزمت بطي هذا الملف بصفة نهائية.

الجهات لا تتوفر على جامعة مستقلة بها، وسأذكر على سبيل المثال: جهة درعة - تافيلالت، هذه الجهة التي تضم 5 أقاليم، هاذ الأقاليم كلها مترامية الأطراف، هاذ الأقاليم كلها فيها العديد من الجماعات الترابية التي ترغب في إبرام اتفاقيات شراكة مع الجامعة، ولكن مع كامل الأسف الجامعة ما موجوداش بالجهة فلذلك حان الوقت أن نعلنوا عن إحداث هذه الجامعة.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

نتقل إلى السؤال الآني السابع الذي يتعلق بـ "مآل تعديل النظام الأساسي الخاص بالأساتذة الباحثين".

الكلمة لأحد المستشارين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد خالد السطي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما نعلم أن النظام الأساسي الحالي للأساتذة الباحثين صدر في 97، بمعنى أصبح متجاوزا وقديما، علاش؟ الوضعية مجمدة من طبيعة الحال ديال الأساتذة لمدة قاربت ربع قرن، النقابيتين الممثلتين للأساتذة الجامعيين، أقصد النقابة المغربية للتعليم العالي والنقابة الوطنية للتعليم العالي باشرو الحوار مع الوزارة في الفترة السابقة في الحكومة السابقة وتوصلو إلى مشروع النظام الأساسي ولكن كان من المرتقب يصدر في بداية هذا الموسم، ولكن للأسف هذا لم يحصل.

السؤال ديالنا السيد الوزير هو: مآل هذا النظام الأساسي؟ بالإضافة إلى رفع الاستثناء على حاملي الدكتوراه الفرنسية، بالإضافة إلى الإجراءات، كما سألتناكم، المتخذة من طرفكم للتحفيز وتشجيع الموارد البشرية بصفة عامة بالقطاع؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

وبغيت نشير على السؤال ديال الموظفين لأول مرة في تاريخ المغرب  
كنتكلمو على نظام أساسي بالنسبة للإداريين والتقنيين.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار، تفضل.

**المستشار السيد خالد السطي:**

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات.

بداية، بغينا بالمناسبة لابد نغتنمو هذه الفرصة ونوهوا باحتلال  
جامعة محمد الخامس بالرباط المرتبة الأولى على المستوى المغربي في  
التصنيف السنوي للجامعات العالمية الصادرة عن مركز التصنيف  
العالمي للجامعات، هاذ الناس مشاو مزيان، نعم، بالتالي خصكم تهلاو  
فيهم السيد الوزير.

بطبيعة الحال أصبح البحث العلمي رافعة أساسية للتنمية، هاذ  
البحث العلمي خص تشجعو عليه ونقولو الآن المدخل الأساسي كما  
قلتو خصنا هو النظام الأساسي للأساتذة الباحثين وتنصفو حاملين  
الدكتوراه الفرنسية وكذلك الموظفين والتقنيين وغيرهم من الأساتذة  
العاملين بالقطاع في حاجة إلى نظام أساسي محفز، وبطبيعة الحال  
اللي تيوصف المهام بشكل دقيق وتيعطي الإمكانيات ديال العمل وديال  
الاشتغال، لأن هاذ التصنيف اللي تنقلبو عليه خص تشجع الموارد  
البشرية إلى ما شجعتيش الموارد البشرية راه ما غادي تحققش الأمل  
المنشودة.

المسألة الثانية وهو مراجعة طريقة احتساب معدل التأطير الإداري  
بالمؤسسات الجامعية لتوزيع عدد المناصب العادل للمناصب الإدارية  
بين هيئات التدريس والإداريين، وهاذي مناسبة نغتنمها، السيد  
الوزير، باش نطلبكم بالإسراع بفتح هاذ المباريات، راه التعليم العالي  
لمالية 2022 حوالي بطبيعة الحال 800 و700 منصب ولكن ربما ديال  
الموظفين مازال ما تعلنش على هاذ المناصب هاذي مناسبة باش تفتحو  
أو دعيو الجامعات باش يسرعو لأن السنة المالية راه احنا بدينا غادي  
نبدأو في السنة المالية المقبلة وأنتم قلتكم بأن عندكم خصاص، ما دام  
كاين خصاص تسرعو في فتح مباريات للتوظيف بطبيعة الحال سواء  
الموظفين يمشيو للتعليم العالي أولا بطبيعة الحال الطلبة حاملين  
شهادة الدكتوراه المعطلين، علاش؟ لأن الخصاص عندكم كثير،  
فبالتالي هاذي مناسبة.

أيضا لابد، السيد الوزير، نعاودو نقولو لكم ضرورة إشراك  
النقابات معكم لأن الشريك غادي يكون في مثل هذه الأمور أعتقد  
ستعطيكم نتائج أفضل وغادي تخدمو براحتمكم، إلى همشتو النقابات

ماشى في صالحكم.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

نتنقل إلى السؤال الثامن، موضوعه "فتح الأحياء الجامعية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

**المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لقد طرحنا هذا السؤال لصدور قرار فتح الأحياء الجامعية، إلا أن  
حصر نسبة الاستفادة من الإقامة في عدد محدود لازال يشكل عائقا  
لعديد من الطلبة.

لهذا نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لتعميم فتح  
الأحياء الجامعية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد الوزير الجواب.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بغيت نجواب على هاذ السؤال لأن هذا سؤال اللي ولا مهم اليوم  
بالنسبة للجامعة المغربية، تنعرفو بأن الطلبة ديالنا أغلبيتهم تيجيو من  
وضع هش، هاذ المشكل ديال الأحياء الجامعية اليوم عندنا خصاص  
كبير باش نعطيكم التصور كامل، عندنا اليوم 54.000 سرير بالنسبة  
للأحياء الجامعية العمومية، وتزيدو عليها تقريبا 50.000 تنوصلو  
100.000 سرير في المغرب كامل

عندنا تقريبا 1.2 مليون طالب، يعني خصنا واحد (plan) اللي يكون  
(Marshall) على الأقل الخمس سنوات المقبلة، احنا خدامين في واحد  
البرنامج اللي بغينا نعطيوا الحظ للطلبة اللي تيجيو من وضع هش باش  
يتابعو الدراسة ديالهم ويتابعوها في مركبات جامعية اللي عندها القوام  
ديالها، هذا هو العمل اللي خدامين عليه.

الجنوب الشرقي فواحد المجموعة ديال الكليات، بحال الكلية متعددة الاختصاصات ديال زاكورة وديال تنغير وديال ميدلت وديال وزان وديال خنيفرة اللي تم التراجع عليهم السيد الوزير، والي ما كنتمناش أنهم يتراجعو عليهم فالوقية ديالك وأنتوما دزتو كرئيس ديال الجامعة ديال مراكش وكتعرفو بأن الوليدات المتضررين أكثر هوما الوليدات ديال هاذ المناطق اللي هي معزولة، وزدتو كملتو بهاذ القرار ديال التراجع على هاذ الكليات.

كاين مشكل آخر حتى ديال المنح وهذا مشكل كبير جدا، لأن أولا بعدا خص إعادة النظر بالطريقة ديال التدبير ديال هاذ القضية ديال المنح، حتى الوليدات مساكن اللي كيقبطوهم كيتعطل عليهم.

أكثر من ذا وذاك، هاذ المنح هاذو اليوم كانت عندا 95% فالجنوب الشرقي، اليوم رجعات لـ 75% وحتى 86%، هاذ التراجعات السيد الوزير والله ما تمنينا هومش يكونو فالوقت ديالك بكل صراحة، وأنا كنعرفك شخصا وتتعرف العمل وكتعرف القرب ديالك للطلبة وتتعرف أنك كتعرف المعاناة ديال هاذ الطلبة، وأنت بالأخص ملي كنتي رئيس ديال الجامعة كنتي تتستقبل هاذ الطلبة اللي عايشين هاذ المشاكل، خصوصا ديال الجنوب الشرقي وديال أزيلال وديال مجموعة ديال المناطق اللي هي هشة، فهاذ القضية ديال المنح راه ولات عندنا مشكل بحال أننا تنكذبو على الناس ملي تنقولو لهم أودي راه غادي تكون المراجعة ديالها، وسمعناها منك، السيد الوزير، وكنتمنى أنها تم المراجعة ديال هاذ القضية ديال المنح على الأقل الناس اللي يستحقو كذلك المسافة، واحد اللي ساكن حدا الجامعة بحال واحد اللي في منطقة نائية السيد الوزير؟ راه هاذ الشئ غير معقول.

المسألة الأخرى اللي زادت كرسست الوضعية وهو الاقتصاد، حاليا عرفتو بأن الآباء والأمهات وحتى ذوك الناس مساكن اللي تنقولو الطبقة المتوسطة اللي كانوا تيعطيو لهاذ الوليدات كيعاونوهم باش يمشيو يقرأو، حاليا ولي مشكل حتى هوما ولاو فالطبقة الفقيرة، وبالتالي هذا خلق إشكالات كبيرة وخص إعادة النظر، اللي يحسن عوانهم السيد الوزير وكنتمناو أنكم تلقاو الحلول.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل لسؤال آخر موضوعه "مداخل إصلاح التعليم العالي".

أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

اللي تتمنناو هون نتعاونو جميع، لا المنتخبين ولا الجهات ولا الأقاليم ولا الجماعات، باش نعطيو البلايص للطلبة ديالنا، السكن اللي اليوم ولي حق بالنسبة للطلبة وماشي غير السكن، السكن وملي تنتكلم على مركب السكن وتكون معه المجالات باش يديرو الرياضة، باش يديرو الثقافة، باش يعيشو، لأن اليوم الدبلوم ماشي هو تيقولو (c'est nécessaire) وماشي (suffisant) ماشي هو المهم، المهم هو كيفاش كيتكون الإنسان ملي كيدخل عندنا لـ 17 ولا 18 عام وملي تخرج لـ 22 ولا 23 عام خصو يكون عندو التمكين.

وراه أنا تكلمت قبلا على التحولات السريعة اللي كاينة، لأن حتى الدروس اللي كتعطي ربما حتى هي جاية اللي غادي تغير بالنسبة للسنتين المقبلة وبعض المرات تنتكلمو على الشهور المقبلة، هذا هو اللي خصنا نعملو فيه ونعملو باش نتجاوبو مع هاذ الطلب، اللي تتمنناو هو خصنا في 2025 نوصلو لأكثر من 300 ألف سرير واللي تتمنناو فالبرنامج ديالنا أنه نمشيو لـ 600 ألف من هنا لـ 2030، هاذ التصور غادي إن شاء الله نخرجوه وغادي نتعاونو جميع لأول مرة في تاريخ الجامعة المغربية كيكونو لقاءات مع الجهات ومع المنتخبين، لأول مرة كنتحاورو وكنتناقشو وكنتنابزو هذه حوارات حضارية، اللي نكونو ربما ما متفقينش عليها، ولكن واحد الوقت غادي يجي باش نتفقو جميع ويكون عندنا (un arbitre) باش نقولو أن صافي دبا غادي نمشيو فواحد التوجه.

الرؤية هي المهمة إلى بغيتو نكملو المسار ديالنا.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار، تفضل.

### المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

السيد الوزير،

فالحقيقة السيد الوزير كيف ما قلتو بأن العدد ديال الأحياء الجامعية قليل والأسرة قلال، ولكن الإشكال الكبير هو أنه شكون اللي كيخلص هاذ الضريبة كثيرة؟ هما الناس اللي كيعيشو فالقرى وكيجيو للجامعات.

السيد الوزير،

من بعدما تراجعتمو على حسب العلم ديالنا على مجموعة ديال الكليات المتعددة الاختصاصات هذا كيزيد يكرس الوضعية ديال هاذ الطلبة، بحال إلى قلنا هاذ الطلبة راه ما عندكومش فين تجيو وما يمكن ليناش أننا نلتزمو بديك الالتزامات اللي كانت، كيف ما قلتو دبا واحد الشوية أنه الجهات قبل ما كانش واحد الحوار، كان واحد حوار، تم الموافقة على حسب العلم ديالي أنا الجهة اللي كنتي لها ديال

مليون درهم في (budget) ديال التعليم العالي، درناها كلها في المنح، درتها أنا في المنح وربما راك عارف، لا طلعات، كانت 390 ألف منحة ولات 408 ألف، على الأقل تزدت، ولكن اليوم عندنا 400 ألف، ما تنساوش بأن ماشي التعليم العالي بوحدوالي كيتجاوب مع هذا المشكل راه كلنا كنتجاوبو، احنا دبا غادي نديرو واحد (le fonds national) باش حتى انتوما تشاركو فيه، حتى الجهات، حتى الجماعات، الأقاليم كلشي يشارك لأن هذا مشكل ديالنا كلنا، لأن إذا جيتو تكلمو غير على التعليم العالي والفلوس كلها نديروها في المنح ونبقاو ما كايين لا بحث علمي لا والو، خصنا نتعاونو جميع باش نتجاوبو مع هذا المشكل.

وغادي نرجع للسؤال ديال السيد المستشار - واسمح ليا - لأن اليوم مشينا في واحد المخطط اللي بغينا، أنا ما بغيتش نقول (rupture, un métamorphose) بغينا تكون الجامعة المغربية داخلية في واحد السياق دولي، أنا كنتكلم لكم على التمكين ديال الإنسان ملي كيدخل لعندنا ها انتوما غادي تشوفو من بعد 3 سنين أشنو بغينا من الطالب، كنقريوه 3 سنين ملي كيبي من الباكلوريا احنا عارفين أشنو هو (niveau) ديالو أشنو بغينا يوصل لـ 3 سنين من بعد، وأشنو بغينا 5 سنين من بعد، وأشنو بغينا من الدكتوراه من بعد، هاذو كلهم اللي تنخدمو وغادي تشوفوهم بالنسبة للبرنامج.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، السيد المستشار المحترم.  
تفضل.

### المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة على السؤال بوقت ديال السؤال واحد آخر، ونتمناوك السيد الوزير بأنك في السؤال الجاي تجاوب على السؤال ديالنا.

إذن أؤكد لكم باسم الفريق الاستقلالي أن التعليم العالي قد شكل في الماضي البعيد مصعدا ومصدرا حقيقيا من مصادر الرقي الاجتماعي لمختلف الفئات الاجتماعية، لكن الوضعية الصعبة والمختلة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي اليوم تدعو الحكومة إلى الاستعجال لإصلاح ما يمكن إصلاحه والعمل على تجاوز التركيبة الاجتماعية الثقيلة لـ 10 سنوات من التدبير السابق الذي سمح بالتغول الليبرالي غير المتوازن وما نتج عن ذلك من تنامي الاختلالات العميقة التي يعيشها قطاع التعليم العالي والتي تقدم عنها تقارير مختلفة لهيئات أرقام صادمة، ومنها على سبيل المثال:

- تقرير المجلس الأعلى للتعليم الذي أقر بفشل تدبير السياسات العمومية أو السياسة العمومية في مجال التعليم؛

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير المحترم،

تعتبر منظومة التربية والتكوين ضمن الأولويات الوطنية، لذلك عملت السلطات التربوية عبر سنوات على إقرار جملة من الإصلاحات بغية الارتقاء بوضعية المنظومة ودفعها لتكون قادرة على الاستجابة لحاجيات المجتمع ومتطلباته.

لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي ستعتمدها الوزارة للنهوض بقطاع التعليم العالي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

بغيت غير نجابو على هذه القضية ديال التراجع ما كايين حتى شي تراجع على أي حاجة، بالنسبة للكليات المتعددة التخصصات أنا كنعقول لكم من هذا المنبر ما غيبقاوش في البلاد، إذا قريرتو الرأي ديال المجلس الأعلى راك غادي تلقاو فيه كلشي الخبايا ديال هذه الكليات المتعددة التخصصات، ما نكذبوش على وليداتنا ماشي حقاش جينا لهم كلية متعددة التخصصات حدا دارهم غادي نقولولهم راه احنا اعطيناكم القرارية، هذه هي تكافؤ الفرص، تكافؤ الفرص هي نجيبو الوليدات ونقريوهم وياخذو دبلوم ويمشيو يخدمو به، أما إذا كنا بغينا نكذبو عليهم راه غا نبقاو نكذبو عليهم.

الرأي ديال المجلس الأعلى منذ 2017 ولا 2018 وهو مطروح في الطاولة ما خصناش نبقاو نديرو في كليات متعددة التخصصات، باركة نحبسو، هذه هي الاستمرارية، الاستمرارية هي ملي تكون عندنا الشجاعة ونقولو لا هاذ الشي ضار بوليداتنا، (donc) ما غا ببقاوش (les polydisciplinaires) ما غا نبقاوش نخلقوهم، اللي كايينين را هو ما كايينين نعرفو كيفاش نتعاملو معهم وكيفاش نكملوهم، وكيفاش نصابو باش الطلبة ديالنا يخرجو بدبلوم اللي صالح، يكون ممكن باش يمشي يقرا ويخدم على راسو ربما يعاون عائلته، (donc) كليات متعددة التخصصات.

بالنسبة للمنح، لأول مرة الزيادة اللي زادتها الحكومة زادت 250

أولاً، تنسألكم، السيد الوزير، على تنزيل البرنامج ديال الباشلرواش تراجعتمو على هذا القرار؟ وإلى كنتو تراجعتمو عليه أشنو هي الأسباب ديال هاذ التراجع؟ وهاذ التراجع ديالكم القرار واش هو قابل للعدول عنه أم لا؟

ثم تنسألكم السيد الرئيس كذلك عن الإجراءات المتخذة لتجاوز هاذ الإشكالات ديال التراجع ديالكم على هاذ القرار والمصير ديال الطلبة اللي سبق لهم تسجيلو في هذا.. وأشنو هو البديل اللي غادي يكون محل هاذ النظام الذي تم التراجع عليه، إن كان هناك تراجع؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

غادي نجابوك بتلقائية، السيد المستشار.

بغيت نقول لكم بأن هاذ النظام ديال البكالوريوس احنا سألينا معاه ما بقاش، كاع الطلبة مشاوا يا إما (des licences professionnelles) هاذ المشكل ما بقاش مطروح، ولكن بغيت نشرح لكم بأن هاذ (Bachelor) تدار ما عندوش سند، ما عندوش (CNPN<sup>3</sup>) وما عندوش المرسوم، باش يكون ما عندوش وضعية قانونية.

اليوم إلى خلينا 4 سنين هاذ الطلبة مشاوا 4 سنين ما عندناش الدبلوم اللي نعطيهم، انتوما غادي تجيو تساؤلني وغادي تقولوا ليا علاش ما عندناش الدبلوم اللي نعطيهم؟ علاش؟ لأن الحكومة السابقة طلبت الرأي ديال المجلس الأعلى، إلى قريتو الرأي ديال المجلس الأعلى أنا تنقول لكم جيبوشي وزير اللي يقدر يجابو عليه، ما يمكنش نجابو عليه، لأن الاختلالات كبيرة والمساءلات كبيرة وتسرعنا ملي درنا هاذ الشئ، ولكن ما ننساوش بأن هذا.. غير هاذ الطلب هذا هاذ المسالك اللي تدارت غير التجريب، احنا حاولنا نتجاوبو مع المشكل دبا لأن قلنا ما حدو تيطوال وما حد القضية غادية تصعب، دوزنا 6 شهور الطلبة ذاكشي اللي قراوه ونجوفيه غادي نحسبوه لهم.

(Donc) ما كاين حتى شي مشكل على الصعيد الوطني، ما كاين حتى

شي مشكل هاذ المشكل ديال البكالوريوس.

- التقرير المتعلق بالحسابات الخصوصية للخرينة، الذي يشير إلى أن إنجاز نفقات صندوق البحث العلمي لم تتعدى نسبة 13.22% سنة 2020؛

- ارتفاع تكاليف التعليم الجامعي خصوصا بالقطاع الخاص، حيث لازال مكون التعليم في إطار مؤشر أسعار الاستهلاك يسجل ارتفاعا كل سنة بأكثر من 3 أضعاف ارتفاع المتوسط باقي الأسعار؛

- الوضعية المالية الصعبة للأستاذ الجامعي والتي لم يطرأ عليها أدنى تغيير منذ سنة 1997، في حين أن مهامه تضاعفت وتعددت بفعل نصوص قانونية وتنظيمية لاحقة...

وهي أمثلة من أخرى كثيرة تعكس حالة المنظومة التعليمية ببلادنا والتي تنعكس سلبا على تصنيف المغرب على المستوى الدولي، فلم تستطع سوى أربع مؤسسات للتعليم العالي الترتيب ضمن تقرير مركز تصنيف الجامعات العالمية والتي احتلت فيها جامعة محمد الخامس بالرباط المرتبة 920 من ضمن 2000 جامعة على المستوى الدولي، لم يتم ترتيب أي مؤسسة تعليم عالي ضمن قائمة 30 جامعة على المستوى العربي الصادر عن (QS<sup>2</sup>) لتصنيف الجامعات العربية.

السيد الوزير،

إن الاختلالات التي تعرفها المنظومة التعليمية هي في الواقع موضوع إجماع وطني، والإجماع نفسه يسكن مختلف هذه الفعاليات كان يسكن الأغلبية البرلمانية، لكن يبقى أملنا كبير في قدرة هذه الحكومة على إحداث القطيعة الضرورية وبلورة إصلاح حقيقي من خلال الرفع من مستوى إنجاز الاستثمارات المقررة في التعليم العالي، الذي من شأنه أن يتمم في القطع مع التعليم بسرعات مختلفة ومتفاوتة ومعقدة للتفاوتات الاجتماعية..

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

نتقل إلى السؤال العاشر ويتعلق بـ"نظام البكالوريوس بالجامعات المغربية".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

<sup>3</sup> Cahier des Normes Pédagogiques Nationales

<sup>2</sup> QS World University Rankings



تنظن بأننا كلنا متفقين على أن التعليم اليوم تيعرف الإشكالات، الإشكال من الأول تيبدا، هناك الطالب اللي تيجي من التأهيل الثانوي تيجي بالتخمة، جايب لك 17، 18 التخمة ديال النقط علاش لأن كانو غير كيشحنو فيه، ما كاينش لا توجيه لا حتى شي حاجة بالنسبة فين أشمن مسلك غادي يمشي؟

ندوزو للقضية ديال الغلاف الزمني المخصص اليوم للعملية التعليمية في الجامعة، كنا كنعقروا في 4 سنين ولينا تنقروا في 3 سنين، الإجازة مثلا في القانون في هذا، كنا كنعقروا الشركات في سنة، سنة كاملة كنا كنعقروا فيها مادة الشركات نفس الشيء بالنسبة للنظرية العامة للعقد، نفس الشيء في القانون المدني، نفس الشيء في.. اليوم كيتقروا في 4 ديال الحصاص، 4 ديال الحصاص في مادة ديال الشركات، أشنو غادي يعطي؟ كيغرف غير التعاريف، وهذيك التعاريف ياربي يعرفها ويضبطها مزيان الطالب.

لذلك، اليوم كاين إشكالات عميقة اللي خصنا نذاكرو عليها، واسمحو وغادي نستعمل هذا المصطلح الجامعات المسالك المفتوحة اليوم تتعطي "الكرتون" بكل منطق، بكل موضوعية، كتعطي الكرتون للطلبة، ملي تخرجو للحياة العملية واش طالب اللي دبا كيدوز له الامتحانات بـ (QCM<sup>5</sup>) طالب في كلية الحقوق اللي غادي يولي قاضي وغادي يولي (notaire) وغا يولي محامي وغادي يدير المذكرات وتتقول له جاوبني بـ (QCM) هذا عندو كفاءات ذاتية وكفاءات حياتية وعندو كفاءات لغوية اللي غا يقدر يواجه بها المجتمع ويقدر أنه يتحدى الصعوبات اللي كاينة؟!

تنظن بأنه الجامعة، كلنا كهضرو اليوم على الانفتاح والمحيط ديالها الاقتصادي والشراكة مع الجماعات الترابية، والشراكة مع الجهات والشراكة.. ولكن بأي منطق؟ بأي أسلوب؟ بأي فلسفة؟ بأي منظور؟

هذا هو اللي خصنا نذاكرو عليه واشنو هي الأجرأة اللي غادي نديرو بالنسبة لهذه الأمور كلها.

بالنسبة للقضية ديال المنسوب ديال الثقة اليوم اللي تفقدت في الجامعة، تفقدت في الأساتذة، تفقدت في الطلبة، المجتمع كل فقد الثقة ديالو في المجتمع، إلى فقدنا الثقة في الجامعة ديالنا، الجامعة هي المكان..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والمعذرة.

وننتقل إلى السؤال الحادي عشر المتعلق بـ "مآل النواة الجامعية المتعددة التخصصات بإقليم وزان".

باش غادي نعوضوه؟ غادي نعوضوه بنموذج شامل ملي تكلمنا على (Bachelor) أشنو تكلمنا؟ قلنا غادي تكون "باك+ 4" وأشنو هو محل الإعراب ديال "باك+ 4" بالنسبة للتخمة العمومية، أشنو قالوا الوزارات وأشنو قالوا الشركات على "باك+ 4" عوض "باك+ 4" واش غادي تولي عندنا الماسترواش بعامين من فوق البكالوريوس ولا عام؟ هذه الأسئلة كاملة حطها المجلس الأعلى، وهذه الأسئلة كاملة ما عندهاش جواب، يا إما غادي نديرو نظام شامل وإما نترشو حتى نتفقو حتى نصايبو، واليوم غادي تشوفو كاين برنامج كامل اللي كيكرس (LMD<sup>4</sup>) اللي كيكرس الموقع ديال المغرب بالنسبة للموقع السوسيو جغرافي اللي كاين فيه.

(Donc) هذا هو اللي بغيت نقول، ما بغيت يكون فيه نقاش، هذه راه استثمارية لأن الاستثمارية بعض المرات ملي تنشوفوشي حاجة خاطئة تنقدو نقولوها ونقولو لا ما صالحاش، ماصالحاش ها علاش، اليوم غادي يكون برنامج شامل من (première année) ديال (l'université) حتى (la 8ème année) اشنو هوما (les outputs à chaque fois) وأشنو بغينا وأشنو هوما الكفاءات اللي بغينا ندوزو للطلبة.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

كاين تعقيب السيد المستشار؟

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

حتى أنا غادي نجابكم السيد الوزير بكل تلقائية، وأنا قررت هذا التقرير وهذا الرأي ديال المجلس الأعلى ما فيهش التراجع على القرار، هناك اقتراحات وتوصيات لتصويب وإصلاح بعض الاختلالات اللي كاينة في هذا المرسوم اللي مازال ماشي مرسوم، هذا المشروع ديال المرسوم، ما علينا.

غادي نمشيو نقولو اليوم احنا واش ما كاينش واحد النوع من هدر الزمن فيما يتعلق بإصلاح التعليم بصفة عامة في هاذ البلاد، كل مرة تنجيبو شي برنامج كييجي الوزير اللي جاء من بعد منه كيبدل هذالك البرنامج وكيجيب برنامج آخر، وهنا فين كهضرو، كهضر السيد الوزير على الاستثمارية، بغينا الاستثمارية ولكن باش من منطق؟

اليوم الإشكالات كلنا تنعرفوها اليوم، حتى إذا جينا نشخصو الوضع واش احنا غادي نبدأوا عاود ثاني في المناظرة وندوزو واحد عامين ولا 3 سنين باش نديرو المناظرة باش نشخصو المشاكل اللي تيعرفها التعليم،

<sup>5</sup> Questionnaire à Choix Multiple

<sup>4</sup> Licence, Maîtrise, Doctorat

تفضلو السيد الوزير للجواب.. السؤال

ما بقاش عندك الوقت؟ (la régie) واش السيد الوزير عندو شي وقت؟

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بغيت غير نقول، شوف يا أستاذي إلى قريتي (le rapport) ديال (le conseil supérieur) وقراه الله يخليك قراه كامل (le conseil supérieur) راه ما تقولش ما تفتحش أولا ما تحلش ماشي في الصلاحية ديالو، تيعطي الرأي ديالو، ولكن تتشوف القراية ديالها أشنا هوما التعجيزات اللي كاينة.

انا طرحت لك المشكل اليوم، أنا قلت لك أشنو بغيتي تدير بالوليدات أولا البنيات ديال "باك + 4"؟

أشنو هو المحل ديالهم بالنسبة للتعليم باش يدخل يدوز الامتحان ديال التعليم باش يولي (technicien) أولا باش يدخل للإدارة العمومية؟ أشنا هو الرأي ديال الشركات؟ هذا من هنا، ولكن ملي درت "باك + 4" أشنو هي "باك + 4"؟ واش غا تدير فيها عامين، الماجستير عامين أولا واحد؟

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، نتذاكرو في هاذ الشئ في اللجنة إن شاء الله. شكرا.

تفضلي السيدة المستشارة لبسط السؤال.

### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

للأسف تنوجد بأن السؤال ديالي اللي غادي نظرحو على الكلية ديال وزان أنه تدار في أكثر من جواب، وجاوب عليه السيد الوزير، ولكن هذا لا يمنع بأنني أعود لأسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن مأل هذه الكلية المتعددة الاختصاصات بإقليم وزان؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

تفضل السيد الوزير بالجواب.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بغيت نشير وكذلك بتلقائية بأن، ربما غادي نجاب حتى السي

الإدرسي، لا السؤال ديالك هو.. الحكومة ما تراجعحت حتى على شي نواة، إلى كانت شي حاجة مبرمجة راه مزالة مبرمجة، أنا تنقول لكم بأن مزال نقاش، ملي حليناه هاذ النقاش مع الجهات بغينا يكون التصور ديال الجهة ما شي التصور ديال الجماعة أولا ديال الإقليم، راه عندنا 75 إقليم إلى بغيتو تديرو جامعة في كل إقليم ما كاين مشكل، خصنا نتناقشو عليها ونتحاور عليها وكاينة حكومة اللي تأخذ القرار.

أنا تنقول لكم بأن واش بغينا نقربو الطالب للجامعة أولا الجامعة للطالب؟ راكم تتعرفو الرأي ديالي منذ 2011، ملي تسلمت المهام ديال جامعة القاضي عياض وأنا تنقول الرؤية ديالي في هاذ المجال، تنقول بأن التكوين ديال الإنسان تيتكون في واحد الجو ديال مركب جامعي اللي تيقرا وتيتعلم الحياة، ماشي غير تيدخل للقسم ونعطيوه طلبة وكربي، هذا راه احنا غالطين إلى كنا تنفكرو في هاذ القضية، غالطين؛ وملي تنديرو النواة الجامعية أشنو تيجرا؟

أنتوما تنقولو بأن خصنا عاود ثاني حي جامعي، واحنا درنا النواة باش نقربو الجامعة للطالب، ومن بعد نقول بأن خصنا حي جامعي؟ وعلاش ما نديروش حي جامعي في المركبات الكبرى ونخليو الوليدات، كلنا قرينا في الرباط وقرينا في الدار البيضاء وقرينا في مراكش وفي فاس ونجحننا.

أنا بغيت يكون واحد التصور اللي يكون تصور متفقين عليه، هذا راه تصور وطني ما شي أفكار ديالي أولا ديالكم، خصنا غير نتعاملو معه بواحد المرونة ونتفاهمو على أشنو بغينا، إلى بغينا مركبات جامعية (à ce moment là) غادي نتكلمو على مركبات جامعية جهوية وهاذيك الساعة غادي نتفاهمو مع الجهة ونقولو بأن بغينا نديرو في وزان ولكن ما غادي نديروهش في جهات آخرين، نتفقو.

هاذ النقاش أنا تكلمت فيه في المناظرة الجهوية ومع رئيس الجهة اللي متفق، رؤساء الجهات كنا متفقين على التصور اللي خص يكون، احنا دبا مزال ما حيدنا حتى حاجة، ما تراجعحت حتى على شي حاجة، هاذ تنقولها من هذا المنبر، الوزارة ما تراجعحت حتى على شي حاجة، هاذ الشئ غير تشويش.

تنقول بأن أنا الرأي ديالي اللي هو هذا اللي تنقول، الوزارة اليوم الرأي ديالها تنقربو الطالب من الجامعة ماشي الجامعة من الطالب.

شوفو التجربة اللي كاينة في فرنسا والتجربة اللي كاينة في إسبانيا، نستفدو منها، ما شي ننقل منهم غير الخايب ننقلو حتى المزيان.

هذا اللي بغيت نشير له وتنظن بأن النقاش مزال، ها اللقاءات الجهوية مزالة ومزال عندنا اللقاء الوطني.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل هناك من تعقيب؟

تفضلي السيدة المستشارة.

### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا السيد الوزير.

أنا مع هاذ التصور ديالكم، ولكن هذا لا يمنع السيد الوزير كذلك احنا اليوم ما تنشفوش في الجامعة، أنا غادي نجابوك بتلقائية، احنا ما تنشفوش في الجامعة غير واحد الفضاء لإنتاج العلم والمعرفة، احنا الجامعة اليوم ننظر إليها كقاطرة للتنمية احنا كرافعة تخلق لنا دينامية، كايين أقاليم احنا اليوم في إطار الجهوية للأهمية ديال هاذ القرار اللي اخذناه بإقليم وزان ما جاش عبث، وإنما كان السيد الوزير انطلاقا من التراب، احنا كناخذو بالخيار ديال الجهوية المتقدمة اللي هي خيار وطني ملكي بامتياز وكنقلبو على هوية اليوم بصدد البحث عن هويات للأقاليم.

اليوم هنا مثلا إلى كنا احنا طنجة دايرين فيها الصناعة مركز ديال الصناعة وتطوان الكبرى هي كذلك اليوم للتجارة والخدمات والعراش هي كذلك (l'agropole) يعني الصناعات الغذائية، كايينة أقاليم مثلا إقليم وزان مشهود للأهل ديالو بحب المعرفة والعلم وكذلك بالنسبة للتراث اللامادي ديالو والغني جدا، علاش ما تكونش فيه كذلك جامعة ونجيبو من المركز، احنا بغينا نقطعو مع ثقافة الهامش والمركز، اليوم احنا كنخدمو بالجهوية المتقدمة وكنخدمو بواحد التصور، اليوم كنعولو احنا مع الوطني فيما يخص المشاريع المهيكلية ولكن الجهوية المتقدمة أصبحت خيارا كيفرض علينا اليوم أننا نعطي هويات للأقاليم ولا يمكن خصوصا أننا فالطرفية الصعبة لأن كايين أقاليم.. احنا مثلا إقليم وزان لم يستطع أن يراكم واحد التراكم فالمكتسبات لا على الطرق ولا فالتعليم ول فالصحة، لأنه في سنوات ظل تابع لواحد المجموعة ديال الأقاليم.

إذن، اليوم تنعيشو هشاشة، واحنا أولاد وزان اليوم بصدد البحث عن هوية لهاذ الإقليم داخل الجهة، عندنا التزامات، اليوم عندنا العقار جاهز، الدراسة جاهزة، مجلس الجهة صادق على اتفاقية شراكة مع الوزارة ديالكم، وحدد الحصة ديالو واحنا ملتزمون، السيد رئيس مجلس الجهة ملتزم بهاذ الحصة ديالنا اليوم، لأن هذا كيساء لنا عن مدى كذلك احترام الالتزامات السابقة ديانا، لأن يجب كذلك الحكومات يجب أن نحترم الالتزامات السابقة، إعمالا لمبدأ ديال استمرارية المرفق.

إذن اليوم، السيد الوزير، احنا اليوم متشبثون أيما يكون التشبث بهاذ الطلب، لأننا اليوم لسنا عاوتاني على مستوى المخططات الوطنية ولكن يجب أن نراعي كذلك خيار الجهوية المتقدمة لأن فيه الخصوصية ديال الجهات.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

ننتقل للسؤال الثاني عشر والمتعلق ب"الخصاص في أساتذة التعليم العالي بالجامعات"، لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة لبسط السؤال.

### المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تنوون القيام بها لتغطية الخصاص في أساتذة التعليم العالي بالجامعات والارتقاء بمستوى التأطير الجامعي؟

### السيد رئيس الجلسة:

جواب السيد الوزير.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

التعليم العالي كلشي النواب والمستشارين كلشي كيفهم فيه، الأساتذة الباحثين، عندنا قلال تقريبا مقارنة مع دول مجاورة، راكم تشوفو هاذ العام هاذي لأول مرة 800 منصب اللي محدث جديد واحد 4.1% هاذ الحكومة اعطت مدخل ديالها بالنسبة للتعليم العالي، ربما راكم لاحظتوها وربما الأساتذة الجامعيين راهم لاحظوها، ولكن الارتفاع ديال الطلبة 10.3%، دبا اللي خصنا هو خصنا نزيدو نكونو من الأساتذة وخصنا نغتنمو هاذ الفرصة اللي عندنا اليوم وكنظن الفرصة هي في الحقيقة تحدي وإكراهات كبيرة لأن 4500 أستاذ جامعي من الطراز العالمي غادي يخرجو من هنا ل 2025 للتقاعد، خصنا كيفاش نكونو جيل جديد باش نعوضو هاذ الأساتذة هاذو، وهاذ الجيل الجديد هي الدكاترة من نوع جديد اللي تكلمنا فالنموذج التنموي وتكلمنا عليها فالبرنامج الحكومي هو اللي بغينا نتوصلو، راه ما خصناش..

أنا اليوم إلى كانت الحكومة تعطيني 10.000 منصب ما نقبلهاش، لأن خصنا نمشيو بالتوازن، خصنا نكونو الدكاترة باش ندخلو شوية بشوية ونهضموهم، سمحو ليا إلى كنتكلم بهاذ العبارة، خص ملي كيدخل الأستاذ الجامعي والدكتور تيدخل جديد خصو يدخل للمختبر وخصو يدخل لواحد الفريق بيداغوجي باش يتعلم وياخذ الخبرة ديالو، خصنا نمشيو بشوية ويكون واحد التدرج باش نوصلو للمبتغي اللي بغينا، هو تكون واحد النموذج جديد ويواكب هذه التحولات.

واللي بغيت نشير أيضا هو اليوم الرقمنة ولات عندنا فرصة كبيرة ما كنبقاوش نقيرو بحال كما نقيروو 20 عام و15 ولا 30 عام، أشار لها

للأستاذ الجامعي، هناك غياب استراتيجية واضحة ومرسومة توجه هذا القطاع لخدمة التنمية، وبالتالي فالاستثمار في البحث العلمي أصبح من الأمور المستعجلة، خصنا نهتمو بالأساتذة الباحثين ونشجعوهم ونحفزوهم ونوفرو لهم إمكانيات باش نرفعو من مستوى البحث، لأن هذا القطاع هو اللي كيخلق التميز بين الدول، وهكذا غادي نساهمو في الحد من هجرة الأدمغة وغادي تكون الجامعات ديالنا في صلب النموذج التنموي الجديد اللي دعا له صاحب الجلالة.

السيد الوزير،

احنا في التجمع الوطني للأحرار مؤمنون بأن الأستاذ الجامعي هو الأساس في البناء الجامعي وهو مفتاح التنمية والتطوير المجتمعي، ومن واجبنا المواكبة ديالو وتوفير فرص النجاح ديالو، وبالتالي ندعو إلى التسريع بإخراج النظام الأساسي الجديد الخاص بهيئة الأساتذة الباحثين، مع اعتماد الاستباقية في تدبير المناصب المالية السنوية.

كما ندعوكم إلى خلق تصور جديد لاستقطاب كفاءات مغاربة العالم وكذلك الاستفادة من تجارب وخبرات الموظفين الدكاترة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

ننتقل... تفضل..

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

بكامل الاحترام والتقدير للسيد الوزير، احنا ما كنهموش في القطاع أكثر ما كنهمو أننا نوضعو الأسئلة باش نفهمو أش واقع في القطاع، هذا هو الدور ديالنا كمستشارين، وكذلك المسألة ديال الكذب احنا ما جينا باش نكذبو، السيد الوزير، هذا رمضان، بالعكس احنا جينا غير الناس اللي كيعطونا بعض الأسئلة..

السيد رئيس الجلسة:

نقطة نظام في النظام الداخلي تخصص لتسيير الجلسة؟

أنت دابا دخلتي في الموضوع، عندنا وقت آخر يمكن نتناقشو فيه.. لا ودبا، السيد الرئيس، راه تتعرف النظام الداخلي وما غاديش نمشيو نخرقو القانون الداخلي الله يخليك، ما نخرقوهش، لا هاذ الشئ ماشي الوقت ديالو، ماشي موضوع نقطة نظام، نقطة نظام يجب أن تنصب على تسيير الجلسة.

شكرا.

صافي السيد الرئيس.. شكرا السيد الرئيس على التفهم.

إذن ننتقل إلى السؤال الثالث عشر والأخير في هاذ السلسلة من

السيد المستشار، احنا غاديين فيها، غاديين في النموذج ديال (ce qu'on appelle la pédagogie hybride; la pédagogie inversée). غادي نحاولونديرو دروس عن بعد اللي تكون بالسيناريو تكون مدروسة وربما هاذ الشئ ما غاديش نشرحو لكم، لأن الأغلبية ديالكم ربما كيتابعو دراسات عن بعد، هاذ الشئ بغينا نكثرو منو باش نحاولونقصو من هذا المشكل ديال عدد الأساتذة الباحثين ولكن بغينا الجودة هي اللي مهمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للسيدة المستشارة المحترمة تفضلي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا على جوابكم السيد الوزير.

هنا بغيت نشير لواحد المسألة اللي هي مهمة، ماذا نريده من الجامعة المغربية اليوم؟ هناك تصور لتحسين العرض الجامعي ووضعتو خريطة جامعية طموحة، تتعلق بإنشاء جامعة بكل جهة في إطار ضمان العدالة المجالية، هذا كله يتطلب مجهود كبير من ناحية توفير موارد بشرية وأساتذة جامعيين اللي قادرين على التلقين وعلى توفير تكوين جامعي في المستوى المطلوب، راه احنا نتكلمو على أساتذة جامعيين يعني "بالكلوريا+10 و12" وحتى 15 سنة، وكلنا عارفين أن الجودة في أي مؤسسة جامعية لها علاقة بكفاءة هيئة التدريس.

السيد الوزير،

نحن الآن بصدد ديمقراطية منظومة التعليم العالي ولا نتصور أن تكون هناك نواة جامعية أو مراكز جامعية وكليات متعددة التخصصات بدون توفير الموارد البشرية اللازمة، خصوصا وأن ثلث الأساتذة ديال التعليم العالي سيحالفون على التقاعد في أفق سنة 2030، أي أكثر من 4000 أستاذ، الغالبية ديالهم أصحاب الاختصاص في العلوم والتقنيات، زد على ذلك التناقض اللي خلقتة الحكومتين السابقتين بعد إحداث مناصب مالية مهمة للدكاترة الموظفين. وفي المقابل تمتنع بعض الإدارات عن الترخيص لحاملي الدكتوراه من اجتياز مباريات التعليم العالي.

إذن، هنا ما فيها باس إذا تطلعونا على التصور ديالكم لتزليل ورش توسيع المجال الجغرافي في الجامعات في ظل هذه الإكراهات، خصوصا وأن حتى عدد المناصب المالية المخصصة للقطاع لا تتجاوز في أفضل الأحوال 1500 منصب، منها 700 تحويل منصب مالي، مما يفرض الرفع من المناصب المالية المحدثة من أجل تشجيع الدكاترة الشباب على ولوج هذه المهنة وتوفير جيل جديد من الأساتذة سيساهم في التحكم في منحنى التقاعد مستقبلا.

هنا كذلك لازم نتحدثو على البحث العلمي لأنه بالنسبة لنا مرادف

## ✓ فيما يخص المنح:

- عقلنة وترشيد برامج المنح لفائدة الطلبة المستحقين، وتسعى الوزارة في هذا الصدد إلى تكثيف الجهود والتنسيق مع القطاعات الوزارية الشريكة لتعبئة الإمكانيات المتاحة لتمويل المنح المخصصة لطلبة مؤسسات التعليم العالي التابعة لهذه القطاعات؛

- إشراك الجهات في عملية تمويل منح التعليم العالي من خلال اتفاقيات للتعاون، تحدد مساهمة كل جهة في تخصيص موارد مالية لرفع من حصة الطلبة المستفيدين من المنح داخل النطاق الجغرافي للجهة؛

- دراسة إمكانية إحداث صندوق أو حساب خاص بالمنح يمكن من التدبير المرن للاعتمادات المالية المتوفرة واستقبال المساهمات المقدمة من طرف الجهات المانحة، سواء تعلق الأمر بالجماعات الترابية أو القطاع الخاص أو بالمؤسسات والجمعيات التي تنشط في القطاع غير الربحي.

## ✓ على المستوى الأنشطة الثقافية والرياضية والصحية:

- توفير عرض ثقافي ورياضي يغني تجربة الطالب ويساهم في تطوير شخصيته من خلال توفير موارد بشرية ومالية لتأطير وتنشيط الحياة الجامعية وتنظيم أنشطة وطنية وجهوية ومحلية في بعض المجالات ذات الأولوية كالتربية والثقافة في مجال حقوق الإنسان وزرع قيم المواطنة والحس المدني وترسيخ ثقافة الاستدامة والحفاظ على البيئة؛

- تعزيز الصحة الجسدية والنفسية للطلاب.

وأود أن أشير إلى أن الوزارة عازمة كل العزم في إطار دينامية الإصلاح التي تنكب عليها حاليا على جعل الجامعة إطارا للعيش ذات جاذبية، يساهم في إنجاح مسار الطالب على المستوى الأكاديمي والشخصي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيدة المستشارة المحترمة.

تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

إذ لا يمكننا في البداية إلا التنويه بالدينامية التي يعرفها قطاع التعليم العالي، وفي هذا الإطار نتمنى أن يتعزز هذا المسار بتطوير عمل المكتب الجامعي للأعمال الاجتماعية من خلال العناصر التالية:

النقطة الأولى: السيد الوزير، وضع نظام خاص لمستخدمي المكتب

الأستلة الموجهة إلى قطاع التعليم العالي، وهذا السؤال يتعلق بـ "برامج عمل المكتب الجامعي للأعمال الجامعية".

تفضل أحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيد الوزير، عن برنامج عمل المكتب الجامعي للأعمال الاجتماعية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على السؤال الذي تفضلتم بطرحه حول برامج عمل الوزارة من خلال المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية، وفي هذا الصدد يشرفني أن أحيطكم علما بأنه في إطار المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، يتم العمل على إعداد تصور شمولي لتوسيع عرض الخدمات الاجتماعية الموجهة للطلبة والرفع من جودتها وتأطير الحياة الطلابية وتنشيطها، وذلك من خلال الأهداف التالية:

## ✓ على مستوى الإيواء:

- الرفع من الطاقة الإيوائية بالأحياء والإقامات الجامعية لسد الخصاص المسجل في هذا المجال واستباق الارتفاع المتوقع للطلبة على السكن الجامعي من خلال تسريع وثيرة إنجاز المشاريع المبرمجة؛

- تجويد الخدمات المقدمة بالأحياء والإقامات الجامعية والرقى بها في أفق جعل الجامعة فضاء مناسبا للعيش يوفر شروطا كفيلا بإنجاح المسار الجامعي للطلاب.

إلى سمحت، بغيت غير نشير للسيدات والسادة المستشارين، دبا اللي ما تدارش في 20 عام احنا يلاه عندنا 6 أشهر هاذ الحكومة ها هي جاية تتصلح في كلشي، غير اعطيونا شوية الوقت، دبا القانون 01.00 راه عندها سنين وسنين، نتكلمو على (le statut des enseignants chercheurs) ما عمرنا ما تكلمنا عليه سنين هاذي، لأول مرة في تاريخ المغرب كنتكلمو على (le statut) ديال الموظفين وديال التقنيين، غير شوية المرونة وتعاونو معنا باش نحاولو نصلحو هاذ القطاع، لأنه قطاع مهم بالنسبة للبلاد ديالنا، ها أنتم غادي تشوفو كيفاش التغيرات، إن شاء الله، غادي تكون.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

نأمل ذلك، السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الأتية الموجهة لقطاع العلاقات مع البرلمان، ويتعلق الأمر بأربعة أسئلة أتية تجمعها وحدة الموضوع، ولذلك أقترح عليكم طرحها تباعا من أجل الجواب عليها دفعة واحد.

وفي البداية، أعطي الكلمة لأحد المستشارين أو المستشارات من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب من أجل بسط سؤاله حول هذا الموضوع.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن الإجراءات والتدابير التي تعتمون القيام بها لمواكبة الأدوار الجديدة للمجتمع المدني للنهوض برسالته وبأدواره الدستورية، نساثلكم السيد الوزير.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الإله لفحل:

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم الدور الفعال للمجتمع المدني في بلورة السياسات العمومية، فما هي الاستراتيجية المزمع اتخاذها في هذا الشأن؟

الجامعي للأعمال الاجتماعية، منصف ومحفز نظير العمل الجبار والمضني الذي يقوم به هؤلاء المستخدمون؛

ثانيا، السيد الوزير، إعادة النظر في الهيكل الإداري للمكتب الصادر مؤخرا، والذي ظل مركزيا ولم يشمل الأحياء الجامعية، لأن غياب تحديد الهياكل الإدارية لهذه الأحياء سوف يؤدي إلى استمرار بطء التسيير وغموض تدخل جميع العاملين.

السيد الوزير،

إننا نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن استثناء الأحياء الجامعية من هيكلية واضحة يشكل ظلما للمستخدمين في تلك الأحياء وعاملا يكرس الإحباط واللايقين لديهم حول مستقبلهم الوظيفي، ويحرم المنظومة من دعامة مهمة للتحفيز والبذل والعطاء.

النقطة الثالثة، السيد الوزير، ضرورة تمكين المكتب من استقلالية فعلية وإعمال حقيقي للامركزية المركزية المرفقية، وذلك لأنه لا معنى للتوفر على مؤسسة عمومية إذا كانت جميع الاختصاصات والصلاحيات ستظل لدى القطاع الوصي.

رابعا، السيد الوزير، المكتب يجب أن يضطلع بأدوار حقيقية في تنشيط الحياة الثقافية والفكرية داخل الأحياء الجامعية وعدم الاقتصار على المطعم والبستنة وغيرها من الأعمال اليومية، إذ أن الأحياء الجامعية ظلت ولعقود مدرسة صلبة في التكوين الفكري والثقافي، عبر الندوات الفكرية والبرامج الثقافية، وهو الأمر الذي يجب المساهمة في إحيائه لمواجهة موجة التسطيح والاستلاب الذي يواجهه طلابنا.

كما أن هناك حاجة ماسة إلى مراجعة الصفقات المبرمة مع شركات التغذية في الأحياء الجامعية وتعزيز مراقبتها، لأن هناك ترددي في الوجبات المقدمة إلى الطلبة.

سادسا، إعادة النظر في شروط ولوج الأحياء الجامعية وإعداد نظام معلوماتي شفاف، يوفر أليات لضمان صدقية الوثائق المقدمة.

وختاما، إعادة النظر في شروط التحفيزات المقدمة للمستخدمين في الأحياء الجامعية وتقنينها ضمانا للمساواة والشفافية بين جميع العاملين.

شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

التعقيب، تفضل.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس،

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

**المستشار السيد خلود البرنيشي:**

شكرا السيد الوزير.

نسائلكم عن استراتيجية الحكومة في مجال تعزيز دور المجتمع المدني.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار، الفريق الاشتراكي، عندكم سؤال السيد الرئيس؟

**المستشار السيد عبد السلام بلقشور:**

نفس السؤال.

**السيد رئيس الجلسة:**

نفس السؤال؟ إذن الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على هذه الأسئلة الأربعة.

تفضل السيد الوزير للمنصة، عندكم تقريبا 12 دقيقة.

**السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، لا بد أن أتقدم للفرق المحترمة بجزيل الشكر على طرح هذه الأسئلة الهامة المرتبطة باستراتيجية الحكومة المتعلقة بالمجتمع المدني.

وقبل الجواب عن هاته الأسئلة لا بد من التذكير بأن دستور سنة 2011 بوأ المجتمع المدني مكانة متميزة من خلال التنصيب في أحكامه على أدواره الجديدة، ولاسيما الإسهام في السياسات العمومية إعدادا

وتنفيذا وتتبعها وتقييما.

واستحضارا لهذا الدور الدستوري للجمعيات وكذا ما راكمته الحركة الجمعوية ببلادنا منذ الاستقلال، ولأجل مواصلة جهود توفير البيئة المناسبة لقيامها بأدوارها وتعزيز إسهامها في التنمية، وفق الرؤية السديدة والحكيمة لصاحب الجلالة، أحيطكم علما، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، أن الحكومة حرصت على إعداد استراتيجية جديدة في مجال العلاقات مع المجتمع المدني للفترة الممتدة ما بين 2022-2026، تهدف إلى تعزيز دور جمعيات ومنظمات المجتمع المدني كشريك أساسي في التنمية، بناء على منهجية علمية رصينة تركز على تشخيص الوضع الراهن والاستئناس بالتجارب الدولية المقارنة لتحديد عناصره الأساسية:

أولا، تشخيص وضع المجتمع المدني لتحديد التحديات التي يواجهها، اعتمد في إنجاز هذا التشخيص على دراسة وثائقية لمختلف التقارير والتوصيات الصادرة في الموضوع ولاسيما تقارير ومذكرات وتوصيات كل من المجلس الأعلى للحسابات والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان وتوصيات ومخرجات لجنة مراقبة المالية العامة بمجلس النواب، لجنة النموذج التنموي الجديد، الحوار الوطني حول المجتمع المدني وأدواره الدستورية الجديدة، حوار دينامية الرباط، وكذا مختلف الوثائق التي اشتغلت عليها الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، واهتمت هذه الدراسات التي تم القيام بها 21 دولة، 14 دولة من أوروبا، 4 دول من إفريقيا، دولتان من أمريكا، ودولة واحدة من آسيا.

وقد مكن هذا التشخيص وكذا الدراسة المقارنة السالف ذكرها من الوقوف على العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون اضطلاع جمعيات المجتمع المدني بالأدوار المنوطة بها، وتتحدد هذه المعوقات في 9 معوقات كبرى:

- محدودية المعطيات المتعلقة بالنسيج الجمعوي؛

- ضعف التنسيق بين القطاعات الحكومية؛

- عدم ملاءمة البيئة القانونية والضريبية لواقع حاجيات المجتمع المدني؛

- الاستفادة من صفة المنفعة العامة؛

- صعوبات هيكلية تجابه الجمعيات؛

- ضعف استغلال إمكانيات التشغيل الجمعوي، فعلى سبيل المثال مثلا في فرنسا، منصب واحد من عشرة ديار المناصب الشغل التي يتم توفيرها، منصب واحد يوفره المجتمع المدني؛

- ارتكاز العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني على التمويل فقط؛

- ضعف تأطير التمويل العمومي للجمعيات؛

- وكذا تعقيد تفعيل آليات الديمقراطية التشاركية.

وبخصوص مكونات هذه الإستراتيجية وبالنظر لإكراه الوقت، سوف أكتفي باستعراض أهم العناصر على أساس أنه إن شاء الله في اللجنة تكون فرصة للحديث بشكل أكثر تفصيلاً.

أولاً، هذه الإستراتيجية التي تهدف على جعل المجتمع المدني شريكاً أساسياً لازماً في التنمية تتضمن محورين استراتيجيين عمليين وهادفين:

- الأول: يتعلق بإرساء أسس مجتمع مدني مستقل ومنظم وقوي؛

- المحور الثاني: يتعلق بإرساء أسس مجتمع مدني مشارك في التنمية ومؤثر وفعال.

ونسعى من خلال هذه الرؤية إلى ربح الرهانات الأربعة التالية:

- الرهان الأول يتعلق بالبيئة التي تنشأ وتتطور فيها جمعيات المجتمع المدني؛

- الرهان الثاني المتعلق بمشاركة المجتمع المدني في السياسات العمومية من خلال تعزيز أدوار جمعيات المجتمع المدني كشريك أساسي في إعداد وتنفيذ وتبعية وتقييم السياسات العمومية؛

- الرهان الرابع المتعلق بالولوج إلى التمويل العمومي وتبعية؛

- وكاين رهان ما تكلمت عليه وهو المتعلق بمشاركة المجتمع المدني في السياسات العمومية.

ولتنزيل هذه الرؤية والاستجابة لهذه الرهانات تم تحديد خمس خيارات أساسية، تمت ترجمتها إلى 11 برنامج وحوالي 21 مشروع، وتمثل هذه الخيارات، فيما يلي:

- الخيار الأول يهم إعداد وتنسيق السياسة العمومية في مجال النهوض بالمجتمع المدني؛

- الخيار الثاني يتعلق بالتطوير التنظيمي والهيكلية لجمعيات المجتمع المدني لجعلها شريكاً أساسياً في التنمية؛

- والخيار الثالث يركز على تعزيز الشراكة بين الدولة وجمعيات المجتمع المدني من خلال ترشيد التمويل العمومي وتنويع الدعم العمومي الموجه لها؛

- الخيار الرابع يسعى إلى تسريع استكمال وتأهيل البيئة القانونية المتعلقة بالمجتمع المدني؛

- والخيار الخامس يبتغي تشجيع الرقمنة كرافعة أساسية لتعزيز قدرات جمعيات المجتمع المدني وتمكينها من الاستعمال الأمثل للرقمنة والاستفادة منها وتطوير مساهمتها.

وفي الختام، لا بد من التنصيص على أن النهوض بأدوار ومهام المجتمع المدني، يعتبر ورشاً وطنياً ومجتمعياً، لا يمكن أن يتحقق إلا

بتضافر مختلف الجهود.

شكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، السيد الوزير، على الجواب.

ننتقل إلى التعقيب على هاذ الجواب، أعطي الكلمة في البداية لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكراً السيد الوزير.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نعتبر أن الحديث اليوم على الأدوار الدستورية الجديدة للمجتمع المدني يشكل فرصة جماعية للتساؤل عن حصيلة أعمال المقتضيات الدستورية ذات الصلة بالديمقراطية التشاركية، والتي حملها دستور 2011، من بين ما تضمنه من أحكام جد متقدمة، وفي الآن ذاته يحق لنا أيضاً أن نتساءل عن مدى إضطلاع المجتمع المدني بالأدوار الدستورية الجديدة التي أناطه بها دستور 2011.

والواقع أنه ولئن كانت أحكام الدستور جد متقدمة، إلا أن بعض المقتضيات التي تضمنها القانونون التنظيميان المتعلقان بالعرائض والملمتسات، خصوصاً الشروط الشكلية لتقديمها، حدثت من أعمال فعلي لتلك الحقوق كما وردت في الوثيقة الدستورية، وعلى الرغم من أهمية التعديل الذي طال هذين القانونين التنظيميين في الأنفاس الأخيرة من الولاية السابقة، إلا أن ورش مراجعتها يجب أن يشكل أولوية لدى هذه الحكومة.

السيد الرئيس،

إنه وبالقدر الذي نثمن فيه العمل الوطني الكبير الذي تضطلع به العديد من الجمعيات الجادة التي ما فتئت تهض برسالتها النبيلة، إلا أن هذا القطاع على غرار العديد من المجالات الأخرى بحاجة إلى مواكبة التطورات المتسارعة التي يعرفها هذا المجال على الصعيد الدولي.

لقد شهدت بلادنا صدور العديد من القوانين التي تعزز أدوار المجتمع المدني، سواء ما يتعلق بقانون التطوع أو بالمشروع الحالي الذي يتدارسه مجلسنا والمتعلق بتنظيم عملية جمع التبرعات من العموم وتوزيع المساعدات لأغراض خيرية.

وبالموازاة مع هذا المسار التشريعي المتميز والذي سوف يعزز بمؤسسات وهيئات ديمقراطية تشاركية المنصوص عليها في الباب الثاني عشر من الدستور حال تنصيبها، سوف يعزز هذه المنظومة ويمكن المجتمع المدني من الاضطلاع على الوجه الأمثل بأدواره الدستورية.



السيد الوزير،

لا يساورنا الشك في أن الديمقراطية التشاركية سوف تعرف طفرة مهمة مع هذه الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

السيد الوزير،

لابد أن نؤكد باسم فريق التجمع الوطني للأحرار على أننا متفقون جملة وتفصيلا مع مضمون عرضكم القيم، منوهين بما تقومون به من أجل وضع هذه الإستراتيجية الوطنية الجديدة التي بلا شك ستكون فآل خير على المجتمع المدني بالمغرب، وكلنا ثقة فيكم السيد الوزير وفي كفاءتكم وتجربتكم في المجال، حيث ناضلتم داخل العديد من الجمعيات، اشتغلتم على القضايا الكبرى قبل أن تكونوا وزيرا، وهذا ما جعلكم محل إبداع وإلمام وأنتم تدبرون هذا القطاع، مبرزين في الآن ذاته أهمية مضمون هذه الإستراتيجية الطموحة والواعدة والتي حققتها وزارتكم تحت إشراف السيد رئيس الحكومة في هذا القطاع، المجتمع المدني الذي يحظى بمكانة متميزة لدى الحكومة والتي حفزت الاشتغال على إحداث هذه الإستراتيجية الوطنية والتي تروم التمكين من كل الإمكانيات والوسائل التي تجعل منها فاعلا ناجحا في تدخلاته وفق المرتكزات التي جاءت في عرضكم والتي تهتم بالأساس: إعداد وتنسيق السياسات العمومية في مجال النهوض بالمجتمع المدني وتشجيع الرقمنة لتكون رافعة المجتمع المدني.

السيد الوزير،

كلنا تفاؤل بأن الإستراتيجية الوطنية ستكون تحصينا لجمعيات المجتمع المدني من كل الممارسات التي تعيق عمل هذه الشريحة، فالحكومة اليوم يجب أن تشتغل على هذا القطاع في إطار الالتقائية لكي تتصدى للمرتزقين بالجمعيات وتحصينه من كل تناجز سياسي رخيص يُخرج أدوار النسيج الجمعي الوفي عن أدواره النبيلة، وهنا السيد الوزير يؤكد على ضرورة إدماج الجمعيات المهتمة بالإعاقاة على تنوعها وتعددتها وإعطائها عناية أكبر بالنظر للأدوار الكبيرة التي تقوم بها داخل المجتمع من أجل تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص، على اعتبار أن المجال يعاني ويحتاج مواكبة أكبر وعناية أكثر لأنها تشتغل حقيقة على قضايا متعبة ومرهقة ومكلفة للأسر والمجتمع معا.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليل البرنيشي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد بذل المغرب جهودا كبيرة منذ الاستقلال في التعامل مع المجتمع المدني، حيث عمل جنبا مع الدولة لدعم القضايا الاقتصادية والاجتماعية وصولا إلى دستور 2011، الذي رفع من مكانته واعتبره شريكا حقيقيا في المؤسسات منذ ذلك التاريخ، وهو يلتمس الطريق لتفعيل الديمقراطية التشاركية.

السيد الوزير،

إن المملكة تتوفر على رصيد جمعي كبير في مختلف المجالات يستمد قوته القانونية من الدستور ومن هيئات المجتمع المدني للتشاور في إعداد السياسات العمومية، ومما لا شك فيه أن الحكومة واعية بالأهمية الكبرى للمجتمع المدني، وهذا واضح من خلال استراتيجية تعزيز دوره على محاور أساسية أهمها:

- إعادة تنسيق السياسة العمومية في مجال النهوض بالمجتمع المدني؛

- التطوير التنظيمي والهيكلية لجمعيات المجتمع المدني؛

- تعزيز الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني؛

- تأهيل البنية القانونية المتعلقة بالمجتمع المدني وتشجيع الرقمنة كرافعة أساسية لتطورها.

ونحن اليوم مدعوون إلى تجسيد تواصل فعلي بين جميع أطراف المجتمع المدني وخاصة وأن الحكومة منسجمة مع تنزيل توجهات المملكة المعبرة عنها بمناسبة عيد العرش المجيد سنة 2000 و2013 الذي أشاد فيها جلالة الملك نصره الله بالدور الفعال في محاربة الفقر والتلوث والأمية، كما دعا نصره الله إلى مد المجتمع المدني بجميع أشكال المساعدة، ولذلك نحن مدعون اليوم السيد الوزير المحترم إلى تبني رؤية استراتيجية واضحة للتمكين من دور الدستور الجديد وتجاوز مرحلة شتى المبادرات الحكومية وغياب التنسيق في قطاعها.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة ندعم إستراتيجية الحكومة في تعزيز دور المجتمع المدني، ونلتهمس منكم التسريع بتنزيل هذا الإستراتيجية والإحاطة بتفعيلها وتقييمها بحكمة جيدة، مع ضرورة العناية بالأعمال والمقاربة التشاركية، وأملنا فيكم كبير، السيد الوزير، أن يحظى تعقيبنا هذا باهتمامكم وعنايتكم ونحن كلنا أمل وارتياح لما تحققونه من نجاح باهر في تسيير وزاراتكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة، وكما جاء في مطلع جوابكم قبل قليل، لأ أحد يجادل في أن دستور 2011 بؤا المجتمع المدني مكانة خاصة وأراد له أن يلعب دورا مجتمعيا مهما، لكن على أرض الواقع، على أرض الواقع نكاد أو بالكاد نلمس دور هذا المجتمع المدني في مشاركته جنبا إلى جنب إلى المؤسسات العمومية الوطنية.

السيد الوزير،

نسجل عدم ملاءمة دستور 2011 مع القانون المنظم لجمعيات المجتمع المدني ودائما تنهضرو على ظهر 1958، وهذا الملاءمة التي لازالت متعثرة إلى حدود اليوم.

السيد الوزير،

الحكومة السابقة أجرت حوارا وطنيا فيما يخص المجتمع المدني، مخرجاته لازالت حبر على ورق، مخرجاته لا نكاد نلمسها على أرض الواقع، وبغيناكم أنكم توضحولنا في التعقيب ديالكم إلى كان ممكن معالي الوزير المحترم.

كذلك، السيد الوزير، واش فعلا.. أنا تنطرح لكم سؤال مباشر، هل فعلا نلمس إشراك جمعيات المجتمع المدني في إعداد السياسات العمومية الوطنية؟ واعطينا شي أمثلة إلى كانت في هاذ الباب، فين كئلقاو الإشراك ديال المجتمع المدني في السياسات العمومية؟ ناهيك على بعض المشاركات التي كان تقال عليها أنها نظرية في إعداد برامج العمل ديال الجماعات المحلية أو بعض البرامج وبعض المقاربة التشاركية التي تيسدعو فيها المجتمع المدني غير كياتو به الحضور،

ولكن احنا تنبغيو نلمسو الدور الحقيقي ديال المجتمع المدني والتفعيل الحقيقي ديال الدستور وتنزيله على أرض الواقع ديال دستور 2011.

في الختام، السيد الوزير، واحنا نتكلمو على المجتمع المدني، بالفعل هو تيلعب دور ولكن منعزل، أنا نتكلم على الإشراك ديالو والدمج ديالو في السياسات العمومية الوطنية، تنلقاو جمعيات المجتمع المدني التي فاعلة جدا وخصوصا في المجال الطبي التي تتعنى مثلا بشؤون الإعاقة أو بالشؤون محاربة السرطان أو كذلك التكفل بمرضى القصور الكلوي وما إلى ذلك، لكن هاذ الجمعيات تنتعاملو معها وكأنها شركات تحقق أرباحا تتخلص ضرائب تتخلص (TVA<sup>6</sup>) تتخلص على واحد العدد ديال المستلزمات التي هي تتقوم بعمل خيري إنساني، ولكن رغم ذلك في المجال الضريبي، مثلا ما تنتعملوش معها واحد المعاملة استثنائية باش يمكن لها تكون فاعل حقيقي في المجتمع الوطني.

وهذا هو الأسئلة ديالي، وتتمنى بأن في التعقيب ديالكم، السيد الوزير، أنكم ترفعوه هاذ اللبس الذي عندنا في هاذ النقط.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى لكم، السيد الوزير، من وقت.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

إلى سمحت لي، السيد الرئيس، أنا باغي نشكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين. لأن هذا الموضوع هذا يحظى بمتابعة كبيرة من طرف مجلس المستشارين، وجل المداخلات والتعقيبات التي كانت في هذا الموضوع تثبت وتؤكد الإمام الكبير بقضايا المجتمع المدني وبالصعوبات ديالو.

لكن، إلى اسمحتولي في البداية لابد من أن أتفاعل مع التعقيبات حسب (l'ordre) فاش جات، خصوصا الفريق ديال الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

صحيح أن بلادنا عملت مجهود كبير على مستوى القوانين التي تهدف إلى تعزيز الديمقراطية التشاركية، وتمت بالفعل إعادة النظر فيها ومراجعتها نهاية سنة 2021، لكن الحصيلة تبقى متواضعة، لاعتبارات كثيرة ماشي بالضرورة حيث خفضنا العدد ديال الملتزمات والعروض أصبحت العرائض متوفرة، ولكن لأنه نعتقد من خلال العمل طيلة هاذ الشهور التي فاتت بأنه يجب مواكبة الجمعيات على مستوى المساهمة في الديمقراطية التشاركية محليا.

<sup>6</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

المرتبط بإشراك المجتمع المدني في السياسات العمومية، الدستور يتكلم على التشاور العمومي، المفروض أن القانون خصو يخرج، لكن التشاور العمومي يجب أن يكون مضبوطا بشكل يعطي للجمعيات أنها تساهم في إقرار السياسات العمومية وفي تنفيذها وتبعتها وتقييمها، بدون ما نخليو هذا المجال هذا يكون فيه واحد التأخير على مستوى الأداء والسرعة اللي خص تقوم بها الحكومة، فأياضا نفس الشيء هذا الموضوع يحظى بأهمية كبرى ونحن نشتغل على أساس أنه هو والمهين الجمعية داخل آجال قريبة إن شاء الله نوجدوه بالإضافة للمراسيم المرتبطة بالتطوع التعاقدية إلى غير ذلك.

الموضوع ديال المجتمع المدني أنا ما غنقولش تأخرنا فيه، لأنه المفروض أنه من 2013-2014 نكونو مشينا في أشياء أخرى، لكن المجتمع المدني لا ينتظر هو يطور نفسه، بهذه المناسبة أريد أن أشد بحرارة على يد مجموعة من الفاعلين اللي ساعدونا واعطاوننا مجموعة من المقترحات واعطاوننا مجموعة من الأفكار واعطاوننا مجموعة من المقراءات الدقيقة لإشكالات هذا المجتمع المدني والي اعتمدها في هذه الرؤية هذه والي غادي تكون إن شاء الله مدخل لمعالجة هذه القضايا بشكل سريع.

الشراكة، بخصوص الشراكة نشتغل على إخراج التقرير، الآن بصدد إن شاء الله جميع المعطيات، الجائزة ديال المجتمع المدني تم إعادة النظر في المرسوم اللي غادي يتم عرضه قريبا إن شاء الله والي غادي نعاودو من بعد نرجعو إن شاء الله من بعد الأزمة ديال الكوفيد أننا نحيبو هذه الجائزة لأهميتها، وأيضا هناك مجموعة من المشاريع اللي قلت 21 مشروع ربما داخل اللجنة سنقدم هذه المعطيات بشكل دقيق والي غادي تكون مدخل حقيقي باش هذا المجتمع المدني نعطيوه واحد الالتفاتة اللي هي يستحقها باش إن شاء الله تكون مساهمته مساهمة كبيرة.

شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الرد.

وننتقل إلى السؤال الخامس وهو السؤال الأخير في إطار الأسئلة الموجهة إلى قطاع العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، ويتعلق هذا السؤال بـ "التدابير المتخذة للحد من الاكتظاظ بالسجون".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبيس السؤال.

تفضل السيد المستشار.

ما غاديش نتكلم على القضايا كلها اللي جات في التعقيبات، لأنها كلها في الصميم وكلها بما فيها الفريق المحترم ديال الأصالة والمعاصرة ولا ديال التجمع الوطني للأحرار، لكن إلى اسمحتولي تتفاعل مع السي بلقشور.

أولا، المجتمع المدني في بلادنا هو مجتمع حي ومجتمع يساهم مساهمة كبيرة جدا في القيام بمجموعة من الأعمال اللي من المفروض أنها تقوم بها السلطات العمومية، وهذا يحسب للمجتمع المدني.

على مستوى القوانين اللي تكلمت عليها بما فيها الظهير ديال 58، الظهير ديال 58 نقول لك تمت مراجعته مرتين، تمت مراجعته في 2003 وبعد ذلك في محطة ثانية، هو متقدم مقارنة مع مجموعة من القوانين، الملاءمة لن تأتي بالشيء الكبير بالرغم أنه هاذ الموضوع هذا راه كايين في الاهتمامات ديال الحكومة.

بخصوص المخرجات ديال الحوار اللي تعمل في 2013 إلى غاية 2014 جميع المبادرات اللي تدارت في بلادنا في هذا الأساس تتأكد بأنه المشاكل ديال المجتمع المدني معروفة، جزء منها تكلمت عليه قلت بأن الجمعيات يتم التعامل معها كأنها شركات، صحيح، هذا غيبي في هاذ الرؤية الجديدة، هو كيفاش نوفرو لجمعيات المجتمع المدني واحد الإطار اللي يكون إطار خاص بالجمعيات، لكن دون ما نسبب في إشكالات مرتبطة بتهربات ضريبية من شي جهة واحدة أخرى.

(Donc) هاذ الموضوع هذا خصو واحد الدراسة متأنية، لكن بالفعل خصها تكون الدراسة اللي تثنى المجهود اللي تيقوم به المجتمع المدني.

التحفيظات على مستوى المهين الجمعوية، اليوم المهين الجمعوية على اختلافها، وتكلمت على جزء منها اللي تيرتبط بالإعاقة لا يتم الاعتراف بها على المستوى العمومي، لماذا؟

لأن، أولا، خص قانون ديال المهين الجمعوية اللي غادي نشتغلو عليه، خص واحد الدفاتر يكون متوافق بشأنها ما بين (ANAPEC<sup>7</sup>)، (CNSS<sup>8</sup>) وزارة الشغل لكي تصبح هذه المهام لكي لا يتم التعامل مع الجمعيات على أنها شركات، وبالتالي هنا غيكون تدخل ديال الحكومة باش تستفيد من واحد النوع ديال الدعم إلى كانت غادي تشغل خاصة في صفوف الشباب، وهذا أيضا جزء منه مرتبط بعلاقتنا مع وزارة التعليم العالي، اللي خصنا نوفرو هاذ المهين وخصنا نحددوها ونحددو الدفاتر ديالها البيداغوجية ونكونو فيها باش نحفزو الجمعيات على أنها تشغل، لأن الإمكانيات متوفرة لكن من يشتغل في الجمعيات، للأسف هم الناس اللي إما متقاعدون أو لا ناس اللي متفرغين من مهام أخرى.

بخصوص الموضوع اللي تكلمت عليه والي من الأهمية بمكان،

<sup>7</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

<sup>8</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

فيما يتعلق بالموضوع ديال السجون، تعدينا العتبة ديال 90.000 سجين نسبة الملاء وصلت لـ 150%، 236 سجين لكل 100.000 نسمة، أرقام تسائل المنظومة السجنية والبرامج التربوية السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار ومن خلاله الفريق المحترم على طرح هذا السؤال هذا.

إذا سمحتولي غادي نعطيكم بعض المعطيات اللي توصلت بها من المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، حيث في البداية لآبد من التذكير أن موضوع الاكتظاظ بالمؤسسات السجنية يرجع بالأساس إلى وجودها ضمن دائرة قضائية استئنافية تستقبل يوميا عدد كبير، ونعطي مثال بسلا على سبيل المثال لا الحصر، حيث نسبة الاكتظاظ مرتفعة بالسجن المحلي العرجات، لماذا؟ لأن هذه الدائرة القضائية فيها 7 ديال المحاكم، وبالتالي العدد ديال المتابعين سواء منهم غير الاعتقال الاحتياطي يكون مرتفعا؛ بالمناسبة راه ما وصلناش لـ 90.000 الرقم اللي قدمتي.

بخصوص الإجراءات المتخذة للحد من ظاهرة الاكتظاظ عمدت المندوبية العامة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير:

- افتتاح 23 مؤسسة سجنية جديدة خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2022 همت بالأساس طاطا، آيت ملول، الرماني، زاكورة، بوزكارن، السمارة، وجدة 2، أزرو، العرجات، العرجات 1، 2، تيفلت، الداخلة، طانطان، تاويريت، الناظور، العرائش، أصيلة، بركان، طنجة، الوداية، راس الماء، فاس؛

- مواصلة بناء 3 مؤسسات سجنية بطاقة استيعابية إجمالية تقدر بـ 5537 سرير بكل من الجديدة 2، العيون 2 وتامسنا، خلال هذه السنة تم إعطاء انطلاقة أشغال بناء مؤسسة سجنية جديدة بالصويرة لتعويض السجن القديم المتهاك؛

- الانتهاء من أشغال تقسيم السجن المحلي "عين السبع 1" وتهيئة مركز الإصلاح والتأهيل بعين السبع، وتوسعة السجن المحلي "سلا 2" بطاقة استيعابية تقدر بـ 208 من الأسرة.

فيما يخص البرنامج الذي يروم الرفع من الطاقة الإيوائية لحظيرة السجون عموما، تقدمت المندوبية العامة لإدارة السجون إلى وزارة الاقتصاد والمالية ببرنامج من أجل تجاوز هذا الاكتظاظ الذي تعاني منه معظم المؤسسات السجنية، حيث سيتم.. واقترحت طبعاً المندوبية العامة برنامجاً للرفع من الطاقة الإيوائية لحظيرة السجون بما يتماشى مع القيم ديال حقوق الإنسان اللي تحترمها بلادنا، حيث سيتم استبدال 11 مؤسسة سجنية قديمة ومتهاكة بمؤسسات حديثة، وبناء 11 مؤسسة سجنية جديدة للحد من ظاهرة الاكتظاظ، هذا بخصوص الطاقة الاستيعابية.

بخصوص نظام تصنيف السجناء، تعتمد المؤسسة السجنية تحت رقابة السلطات القضائية المعنية نظام التصنيف المنصوص عليه في المادة 6 من القانون 23.98 اللي كبراعي الحالات ديال المعتقلين، معتقل معتقل.

ولتجويد ونجاعة نظام تصنيف السجناء اعتمدت على إحداث نظام جديد لتصنيف السجناء يرتكز على تقييم درجة الخطورة مع مراعاة المقتضيات القانونية الواردة بالقانون المذكور.

ولفرض الانضباط والحد من خطورة بعض السجناء من جهة، ومن جهة أخرى دعم البرامج الإدماجية، تم إحداث أحياء لفئة السجناء الخطيرين، إطلاق برنامج تعايش وإطلاق دراسة في إطار برنامج دعم استراتيجية المندوبية العامة من طرف الأمم المتحدة.

وفي الختام، التذكير بأن تفعيل وتنزيل المقتضيات الواردة بدليل مساطر التدبير الأمني حققت نتائج ملموسة.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الوزير،

الفصل 23 من الدستور يتحدث عن أنسنة ظروف الاعتقال، الإشكالية هو أنه المغرب خطى خطوات فيما يتعلق بالمنظومة الدولية، فالقواعد الدنيا لمعاملة السجناء تتعطينا واحد العدد من المؤشرات اللي احنا ممكن ندخلو فيها ونكونو فيها فالسياق الدولي، مع الأسف هناك جنوح مفرط في القضاء للعقوبة السالبة للحرية، مع الأسف عندنا 45% ديال الناس الموجودين فالسجون هم معتقلين احتياطيين، مع الأسف أنه هاذ البرامج الإصلاحية هناك صعوبة تنزيلها في المؤسسات السجنية، مع الأسف أن إشكالية التصنيف داخل المؤسسات السجنية تستعصي أمام ظاهرة الاكتظاظ، لأنه وخا تنديرو سجون جديدة هي

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أقدمت الحكومة في هندستها المعتمدة على فصل قطاع الرياضة والشباب، مما خلق ارتباكا في صفوف الموارد البشرية المعنية.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتدبير هذه المرحلة الانتقالية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لأحد المستشارين أو المستشارات من فريق التجمع الوطني للأحرار لبيسط السؤال.

**المستشارة السيدة شيماء الزمزامي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما مصير موظفي قطاع الشباب والرياضة بعد الهندسة الحكومية الجديدة؟

وما السبل المتخذة لضمان حقوقهم المكتسبة؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الثالث لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد صبحي:**

السيد الوزير المحترم،

إن إلحاق قطاع الرياضة بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي في إطار هندسة الحكومة الجديدة، مما خلف تخوفات من العاملين بهذا

القطاع يدعو عن إجراءات الإستعجالية المتخذة للمحافظة على هذه الحقوق المكتسبة للعاملين بهذا القطاع.

وشكرا.

جاءت لتعوض سجون قديمة، إذن الجانب ديال الحظيرة السجنية ما توسعتشاي.

الإشكالية كاي نقاش واش الجريمة أوارتفاع الجريمة ولا الإشكالية فالممارسة القضائية. إذن باقي الموضوع مطروح بشكل أساسي، لأن ثقافة القاضي هو أنه يتبنى من أي مشكل بالوضع في المؤسسة السجنية.

اللي كاي، نسبة التأطير كنا غاديين في 2011 و2010 تنوصلو لموظف لكل 9 سجناء اليوم احنا في موظف لـ 14 سجين، لأنه تراجعت لأنه كنا 1000 منصب سنويا غادية في 10 سنين تراجع حتى وصلت لـ 500 و400 وهادي نسب ضئيلة أمام الإشكالات والكلفة ديال الجريمة لا على الاقتصاد ولا على المجتمع، وبالتالي الموضوع ديال السجون ماشي الموضوع ديال المندوبية ولا ديال الوزارة، هو موضوع مجتمعي وباش يمكن نواجهو الجريمة تيخص أنه الجميع يعنى بهاذ المؤسسات، لأنه هاذ الناس راه تيدخلو للسجون وتيعادو ويرجعو للسجون، لأنه ما تلقاوش برامج إصلاحية، لأن ما تمكنتاش الإدارة السجنية باش تعطيهم هاذ البرامج في إطار هاذ الموضوع ديال الاكتظاظ.

إلى مشى الإنسان للسيطار وعندو مريض ديال القلب وغموت تيمكن لو يقول لو ما كاينش الفراش. ولكن إلى مشا للسجن كيف ما بغا يكون كيستقبلو لأن بزوز منو خصويستقبلو وخا يحطو فالإدارة وخا يحطو فالطريق وخا يحطو فالكاياص فين ما بغا يحطو تيحطو لأنه كاي إشكالية اليوم في التعامل مع هاذ المنظومة السجنية.

لذلك، لابد من الإسراع بإخراج القانون المنظم للسجون 23.98 لأنه الموضوع راه 6 سنين هادي كلها وتنتناقشو، راه المسودة موجودة لا المسودة الأولى ولا المسودة الثانية وباقي الإشكال ديال واحد النوع من التباطؤ.

تتمتمناو هاذ الحكومة جا في البرنامج الحكومي ويتنزل هاذ الموضوع ديال إخراج القانون 23.98 في حلتته الجديدة مع تفعيل الإفراج المقيد بشروط.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

ونشكر السيد الوزير على المساهمة القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة للأسئلة الأنوية الموجهة لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، ونستهل هذه السلسلة من الأسئلة بأسئلة أنوية تجمعها وحدة الموضوع.

وفي البداية أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبيسط سؤال حول "وضعية الموظفين بالشباب والرياضة".

تفضل السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

إذن أعطي الكلمة للسيد الوزير للجواب دفعة واحدة، تفضلوا للمنصة السيد الوزير لكونها تجمع بينها وحدة الموضوع.

تفضل السيد الوزير، عندكم 9 دقائق السيد الوزير، تفضل.

**السيد محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:**

شكرا السيد الرئيس.

الأخوات والإخوان،

أشركم في البداية على اهتمامكم بهذا الموضوع الذي يخص حوالي 220 موظفا بقطاع الرياضة الآن.

وجوبا على سؤالكم، أود في البداية أن أؤكد لكم أن الحكومة الحالية تعمل على تحسين ظروف الموظفين في كل القطاعات والمجالات، وذلك وفقا للتوجهات الاجتماعية والتزاماتها في هذا الإطار.

وللتذكير، فقد فتحت الحكومة باب الحوار الاجتماعي بعد سنوات من الانغلاق والانحباس وقد تم الوصول لعدد من الخلاصات المرضية لكل الأطراف في عدد من القطاعات، في انتظار القطاعات الأخرى قريبا، ومن بين هذه القطاعات تجد تلك التي تقع تحت مسؤوليتنا.

وفي هذا الإطار، قمنا باستقبال مختلف النقابات سواء الأكثر تمثيلية أو الأقل، وذلك إيمانا بأهمية الديمقراطية التشاركية وفتح باب الحوار والنقاش من أجل إيجاد الحلول للمشاكل التي قد يواجهها موظفون داخل هذا القطاع.

دائما في هذا الإطار، فإن الوزارة التزمت مثلا في قطاع الشباب بإيجاد حل نهائي لإشكالية الأطر المساعدة، والتي ربما يظن البعض أننا نسيناها، فإنني أؤكد من هذا المنبر أن هذه الإشكالية تم حلها بصفة نهائية، نحن ننتظر فقط الإجراءات الإدارية، ولأول مرة في تاريخ هذا القطاع ديال الشباب والأطر المساعدة غادي يتخلصو غادي يكون عندهم (salaire) في آخر شهر ماي إن شاء الله، وهادي في ظل هاذ الحكومة الاجتماعية، واسمحو ليا قبل ما نسالي نشكر النقابات اللي دائما كانوا تدافعوا على هاذ الحق.

أما فيما يخص الموظفين الملحقين بقطاع الرياضة، أخبركم في إطار الهيكلية الحكومية الجديدة بموجب الظهير الشريف 1.21.111 الصادر في 11 أكتوبر 2021 بتعيين أعضاء الحكومة، قام قطاع الشباب بتنزيل عملية نقل المصالح والمؤسسات الرياضية ورياضة الأطفال لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وذلك طبقا للمقتضيات القانونية المؤطرة للتوظيف العمومية، والتي تنص على أنه في حال تحويل مصالح من إدارة عمومية إلى أخرى فإن الموظفين العاملين بهذه المصالح ينتقلون بصفة تلقائية إلى مصالح الإدارة الأخرى ويحتفظون

بنفس الوضعية التي كانوا يتمتعون بها في إدارتهم الأصلية.

وبناء عليه، فقد عملت المصالح المختصة بقطاع الشباب على إعداد وتوقيع قرار مشترك لنقل الموظفين العاملين بمصالح ومؤسسات الرياضة ورياض الأطفال بعد النظر في اختصاصهم وفي احترام تام للضوابط والمساطر القانونية الجاري بها العمل.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم الإتفاق بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة على ضمان حقوق ومكتسبات الموظفين الذين تم نقلهم، يعني ما غادي تتبدل حتى حاجة بالنسبة لهم.

ومن جهة أخرى، وتبعا لتنفيذ القرار، احتفاظ قطاع الشباب بالمراكز السوسيو رياضية للمقرب صنف A و B و C ودور الحضانة، فقد تم الاتفاق بين الوزارتين على أن يحتفظ قطاع الشباب كذلك بالموظفين العاملين بهذه المؤسسات، كنتكلمو هنا على 158 موظف وموظفة، وذلك عبر وضعهم رهن الإشارة للقطاع، على أن تتم إعادة نقلهم برسم السنة المالية 2023.

ومن جهة أخرى، وفي إطار مواكبة قطاع الشباب لهذه الأوراش، فقد تم حصر لوائح الموظفين الراغبين في الاحتفاظ بوضعيتهم الأصلية بقطاع الشباب، يعني الإخوان الموظفين اللي مشاوم محسوبين على الرياضة، ولكن بغاويرجعوا للشباب، كنتكلمو على 65 موظف، حيث تم عرضها على المصالح المختصة بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة من أجل النظر فيها، ونخبركم من هنا بأن كايين هناك اجتماع مع السي بنموسي يوم الجمعة إن شاء الله بحضور الكتاب العامون ديال الوزارات بـ 2 باش نتكلمو على هاذ 65 ما يمكن ليناش نقلو وخوا بعض الموظفين بغاويرجعوا للشباب ولكن ما يمكن ليناش لأن غدا انتوما غادي تجيو عندنا وغا تقولوا لنا راه كايين بعض (les terrains de proximité)، كايين بعض (les piscines) خاويين، ما كايينش موظفين اللي يأتروهم، فخصنا نلقاوا واحد الصيغة باش نتجاوبو مع الخدمات اللي خصنا نقدموها للمغاربة وفي نفس الوقت نلقاوا واحد الصيغة باش نتجاوبو مع مطالب الموظفين.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على الجواب.

في إطار التعقيب على هذا الجواب، أعطي الكلمة في البداية للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات التالية:

أولا، نسجل أن إقدام الحكومة في هندستها الجديدة على فصل قطاع الرياضة عن قطاع الشباب أسوة بقطاعات أخرى لم يكن خطوة موفقة لاعتبارات، منها أن بنية الحكومة في بلادنا تحتاج إلى استقرار مؤطر برؤية ثابتة وليس بالجوء إلى تغيير هيكلتها في كل ولاية حكومية، أو بمناسبة كل تعديل حكومي، وجعلها مختبرا للتجارب، مع ما يكلفه ذلك من مزيد من الأعباء على ميزانية الدولة وعلى الأوضاع المهنية والمادية والاجتماعية للموارد البشرية.

ثانيا، لقد كنا نتنظر الارتقاء بالرياضة في قطاع حكومي متكامل لكونه قطاع استراتيجي ومنتج، وإذ بالهندسة الحكومية الجديدة تختار ليس فقط فصله عن أخيه الشقيق قطاع الشباب، بل اختارت تذيوبه في قطاع التربية الوطنية، بدلا جعله على الأقل قطاع مستقل تحت وصاية وزارة التعليم، مع العلم أن قطاع الرياضة لا يعني فقط الرياضة المدرسية والمؤطرة أصلا بالقانون الإطار للتربية البدنية الصادر منذ 2009، وقصد هذا الفصل على قطاع التواصل المغيب في الولايات الحكومية لا الأولى ولا الثانية، لا السابقة ولا الحالية في زمن مغرب التواصل الرقمي وعالم الإعلام والاتصال.

ثالثا، نسجل كذلك السيد الوزير المحترم أن هاذ البتر لقطاع الرياضة لم تواكبه حكاية جيدة خاصة في مجال تدبير الموارد البشرية، فقد خضع جزء كبير من الموظفين إلى ترحيل جماعي قسري نحو قطاع التربية الوطنية دون أعمال حق الاختيار ومراعاة مبدأ التخصص المكفول قانونا.

إضافة إلى عدم احترام مسطرة الإلحاق الفردي، حيث وجد عدد من الأطر الشباب ورياض الأطفال محسوبين على وزارتك في قسمة أكتوبر 2021 أنفسهم ينقلون ضدا عن إرادتهم إلى وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي، زد على ذلك عدم تمكين موظفي الرياضة الملحقين شكلا بوزارتهم الجديدة من نفس الحق في التعويضات التي تستفيد منها موظفي وزارة التربية الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة شيماء الزماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل الخوض في هذا الموضوع، نحن متفقون جملة وتفصيلا مع مضمون جوابكم ومطمئنون على أوضاع شغيلة القطاع، متأكدين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بأنكم ستضمنون حقوقها وتوفرون لها آفاقا واعدة في إطار هذه الهندسة الحكومية الجديدة، وفق التصورات والبرامج التي تم تسطيرها.

ولكن لا بد من التأكيد من أن التغيير الذي طال هذا القطاع سبب ارتباك كبير في صفوف الموظفين والموظفات الذين فرض عليهم الالتحاق من هذا القطاع إلى وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، أوضاع تتسم بالغموض والقلق والخوف من المصير لدى شريحة واسعة ألحقت أضرارا مباشرة بهؤلاء الموظفين والموظفات، حيث ساهم هذا التأثير بشكل سلبي على وضعهم بالوظيفة، مما انعكس على أدائهم الجيد ومردوديتهم.

السيد الوزير المحترم،

إن من مظاهر الخوف والقلق التي فرضها هذا التدبير لعملية الإلحاق يكمن في عدم تمكن معظم الموظفين والموظفات من الحصول على وثائقهم الإدارية التي تحدد وضعيتهم الوظيفية من قبيل شهادتي العمل والأجرة، وما يصاحب ذلك من تعقيدات في الإجراءات الإدارية المتعلقة بالموارد البشرية، وهو ما يتسبب في ضياع مصالح الموظفين والإدارة.

لذلك، نؤكد على ضرورة حماية حقوق الشغيلة والإسراع في تسوية كل الوضعيات المعلقة، وكلنا ثقة فيكم وفي تدبيركم لهذا القطاع وفق التغيير الذي تنشُدونه، مما سيكون له وقع إيجابي على مردوديته وفق مقارنة جديدة تضمن التقائية هذه القطاعات بجميع جهودها، وستجدون الحلول المطلوبة والوصفات الفعالة لتجاوز أهم الاختلالات والمعوقات من أجل وضع القطاع على سكة الإبداع وتحقيق النتائج المرجوة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد صبيح:

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على هذه البيانات والتوضيحات ولكنها تبقى غير كافية وغير مطمئنة للعاملين بالقطاع والرأي العام الوطني عموما، وذلك بالنظر لما يطرحه من عدة تساؤلات:

- ما هي الدوافع والأسباب التي دعت هذا الإلحاق؟

- ما هي الجدوى من هذا الإلحاق وأثره على السياسة القطاعية؟

- ما هي التدابير المواقبة المتخذة لتدبير هذا الإلحاق على أساس مبادئ الحكامة الجيدة والفعالة والنجاعة المطلوبة، بما في ذلك الأعمال الاجتماعية التي يستفيد منها العاملون بهذا القطاع؟

السيد الوزير المحترم،

ربما تم اعتماد الانتقائية في هذه اللوائح المعنية لقطاع الشباب الإدماج في وزارة التربية الوطنية بناء على معايير غير موضوعية، كاعتماد أسماء موظفين عاملين بمؤسسات شبابية وموظفين عاملين بالمديريات الإقليمية، منهم مسؤولة إقليمية للشؤون النسوية، تخصص الشؤون النسوية.

ونتساءل:

لماذا تم التغاضي على موظفين يعملون بمؤسسات رياضية؟

هل يعقل، السيد الوزير المحترم، تنقل موظف بوزارة التربية الوطنية والإبقاء على المؤسسة التي يعمل فيها تحت وصاية قطاع الشباب؟

وهل يعقل عدم توصل الموظفين بقرارات التنقل إلى حدود اليوم من طرف قطاع الشباب في حين توصلوا بمذكرة من وزارة التربية الوطنية تخبرهم بقرار التنقل؟

السيد الوزير،

كيف سيتم حل معضلة الموظفين الذين كانوا يتوصلون بتحفيظات وتعويضات عن المهام، فمنهم من بنى عليها قروض السكن، ومنهم من يستعين بها في تمدرس أبنائه.

أما شواهد العمل والترقية، فإن الموظفين أصبحوا بين برزخ قطاع الشباب ووزارة التربية الوطنية، فقطاعكم يدعي أن المعني بالترقية هي وزارة التربية الوطنية، وهذه الأخيرة تدعي أن التحاقهم كان في فاتح يناير 2022، فبالتالي فهي غير معنية بها.

السيد الوزير المحترم،

بما نعلمه عنكم من حكمة وتبصروحسن الاجتماع، نتطلع إليكم من أجل تصحيح مسار هذه العملية والذي مس فئة مهمة من الموارد البشرية للقطاع الذي تشرفون عليه، مما أثر ويؤثر على مساره الإداري، ناهيك عن تردداته على مستوى العطاء والمردودية، بل وعلى استقرار الأسر.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقى، 4 ولا 5 دقائق.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

باش غنبدا؟ نبدأ بالتركيبة الحكومية، التركيبة الحكومية الإخوان راكم كنتم حاضرين فيها، لا الفريق المحترم، الأمين العام اللي هورئيس الحكومة حاليا، لا الفريق المحترم، فإذن التركيبة كنا احنايا ساهمنا فيها في إطار التنسيق كأغلبية حكومية، وداهاذا النقاش.

أما وجود الرياضة مع الشباب أو مع التعليم، هذا تقرير كذلك أو من مخلصات تقرير النموذج التنموي الجديد اللي الحزب ديالكم، السيد المستشار المحترم، ساهم فيه، وكنا توافقنا على هاذ النموذج التنموي، وقلنا واش دبا هاذ القرار صحيح أم غلط؟ خصنا نشوفوه، ماشي مانقدروش نحكمو عليه فشهراً أو شهرين، غا نشوفوه فالسنوات المقبلة، النتيجة اللي غيعطيو الرياضيين ديالنا فالسنوات المقبلة، تقرير النموذج التنموي كيتكلم على الرياضة خصها تمشي مع التعليم باش يولي هاذ الرياضة المدرسية ونعطيو واحد الأهمية خاصة ونقاش فيها، النقاش كان فيها على ذاك النموذج التنموي وكلنا شاركنا فهاذا القرار، ماشي فقط هاذ الحكومة، باش نكونوا واضحين.

إذن زائد هاذ التركيبة الحكومية، فاش درنا هاذ التركيبة الحكومية مع التحالف الحكومي، نذكركم بأن 25 قطاع فالوقت هاذي عشر سنين، رجعنا عشر سنين كنا كنتكلمو على 39 هاذك مطلب شعبي، ولهذا كندشوفوهنا كايين الشباب، الثقافة والتواصل والتعليم والرياضة، لأن هذا مطلب شعبي ماشي مطلب فقط ديال هاذ الحكومة.

إذن اسمحو لي احنا فاش كنتجاوبو مع مطالب ديال الشعب، أعتقد بأن الشعب كيمشي معاه التوجه ديال الحكومة وكيعجبو باش كنتجاوبو مع الإشكاليات اللي كيتكلم عليها، فلهذا التركيبة الحكومية ما عندنا لاش ناقشوها دبا فهاذا الوقت بالذات.

بالنسبة للإشكاليات الإدارية اللي كيعيشوها الموظفين، أنا معكم فيها، أنا استقبلت مجموعة ديال النقابات، ولهذا قلت قبيلة بأن غادي يكون لقاء مع السيد وزير التعليم نهار الجمعة بحضور الكتاب العامين والمدراء المعنيين بالأمر، باش نتجاوبو مع هاذ الإشكاليات، لأن لا يعقل أن موظف يكون فالرياضة ولا يكون فالشباب ولا أي قطاع من القطاعات الوزارية، فاش بيغي يمشي يأخذ ورقة ما يلقاهاش، متفقين فهاذا الموضوع، كايينة إشكالية خصنا نحلوها، لأن هاذي أول مرة اللي عاش هاذ القطاع هاذ التجربة، فخصنا نواكبو هاذ العملية واحنا مسؤولين على هاذ الإشكالية كوزير الشباب، والسبي بنموسى كوزير التعليم والرياضة، وإن شاء الله بإذن الله غنلقوا الحلول فهاذا الجمعة باش نفكوهذا الإشكالية.



كان بإمكان الحكومة الحالية، السيد المستشار، أن تسحب مشروع القانون وتعيد صياغته بطريقة أخرى لحسابات سياسية، طالما عانينا معها لما كان البعض منا في المعارضة، لكننا اليوم في موقع المسؤولية نبحث عن المصلحة العامة ومصحة الفنانين والمبدعين، والقطاع عموماً يقتضي إعادة هيكلة المكتب وفق قواعد وأسس الشفافية الواضحة، ولهذا رفضنا فكرة السحب وإعادة الصياغة، لما سيكون لها من ضياع وإهدار الوقت والزمن، وهو ما يعني مزيد من الحيف وظلم الفنانين في مختلف المجالات.

إن المكتب حالياً لا يمكنه القيام بأدوار كافية لحماية حقوق الفنانين بالشكل المطلوب، بحيث أن الوسائل المادية والبشرية الموضوعة تحت وصايته غير كافية، كما أن القوانين المؤطرة له ووضعته القانونية تجعله في مشاكل قانونية وقضائية مع عدد من المؤسسات والهيئات، فاش كان جاوعندي الأطر المسؤولة على هذا المكتب كيطالبو مجموعة ديال الشركات ديال الدولة أوديال الخواص باش يساهمو.. هو بوضعية غير قانونية كيقول لك أنا كيفاش غادي نساهم؟ زائد على هذا التقرير ديال (IGF<sup>9</sup>) كايين التقرير ديال (la cour des comptes) فين كيديرو لنا مجموعة ديال المحاضرات على التسيير ديال هاذ المكتب، فكان لا بد ناقشو الموضوع، فاش جا هذا القانون أشنو قلنا احنايا؟ اللي غادي يتناقش في الأسابيع المقبلة إن شاء الله في المستشارين، أشنو قلنا؟ قلنا إذا كايين شي حل نبدوا بهذا القانون ولا خصنا نبدلوشي حاجة نبدلوهما في هذا القانون ماشي نرجعوها عاوتاني (à zéro) ونرجعولور.

إن الهدف من إعادة هيكلة المكتب هو تعزيز وتقوية المهام الممنوحة له، خاصة فيما يتعلق بتمكينه من الآليات التي تسمح له بمواجهة التغيرات والتحديات التي يعرفها هذا القطاع على المستوى الوطني والدولي، وذلك عبر عصنة طريقة التدبير والإدارة وكذلك ترسيخ الشفافية والحكمة في تدبير التحصيلات والتوزيعات، نذكر بأن هذا المكتب الدور ديالو الوحيد هو يجمع الحق يعني الفلوس ديال هاذ الفنانة ويعطيه لهم، هاذوماشي فلوس، ماشي الحكومة اللي تدعمهم، ولكن إذا بغات غدا تدعم الحكومة مثلاً هاذ السنتين ديال الوباء عشنا مجموعة ديال الإشكالات، الإشكال الأول وهو أن من الشركات اللي كيساهمو في (BMDA<sup>10</sup>) هوما القهاوي، القهاوي كانوا سبدو (pendant deux ans) جات عندنا الجمعية ودارت طلب بأن راه هاذ السنتين ما خدمناش صعب علينا نساهمو، كان الإرادة للدولة، وزارة المالية باش تساعد في بلاصة مالين القهاوي ولكن لما رأت الوضعية ديال المكتب قالت لك قادو الوضعية القانونية وأنا معكم، فلهاذا احنا اليوم مصرين باش نقادو الوضعية القانونية بمساهمة الجميع، المعنيين بالأمر، النقابات وأنداك نزيدو للقدام باش الإخوان اللي تيتكلمو على الاستقلالية، نتكلمو عليها في المرحلة الثانية إن شاء الله.

<sup>9</sup> Inspection Générale des Finances

<sup>10</sup> Bureau Marocain du Droit d'Auteur

بقات الإشكالية ديال البعض اللي هو حالياً فالرياضة، هادوك 56 أعتقد اللي تكلمنا عليهم قبيلة، واش كلهم غادي نرجعوهم للشباب أم لا؟ هذا نقاش، مرة أخرى خصنا كذلك نتكلمو على الخدمات اللي كنقدموها للمغاربة، إلى رجعتهم للشباب وميقاش اللي غيقدم هاذ الخدمات راه كايين واحد الإشكالية، فإذن غنحاولونشوفو (on va faire du cas par cas) بقاو 56 (cas) نديرو (cas par cas)، إقليم بإقليم، جهة بجهة، وأذاك إن شاء الله بإذن الله بوجودكم وبالمساعدة ديالكم نلقاو الحلول للأخوات والإخوان.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن بعد هذه الأسئلة التي كان تيجم بينها وحدة الموضوع، ننتقل إلى الأسئلة المتبقية ونبدأ بسؤال يتعلق بـ "تعزيز دور المكتب المغربي لحقوق المؤلفين".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم هذا السؤال.

### المستشار السيد مولاي مسعود اكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتعزيز دور المكتب المغربي لحقوق المؤلفين من أجل الإسهام في النهوض بقطاع الثقافة والفن.

### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب.

### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص هذا الموضوع فإنه وجب التوضيح أن هذه الحكومة لديها الشجاعة والإرادة السياسية، والدليل الأكبر على ذلك سوى الدفع بمناقشة القانون المنظم للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة أسبوعاً فقط بعد المصادقة على القانون لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة في الغرفة الأولى، التي أدخلت لأول مرة حق التتبع أو حق الاستنساخ التصويري ليستفيد منها الفنانون وهي قوانين بقيت موضوعة في الرفوف منذ سنوات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، هل هناك تعقيب؟ تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على الجواب ديا لكم، كما ننوه بالعمل الجبار الذي تقومون به في مجال النهوض بهذا القطاع وإرادتكم الواضحة في النهوض بهذا المكتب الذي له دور بارز في الشأن الثقافي، من خلال حماية حقوق المؤلفين، كما نتمنى لكم التوفيق في العمل على تجاوز المشاكل البنوية التي يعاني منها المكتب المغربي لحقوق المؤلفين من خلال:

- أولا، التسريع بالإصلاح التشريعي والقانوني للمكتب كما جاء فالجواب ديا لكم:

- تأهيل الآليات المؤسسية؛

- ثم الانفتاح على المؤسسات الجامعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتنقل إلى سؤال آخر يتعلق بـ "إستراتيجية الوزارة لتطوير قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لبسط السؤال.

تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة نائلة مبة التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم إلى أي مدى وصل تفعيل إستراتيجيتكم لتطوير قطاع الصناعة الثقافية والإبداعية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

تفضل السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كما تعلمون فإن عمل الوزارة في هذا الإطار يمتد على مستويين، المستوى الصناعي وهو ما ذكرناه سابقا حول مخطط الوزارة لتأهيل البنية التحتية التابعة لها بكل المناطق، بداية بدور الشباب ومرورا بالمراكز الثقافية وانتهاء بالقاعات المتعددة الاستعمال، ونخبركم بأن أول قاعة غتدشن يوم الخميس أو الجمعة في إطار البرنامج ديال 150 قاعة سينمائية مسرحية وموسيقية، أول قاعة غا تدشن في مدينة سلا، الأخ ممثل مدينة سلا ما بقاش معنا ولكن غا تكون يوم الجمعة إن شاء الله.

وقد وصلنا اليوم لتقريبا ل 75 قاعة متعددة الاستعمال من أصل 150 التي نطمح لها هذه السنة، علاش كندكر هذا؟ لأن فاش كنتكلمو على الصناعة الثقافية لابد نتكلمو على هاذ القاعات، لأن القاعات اللي غيخليو غدا الفنانة يديرو ذوك الجولات ويديرو (les tournées) باش يولي عندهم واحد المدخول محترم وما يبقاوش عوالين فقط على الدعم اللي كياخذوه من الوزارة أو حتى الإشكاليات اللي كيعانها اليوم السوق، حتى شحال هادي فاش كانوا الحفلات وكانو (les festivals) كان كيكون واحد الدعم من الشركات (les sponsors).

اليوم، في ظل ما عشناه هاذ السنين أو 3 سنوات السابقة حتى الشركات اليوم ولت صعب علمها تدير ذاك (sponsoring) بالمفهوم ما قبل 2019، فخص اليوم نفكرو بأليات جديدة، لهذا فكرنا فهاذ الآلية باش نمكنو الفنانة والفنانين دبالنا يتجولو على الصعيد الوطني، خاصة في إطار الجولات اللي قمنا بهم فالجهات، كايين هناك إرادة من طرف المغاربة باش ترجع الثقافة لمجموعة من المدن ما عندهاش سينما، أنا كنتقولها دائما للأخوة ما كايينش معنا السيد رئيس اللجنة واش ورزازات اللي كنبصورو فيها جميع الأفلام السينمائية ديال العالم ما فيماش سينما؟ لا يعقل.

زائد على هذا فاش طلقنا هاذ المبادرة مرة أخرى أعتقد من دبا أسبوعين أو 3 أسابيع (maximum) غنعلنو على الاتفاق اللي درنا مع واحد من الخواص اللي غيعلن على 25 قاعة سينمائية على الصعيد الوطني، وهنا الفكرة نبيلة وجميلة علاش؟ لأنه مشى فقط للمدن المتوسطة ما جاش يديرو سينما فالرباط أو فالدار البيضاء أو فالمدن اللي (déjà) فيها (des complexes cinématographiques)، مشى فقط للمدن اللي بحال الصويرة، بحال بركان، بحال وجدة، بحال وزان، مدن اللي كايين واحد النقص ديال القاعات السينمائية، المسرحية، جميع المدن المتوسطة مشينا لها، 25 قاعة اللي غيمشيو فهاذ المجال، علاش تنتكلمو ونركز على هاذ المجال؟ لأنه هو اللي غيخلينا غدا نقدر.. كذلك الفكرة ديال نغيرو الطريقة ديال الدعم اللي كنعطيو للفنان، نتعرفو

تهم مجموعة من القطاعات الوزارية كالسياحة (l'offre culturelle touristique) والدبلوماسية (le Soft Power) والتنمية المجالية.

السيد الوزير،

مشروع التراث المغربي لترويج التراث الثقافي الوطني والتطبيق الإلكتروني "طريق الإمبراطوريات" هي مبادرة جيدة جدا، نهنتكم عليها وتنشيدو بوزارتكم باش تدرج المواقع الخاصة بالتراث اللامادي المدرج في اليونسكو مثل "رقصات تسكيوين"، و"كناوة" (bien sûr) في هاذ التطبيق.

وأخيرا، السيد الوزير، اسمح لي إلى تذكرت مرة أخرى هاذ القطاع، الصناعة الثقافية الإبداعية، مرسنوات عصبية خلال أزمة جائحة "كوفيد-19"، هاذ القطاع خصوصيتافد من مخطط استعجالي للدعم على غرار القطاعات الأخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

ننتقل إلى السؤال الأخير المبرمج في هذه الجلسة، ويتعلق بـ "تحسين وضعية الممثلين والفنانين المغاربة"، سؤال لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يعاني عدد من الممثلين والفنانين المحليين، خاصة المتقدمين في السن بالمملكة من الفقر والتمهيش والإقصاء، حيث أن المتضررين يعيشون في وضعية صعبة بعد مسار طويل من التضحية وطول العطاء بإنتاجاتهم المسرحية ومسلسلاتهم التلفزيونية، فما هي أهم التدابير والإجراءات الآتية التي ستتخذها الوزارة من أجل إنصاف وإعادة الاعتبار لهؤلاء الممثلين والفنانين؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

أن الدعم هاذ العام ما بدلنا هاش لأنه بدا في (janvier, février) باش نبدلو ويكون واحد الرؤية خصنا بعض الأسابيع وبعض الأشهر باش نفكرو فيها.

فالسنة المقبلة إن شاء الله خصنا لابد نساعدو كذلك المقاولات الثقافية، هاذ النقطة ما كانتش عندنا فالوزارة، المقاولات الثقافية تيلعبو واحد الدور مهم، كاع هاذ (les festivals) اللي كنشوفو على الصعيد الوطني لولا المساهمة ديال المقاولات الثقافية ما يكونوش، وزارة الشباب فاش تتشوف الأنشطة الثقافية اللي تدير على الصعيد الوطني ذاك الشئ قليل وبسيط، وحتى الإمكانيات اللي تتعطي لراسها ذاك الشئ على قد الحال، فالיום خص الخواص والدولة تدير يد في يد باش نوصلو للصناعة الثقافية اللي بغينا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا، السيد الوزير، على إجابتك ونشكركم أيضا على إرادتك وعزمكم على تطوير قطاع الثقافة، هاذ القطاع الذي عانى ولا يزال، السيد الوزير، من تداعيات جائحة "كوفيد-19" كما ذكرتو، ومر عليه 4 وزراء في السنوات الأربعة الأخيرة، 4 وزراء في السنوات الأربعة الأخيرة.

السيد الوزير،

السيد رئيس الحكومة أعلن خلال الجلسة الشفهية في مجلس النواب في شهر يناير 2022، بأن الحكومة تعد استراتيجية متكاملة للهوض بمختلف القطاعات الثقافية بإطار قانوني ومؤسسي جديد.

أولا، لوضع استراتيجية وطنية من الضروري أن تحدد الحكومة محيط لهذا القطاع، ما هي المهن والحرف المعنية؟ أولوياتها ومخططاتها؟ وما هي الإمكانيات المادية التي ستخصص لإدماج العاملين في القطاع في برنامج الحماية الاجتماعية؟

ثانيا، لائحة تسمية الأنشطة الثقافية للمندوبية السامية للتخطيط (HCP<sup>11</sup>) السيد الوزير، (la nomenclature NMA 2010) لا تتطابق مع مرسوم 2018 المتعلق بالمهن الفنية، وباش نهيكلو القطاع الثقافي ونوصلو له الطموحات المنشودة، خصنا نحققو الملاءمة والتجانس في المعطيات وتكون عندنا قاعدة بيانات موثوقة.

أيضا الثقافة هي رافعة أساسية للاقتصاد والتنمية، خصنا نراعيو الالتقائية والتقارب في سياسات المجال الثقافي، خصوصا أنها

<sup>11</sup> Haut Commissariat au Plan

السيد المستشار،

أود الإشارة إلى أن وزارة الشباب والثقافة والتواصل تهتم أشد الاهتمام بوضعية الفنانين والممثلين المغاربة، وذلك على مستويين، تكلمنا قبيلة على المستوى الصناعي وهو الشعار الذي رفعته هنا قبل 6 أشهر خلال أول مروري بهذا المجلس بحيث أكدت أن التحدي اليوم لا يتعلق بكيفية صرف الدعم أو بالرفع من قيم الدعم، بل بالإشكال الأول والأخير للنهوض بالقطاع الثقافي ووضعية المهنيين هو كيفية تحويل الدعم إلى استثمار، وهو ما بدأنا به منذ ذلك الوقت إلى اليوم، بحيث أننا نعمل اليوم على تأهيل البنية التحتية التي تكلمنا عليها قبيلة التابعة للوزارة بكل المناطق، بداية بدور الشباب ومرورا بالمراكز الثقافية وانتهاء للقاعات المتعدد الاستعمال، والتي يمكن تحويلها من سينما إلى مسرح وقاعات للعرض الموسيقي، بحيث ستمكننا هذه البنية التحتية من تمكين المهنيين من القيام بعروض على المستوى الوطني، وبالتالي مضاعفات إمكانية الدخل بأكثر من 10 مرات.

كما أن الدعم المخصص سنويا سيتم تحويله لاستثمار سنوي في المواهب الصاعدة وجعله مقرونا بشروط، أهمها تحديد عدد المرات التي لشخص ما الحق في الحصول على الدعم، وذلك حتى لا يتحول لربع من جهة وكذلك لجعل الوزارة قادرة على الاستثمار في أكبر عدد ممكن من المشاريع، وسيبقى للجمهور الاختيار في المشاريع التي ستحقق البقاء أو الأخرى التي يجب على أصحابها أن يعيدوا فيها النظر.

هكذا ستمكن من تطوير الصناعة الثقافية التنافسية والمبنية على شروط الشفافية والمساواة، وسنرقى بمستوى الفنانين والمهنيين الاجتماعيين كذلك.

وهنا أضيف أن إعادة هيكلة المكتب المغربي لحقوق المؤلفين هو فرصة مهمة لإعادة الاعتبار للفنانين والمهنيين، الذين يستحقون هذه الحقوق، بحيث أنه سيمكننا من وضع معايير الشفافية والحكامة والمراقبة في كيفية توزيع هذه الحقوق.

المستوى الثاني والأخير وهو الاجتماعي، بحيث أن الوزارة بدأت بتعميم قانون الحماية الاجتماعية على كافة الفنانين الذين أصبح لديهم اليوم الحق في التغطية الصحية، ومن جهة أخرى فإننا نعمل على قدم وساق من أجل إخراج مؤسسة الأعمال الاجتماعية التي ستعنى بأوضاع الفنانين والمهنيين، خاصة الفئة التي نتحدث عنها ونحن الآن ندرس سبل تمويلها مع وزارة المالية، ونريد لهذه المؤسسة أن تكون بمثابة حل نهائي لهذا النوع من الإشكاليات التي تضرنا جميعا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بوس:

السيد الوزير،

في الحقيقة الجواب ديالكم موضوعي وهو تجديد الخريطة ديال الطريق ديال البرنامج الحكومي في هذا الميدان، ولكن تنعرفو جميعا على أساس أن قطاع الثقافة يلعب دورا هاما في تعزيز المكتسبات الثقافية ومتابعة تأهيل المجال الثقافي وتجويد خدماته وكذا تعزيز الهوية الوطنية المغربية، حيث يشكل أحد الدعائم الأساسية للتنمية لتحقيق انبعاث ثقافي جديد بعد أزمة كورونا وقبلها سنوات عجاف غاب فيها الإبداع الثقافي بمختلف تجلياته، وبالتالي فإن تغييره أساسي لدعم المشروع المجتمعي الديمقراطي الحدائي، الذي يسير فيه المغرب بكل ثقة.

السيد الوزير،

لا نشك أن الفنان حينما يتقدم به السن يصبح يعاني من الهشاشة والتهميش، يعيش ظروف صعبة ومساوية تجربته في دائرة الفاقة والعوز، ولهذا أصبح لزاما على الحكومة العمل على توفير الرعاية والحماية الكافيتين لهذه الشريحة، التي تعتبر رمزا من رموز ثقافتنا المجسدة لهويتنا "التمغريبت".

فمجموعة من الأسئلة المتقاطعة لها علاقة بوضعية الفنان المغربي والتي وجب الإسراع في اتخاذ الإجابة الضرورية لها، عبر تنزيل مقتضيات النصوص التنظيمية لقانون الفنان، سعيا للحماية الاجتماعية والمهنية وتجويد الخدمات، إذ أصبح من غير المقبول الحديث اليوم عن التأخر في إخراج هذه النصوص.

السيد الوزير،

هناك أسئلة كثيرة يطرحها الفنانون المبدعون، من قبيل:

ماذا عن التقاعد المستحق بعد خدمة سنين وأعوام في صناعة القيم داخل المجتمع؟

وهل من إجراء تنظيمي للاقتطاعات من أصل بغيضة ضمان التوازن الاجتماعي للفنان بعد أن يكون قد تقدم به العمر، حيث يصبح في حاجة لوضع يحترم مساره الفني ويحفظ له كرامته؟

ألا يجب التساؤل كيف سيتم معالجة مشكل الغياب التي تعاني منه العديد من الرواد، خاصة في مجال المسرح والدراما بكل أشكالها، حيث أصبحوا يعيشون التناسي أو النسيان لأن الإدارة كانت دائما هي المنتج والمدعم الأول والرئيسي له؟

أليس هناك..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الحقيقة داخل المكتبة الوطنية ومؤسسة أرشيف المملكة والمكتب الوطني لحقوق المؤلف اللي بصدق وبموضوعية ما وليناش عارفين نفسنا داخل هذه المؤسسات، واش احنا مازال تنعيشو سنوات الجمر والرصاص واللي ربما عانيتو منها بشكل أو بآخر، السيد الوزير، انتوما شخصيا؟ أو أننا نعيش في مغرب الحريات ومغرب ما بعد الدستور 2011 لدرجة أن ولت هذه المؤسسات شبه معزولة على ما يجري في المغرب.

بل نتساءلو واش وزارتكم معنية، السيد الوزير، بالتصريح الحكومي اللي نالت الحكومة إبان التنصيب ديالها نالت شرف أن مجلس الأمة في هذه البلاد الصادقة يعني داخل هذه المؤسسات أصبح الهجوم على الاتحاد المغربي للشغل، احنا بعض الناس اللي كراو حنكهم وتيدافعو على أوساط أخرى شغلهم، نحن ندافع عن الاتحاد المغربي للشغل، مناضلات ومناضلي الاتحاد المغربي للشغل كتنظيم أصيل ومستقل عليه واحد الهجوم، لدرجة أننا أصبحنا نتساءلو هل هناك من خيط ناظم، أن 3 مؤسسات تابعة للوزارة ديالكم في هجوم على الاتحاد المغربي للشغل، لدرجة أن مديرة جسمت نفسها على أنها تصادر لائحة (tableau) ديال (l'affichage) ديال (UMT<sup>12</sup>) واش علقت في مكانه؟ "قف عذرا لا يمثلني أحد، لا يتكلم باسمي أحد"، بل أنها دفعت جمعية الشؤون الاجتماعية في الوقت اللي احنا تنشدون للدولة الاجتماعية حرمت مجموعة من المناضلات والمناضلين من حقهم في الانتماء. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، هل من جواب؟

### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

أود في هذا الموضوع، بهذا الخصوص أن أؤكد على الأهمية التي نولها في وزارة الشباب والثقافة والتواصل للموظفين، وهو ما أكدنا مرارا وتكرارا خلال اجتماعنا مع كافة النقابات بمختلف مرجعياتها أو ألوانها، ولا دليل على ذلك سوى عدد الاجتماعات التي عقدناها منذ تعييننا في هذا المنصب من أجل مناقشة مختلف القضايا، سواء التي تتعلق بالترقية المباريات المهنية للإلحاق بقطاع الرياضة وغيرها.

أما فيما يخص بعض الممارسات المعزولة التي تقع بالمؤسسات التابعة للوزارة، فإننا حاولنا التدخل لتقريب وجهات النظر، سواء أكان ذلك بين النقابات فيما بينها أو بين عدد من الموظفين والإدارة، وهو أمر قد يحدث في كل المؤسسات، لكن يبقى المبدأ لدينا هو عدم المس بكرامة أي طرف من الأطراف.

إذن بهذا ننهي الأسئلة التي كانت مبرمجة في هذه الجلسة برسم الأسئلة الشفوية، وأحيطكم علما..

باقي عندك..؟ ما بقاش عندك السيد الوزير، باقي؟

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

أنا غير بغيت نطمأن السيد المستشار بأن لدينا نفس الهم، لأن إلى كان شي شعار لهاذ الحكومة هي الكرامة ديال المغاربة، وبالطبع الفنانة هم واحد الفئة اللي كانت منسية سابقا، ولهذا تكلمت قبيلة على ذيك المؤسسة الاجتماعية باش تتكلف بهذه الإشكاليات اليومية اللي كنسمعوها كلنا، الكل هنا عندو أصدقاء فنانة كييجيو عندو كيطلبوه باش على الدواء، على الصبيطار، هذه الإشكاليات ما خصهاش تبقى، والصناعة الثقافية هي حل من الحلول، وعلاش جنبناهم بجوج في نفس الوقت؟ تكلمنا على الصناعة الثقافية وتكلمنا على هذه الهيئة الاجتماعية اللي تدارت على.. بدون صناعة ما يمكنش نزيدو للقدام، خصنا نفكرو في الإخوان اليوم والفنانة اللي هوما شباب اليوم وغدا حتى هوما واحد الوقت غيوليو من الكبار إن شاء الله.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وبذلك ننهي الأسئلة التي كانت مبرمجة في هذه الجلسة برسم الأسئلة الشفوية.

وأحيطكم علما بأنه طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بطلب تناول الكلمة في نهاية هذه الجلسة، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه المؤسسات الموضوعية تحت وصاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل"، وقد أحيل هذا الطلب إلى الحكومة، وعبرت مشكورة عن تجاوزها مع هذا الطلب.

وعليه، أعطي الكلمة لأحد المستشارين أو المستشارات من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط هذه الكلمة في حدود دقيقتين.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا بغيت نبدا باش ساليتمو، هذه الحكومة الكرامة، يعني الكرامة وأحبيك لأنك تشبثي باش على الأقل تعطينا هذا المدخل الأساسي اللي في الحقيقة احنا مجبرين اليوم، السيد الرئيس، السيد الوزير، باش ناخذو الكلمة، ماشي أبطال، مجبرين لما وصلت إليه الأوضاع اللي في

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة.

شكرا لمساهمتم السيدات والسادة المستشارين على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة.

وفي هذا الصدد، عقدنا عددا من الاجتماعات والاتصالات مع النقابات

والمستشارين من أجل فهم الوضعية وأساس المشكل، الذي يبقى في نظرنا لا يستحق كل هذا التوتر، سواء بين الإدارة والموظفين أو هؤلاء فيما بينهم.

وفي هذا الإطار، فإننا دعونا كل الأطراف للحوار وذلك في أفق إيجاد حل نهائي لهذه الملفات، التي لا يجب أن.. من أجل ضمان السير العادي للمؤسسات ونجاعة أداؤها وفعاليتها، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يحصل إذا لم تكن إدارة قادرة على التواصل مع موظفيها وإذا لم يكن الموظفين مرتاحين في عملهم.